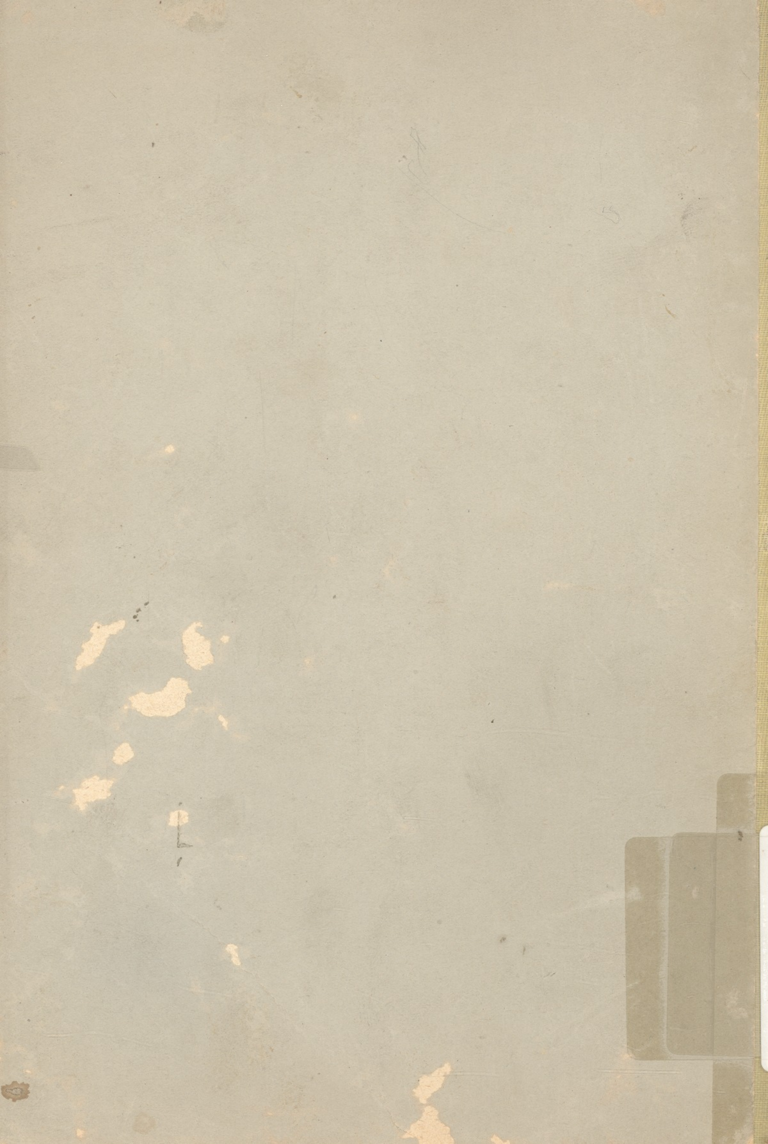


﴿ ترجمة المصنف ﴾

افتتح القول باسم الذات الاحدية . والصفات الرحمانية . وأحمده حمداً ينيلنا اسمى المقامات . يوم تنشر الصحف وتطوى السموات . وأصلي وأسلم على طلسم دائرة الموجودات . وكنز الحقائق في جميع الكائنات . سيدنا محمد الذي شدخ يافوخ الجهل بفيصل آياته . وأروى اوار العالم بمعين بيناته . وعلى آله وأصحابه وأتباعه واحزابه . ﴿أما بعد﴾ فان هذا الكتاب الجامع الذي سطع نوره . وعطر الكون نشره وعبيره . للامام ابن الائمة الغني بفضله عن الوصف والتبيان . كما يشهد بذلك ضمير كل ذي لب وجنان . العلامة الجليل . والفهامة النبيل . السيد الشريف عبد القادر الحسيني المكي الطبري الشافعي خطيب مكة وامام الحجاز . من سلسلة أحد رجالها المحب الطبري الشهير . منتهية الى سيدنا أبي عبد الله الحسين سبط رسول الله صلى الله وسلم عليه

أطال كل من ترجم له فأخذت رذاذاً من بحر هؤلاء الفضلاء . تشبهاً بالرجال الالباء . فأقول

ولد ذلك الشهم رضي الله عنه بمكة نهار السابع والعشرين من صفر الخير سنة ست وسبعين وتسعمائة . ونشأ بها مترعرعاً في حجر أبويه . وأكمل حفظ كتاب الله لاثنتي عشرة سنة من سنه . وصلى به في هذا السن التراويح بمقام سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام . وحفظ متوناً مفيدة في فنون عديدة . وحضر كتباً في النحو والصرف والفقه والمنطق والهيئة والتصوف والقراآت والاصطرلاب والطب والحكمة

الطبيعية والحساب والفرائض على بعض أجلاء شيوخ الاسلام . كالشمس الرملي المصري والخطيب الشربيني والنحراوي الحنفي وابن جار الله ابن ظهيره والحطاب المالكي والزمزمي وجمال الدين المصامي وأخيه والغمري والبهنسي والهروي وغيرهم ممن يخرجنا سرد أسمائهم الى الاسهاب الغير المناسب لوضع شيء من سيرته على ظهر هذا الكتاب وأجيز منهم كتابة بمروياتهم وداوم رحمه الله على الافادة والاستفادة حتى بلغ ذروة المجد ورفعة المكانة بين أئمة العلم فحاز اشرف مراتبها . وأحرز أرفع مناصبها فكانت له الفتيا والقضا . وامامة بيت الله الحرام والخطابة فيه ايضاً . وكان درسه محط رحال العلماء . يرده كل فاضل . ويؤمه كل كامل . والمورد العذب كثير الزحام . ودأب رضي الله عنه بفكره الثاقب على تقييد الشوارد . وتنقيح الموارد . في كتب كانت عنوان فضله وتصرف بالنظم والانشاء . المشتملين على دقائق المعاني . ورقائق المباني . فترسل بجميل الرسائل . وتوسل بجليل الوسائل . فأصبح أدب الدنيا والدين . ولسان العرب في تلك الميادين . لا يجارى في هذا المضمار . ولا يبارى في تلك الاسرار . مع القدرة على اقامة الحجج والبراهين . والادلة المرجحات . والآيات البينات . مع ملاحظة المحسنات التي أسلمت أمرها اليه . وعولت في احياء العلوم عليه . مازال رحمه الله في طول وانعام . حتى اسكنه الله دار السلام . لسلخ رمضان سنة ثلاثة وثلاثين بعد الالف . فارتفعت الاصوات للرحمن . وعم الحزن على طود العلم . وبحر الفهم والحلم . وصلي عليه بعد صلاة العيد في بيت من دخله كان

آمنا . الا وهو الحرم المكي ثم رفعت جنازته كدرة في صدف تخور في بحر من الدموع . على مصاب الدنيا والدين . بإمام السنة وقدوة المتقين . وله مصنفات كثيرة ذكرتها (خلاصة الاثر) رفيعة المقام. مشيدة البناء . اجلها وارفعها كتاب (عيون المسائل من اعيان الرسائل) يتضمن أربعين علما قد حوى ادقها وأجلها . والسادة الطبريون اقدم بيت بمكة واعظم منزلة بأهلها رضوان الله عليهم اجمعين

ولما كان هذا الكتاب الجليل النفع . جدير ان يكتب بماء الذهب فضلا عن مباشرة الطبع . وكنت وقفت منه على ثلاثين علما ضمن نسخة مشهودة . ولم اقف بعد البحث والتحري على العشرة العلوم المفقودة استخرت الله تعالى على طبعه ونشره . بعد ان اضفت عليه ثمانية عشر علما تعميما لفوائده وتعظيما لامره . فجاء كتاباً يجمع قطره ثمانية واربعين علما وهو عبارة عن دائرة معارف يستغنى به الطالب عن كثير من المطولات والله ولي التوفيق

كتبه

محمد عمر الحسامي

البيروتي

كتاب

عيون المسائل من اعيان الرسائل

تأليف

قدوة المحققين وعمدة المدققين مولانا الشريف

عبدالقادر بن محمد الحسيني الطبري

امام مقام

خليـــل

الرحمن

وفيه من الفنون ثلاثون فنا اولهم علم التوافق وآخرهم علم التقويم

العالم صناعة لا تغني بهذه الا [illegible] عن الاعمال والصناعة جميع العباد

كتاب الله افضل كل قيل * رواه المصطفى عن جبرائيل

عن اللوح المحيط بكل شيء * عن القلم الرفيع عن الجليل

وقد اضيف اليه متن النقاية للعلامة السيوطي الذي يحتوي على اربعة عشر علماً واربع رسائل في المساحة والثقل النوعي والجدل والعروض وبعض تحقيقات وشروحات

« للفقير الى الله تعالى من التزم ترتيبه وطبعه ونشره »

محمد عمر الحسامي البيروتي

« طبع في مطبعة السلام بمصر القاهرة »

ســنة ١٣١٦



و به نستعين

ما اكتحلت عيون المسائل · باجلى من مداد اليراعة · ولا انحلت اعيان الرسائل · باحلى من امداد البراعة بحمد ملك دبج مناطق افلاك الفضل · بالكواكب الذهبية · وشكر سلطان توّج مفارق املاك العدل · في المواكب البهيه · احمده حمداً تهتز معاطف اغصانه بريح القبول · في اعداد القبائل · واشكره شكراً تعتز لطائف افنانه بروح الشمول · عند تعداد الشمائل · واشهد ان لا اله الاّ الله وحده لا شريك له شهادة تؤذن بانه الملك العزيز · واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله خلاصة السبك في قوالب الابريز · صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين عقدوا شواهد الكرم · ورضي عن اصحابه الذين عقلوا شوارد النعم · صلاة تسفر عند مرام الايجاز عن كلمات مصاغه · وسلاماً يشعر في مقام الاعجاز · بانه امام البلاغه · ما عقد بنان الاعلام · بنوداً حلّت اوساط العهود · وسرد لسان الاقلام · يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعهود (اما بعد) فان ابهج ما ناط به العزائم · لاجتناء ثمره · وابلج ما تماط عنه التمائم · لاجتلاء قمره

العلم الذي لمعت انوار شمسه · وارتفع به الانسان على انواع جنسه · واني كنت مذ حملني التمييز صعاب الاعباء · وخلع عني خلع الصبا بدون اباء · لا اهتز الا بطول مهاده · ولا اعتز الا بطول نجاده · حيث كان منهل اسلافي الذين نضبوا سلسبيله · ونصبوا لروّاد شريعته وللوراد سبيله · فطالما جلت في فلوات مرابعه الجسيمه · وجلت في غلوات مراتعه الوسيمه · لاظفر بمجردات القلوب المتماثله · في اخبية تيك الخدور · واظهر على موردات الخدود المتمايلة · بالوية هاتيك الشعور · فلم ازل ابلو المهاد قزفا · واعلو الوهاد شرفا شرفا · حتى اذن مؤذن الوادي · ببلوغ خدود النجابه · وأذّن مؤذن النادي ببزوغ بدور الاجابه · فنزلت عن متون الاكوار · املا في نوال السؤل والمرام · وازلت عني شؤون الاسفار · عملاً باقوال الرسول عليه السلام · فاذا انا صرت باصناف الاكرام · من اضياف الكرام · وبالواكف المراق من اهل الحرم · من العاكف المهراق لمن اهل بالحرم · ومذ خضبت يدي من راووق صبابته · واخصبت بلدي من دافوق صبابته · ما برحت مسامرًا بالتصنيف للقرطاس والمحابر · وما زلت مسايرًا في التأليف للاكياس الاكابر · حتى انتجت فكرتي من صدف الليالي · درة ديمه · وانتخبت فطرتي من صدف اللآلي · درة يتيمه · تجمع كتابًا جمع قطره اربعين علما · وهمع قطره لمن امعن فيه فهما · وانعم له وهما · برز الى الوجود ربعه الاول في العام الذي غبر وشرعت الآن في اكماله مستعينًا بدافع الغير · اذ إكماله حق يجب عليّ إداؤه · ومستحق اوسع ذات يدي فداؤه · فانه اول ما ظهر صوانه انموذجا · وصل اليّ احسانه وجا · ومذ

اخطرت بالي تصنيفه · امطر عليّ الخير صنوفه · كيف وهو درة رجعت الى بحرها · وشذرة عادت الى نحرها · حيث كان خدمةً لامير المؤمنين العادل · وخليفة المسلمين الكامل · وليّ الامامة بلا نزاع · حليف الخلافة بغير دفاع · ظل الله سبحانه على سكان حرمه · امين الله تعالى في القيام بشعائره وحرمه · مسدد ثغور الاسلام على الدوام · مقلد نحور الايام قلائد الفضل والنعم الجسام · الملك الذي دارت الافلاك على مدار مراده · واتفقت قلوب الاملاك على حبه وولائه ووداده · ناصر اشرف الاديان بالسيف والقلم · ناشر الوية الايمان بالعلم والعلم · مدبر الازمان برأية السديد وعقله · وكاشف الاحزان بعزمه السعيد وعدله · سلطان البسيطة بالطول والعرض · المخصوص بأ ماما ينفع الناس فيمكث في الارض · عز الملوك ومعز السلاطين · صفوة عنصري · الماء والطين · صاحب الدولة المطلوب من الله دوامها · والمعدلة التي اسفرت بالنور لياليها وايامها · والفتوحات التي خفقت في الخافقين بنودها واعلامها · والاقبالات التي نصبت بمنازل السعودات قبابها وخيامها · اعظم من تسنم ظهر الرياسه · افخم من اقتحم خطر السياسة بالفراسه · من خضعت لهيبته الملوك الاكابر · وخشعت لعظمته ارباب التخوت والمنابر · وتشرّفت بذكره الاقلام والمحابر · وتطرّفت بمناقبه المجالس والمحاضر · صفوة السلالة الفاطميه · خلاصة العناصر النبويه · مصباح المشكاة العلويه · على الائمة الهاشميه · سليل اهل بيت وجب حبهم على الانام · عجماً وعرباً · وثبت ولاؤهم بقول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الاّ المودة في القربى · فلعمري ان هذا هو الشرف

الاكبر الذي لا يضاهى · والفخر الاظهر الذي لا يمكن ان يباهى · ولله در القائل ·

يا اهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن انزله
يكفيكم في مقام الفخر انكم * من لم يصلّ عليكم لا صلاة له

اعني بذلك من جعله الله مهبطاً للخيرات والبركات سيدنا ومولانا ·

(الحسن بن ابي نمي بن بركات)

خليفة الله في أُم القرى شرفاً ما زال وارثه منه ابا فابا
امام قبلتنا الغرا وافضل من حمى حماها لوجه الله محتسبا
من ايد الله جيشاً كان قائده بالرعب منذ سنين ليس فيه غبا
أُجلّ من خفقت من فوق هامته علامة النصر واهتزّت به طربا
أُحق من قد تلت آيات مفخره على المنابر جهراً السنُ الخطبا
وخير من هذّبوا فيه مدائحهم ائمة الفضل واختاروا له الخطبا
سليل آل قد استن الاله على الانام حبهم بالنصر واكتتبا
هم الحجة في يوم يرون به تحت اللواء بقرب المصطفى رتبا
فياسعادة من اولى بحبهم يوم القيامة للرحمن واقتربا
وفاز بالاجر اذ اوفى النبي بما اوصى به رغبة في آله النجبا
يهنيكم يابني الزهراء ان لكم فخراً اذا ما رفعتم في الورى نسبا
فمن يدانيكم فخراً وجدكم قد كان جبريل من اخدامه عجبا
فاي بيت يرى اهل الكساء له اهلا وينزل فيه ربنا كتبا
واي قوم حظوا يوماً بفاطمة امّا لهم وعلى مثل ذاك ابا

وأي رهط لهم حق الامامه من بعد النبي ومنهم نالت الاربا
وأي ناس لهم جدٌ بمقتله قد اظهر الله في وجه السما غضبا
وأي جمع يرى في نسلهم حسن كجده حسن حالا ومنقلبا
متوج بوقار الملك شيمتـه جبر الخواطر للعافي اذا طلبا
ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه وجبا
نور النبوة في انحاء طلعتـه علامة جعلت في وجهه لقبا
تجده هشاً اذا ما جئت ساحته وذاك شأن رسول الله لا سلبا
وان ترد نظرة تحظى بها ابداً فانظر الى وجهه واستلزم الادبا
اذا بدا في بنيه دام مجدهم تراه بدراً وهم من حوله شهبا
فيا ابن طه أدام الله نعمته عليك ما دمت اولى من حبا بحبا
فقت الانام فما ابصرت من بشر ساواك يا خير من اجدى ومن هبا
يا سائلي عن سليل المصطفى حسن خذ مدحه مجملا مني ومنتخبا
بالغ بما شئت فيه بالمديح وقل الله اكبر قلبي نال ما طلبا

اللهم اسبغ عليه جودك وكرمك . واسبل لديه فضلك ومنك ونعمك . واحرس دولته العادلة بعنايتك عن التغيير . وذبَّ عن مشاربه الصافية بحمايتك شوب شوائب التكدير . واجعله ظلاً منك على جيرانك ممدوداً . ووكيلاً لك في الارض يكون مقصوداً . ما عرف حقوقك وأداها . واعترف بمستحقاتك عليه ومؤداها . فيا من اوجد سلطنته وابداها . احفظ اصدقاء حضرته واهلك اعداها . انك على ما تشاء قدير . وبالاجابة حقيق جدير . ولقد آن ان نشرع في المراد . فنقول وبالله السداد .

(الفن الاول في علم القوافي)

وهو علم يبحث فيه عن احوال القافية الاتية وهو وان اتصل بالعروض وكان كالجزء لكنه ادق منه والطف لاحتياج الناظر فيه الى مهارة في علم التصريف والاشتقاق واللغة والاعراب على ماقاله ابن جنى . و يشتمل على خمس فصول وتتمة

الفصل الاول

في تعريف القافية وذكر الاختلاف فيها . القافية المضاف اليها العلم دون اللغوية التي تطلق على البيت بكماله . او القصيدة بكمالها . او الكلمة الاخيرة حيث يتبع عند قراءة ما عداها . بقية القافية اذ هي ليست محلا للنزاع ودون ما يصطلح على انه قافية اذ لا مشاحة في الاصطلاح قال الاخفش انها الكلمة الاخيرة من البيت ورد بالمتكاوس الاتي لتركبه من كلمتين و بعض اخرى وماخذها من القفو وهو الاتباع وهي متبع الشاعر اذا كانت بمعنى مفعولة لقصد اعادتها في الابيات والمعاد ليس هو الكلمة لاختلاف كلمات او اخرها بل هو ما سياتى عند التكلم على القول الراجح . وقيل هي مع الكلمة التى قبلها وقيل حرف الروى خاصة وقيل الحرفان اللذان في اخر البيت . وقيل التفعيل الاخير من البيت وقيل النصف الاخير منه . والراجح انها عبارة عن الساكنين اللذين في اخر البيت مع ما بينهما من المتحرك وحركة ما قبل الساكن الاول وذلك قد يكون كلمة كقوله

وفاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محملى

وقد يكون كلمة و بعض اخرى كقوله

دمن عفت ومحا معالمها * هطل اجش و بارح ترب

وقد يكون كلمتين كقوله ·

مكر مفر مقبل مدبر معاً * كجلود صخر حطه السيل من عل

وقد يكون اكثر كقوله · قد جبر الدين الاله فجبر ·

الفصل الثاني

في حروفها وهي ستة الاول الرويّ ماخوذ من الروية · وهي الفكرة لان الشاعر يرويه فهو فعيل الذي بمعنى مفعول · وقيل من الرواء وهو الحبل يضم به شيءٌ الى شيء لايصال الشاعر اواخر الابيات او من قولهم للرجل رواى · ومنظر حسن لتحسينه الابيات بتماسكها به · قيل هو الحرف الذي تبنى عليه القصيده وتنسب اليه · فيقال قصيدة رائية او دالية · وهو كما لا يخفى تعريف دوري لتوقف معرفته على النسبة المتوقفة عليه · واصح ما قيل في تعريفه انه الحرف الاخير من البيت اذا لم يكن واوا او الفا او ياء زوائد غير مبنيات بناء الاصول · او هاءي التأنيث والضمير المتحرك ما قبلها · او هاء السكت المبنية لحركة ماقبلها · او تنوينا او ألفات ابدلت منه · او همزة ابدلت من الالف في الوقف · او الفا او ياء · او واواً لحقت الضمير · فان كان احد هذه المستثنيات فالرويّ هو الحرف الذي قبله · وامثلة المستثنيات واو الخيامو · والف الجرعا · و ياء الايامي وهاء طلحة وضربه · ولمه · وزيد · وصه · وغاق · و يومئذ · والعتابن · وما لم يعلمن · والله فاعبدن · وبقلبها الفين وهذه حبلى · ورأيتها ومررت به وهو غلامه · و يوضح المطلوب قول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن · فاخر البيت القاف وليست واحد من المستثنيات فهو الروي وقول زهير ·

صحا القلب من سلمى واقصر باطله * وعريَ افراس الصبا ورواحله ·
فالقافية اللام لكون الهاء منها · الثاني الوصل وهو الهاء التالية لحرف الروى اصلية بتحرك ما قبلها كقوله ·

اعطيت فيها طائعاً او كارها　　حديقة علياء في جدارها
وفرساً انثى وعبداً فارها

او للتأنيث كقوله ·

ثلاثة ليس لها رابع　　الماء والبستان والخمره

او للسكت كقوله

بالفاضلين اولي النهى　　في كل امرك فاقتده

او للضمير كقوله · عفت الديار محلها فمقامها ·

او الحرف الناشئ عن حركة الروى المتحرك من واو كقوله · طحا بك قلب في الحسان طروب · او ألف كقوله · اقل اللوم عاذل والعتابا · او ياء كقوله · كانت مباركة من الايام · سواء كان اصله همزة ساكنة او متحركة ابدلت عنها ابدالاً محضاً وهذا كقوله

ولولاهم لكنت لحرب بحر * هوى في مظلم الغمرات داجي
وكنت اذل من وتد بقاع * شجيج رأسه بالقهر واجي

وما بخلاف ما اذا لم يكن اصله ذلك وكان هو ساكناً محضاً كما تقدم او مقدر الحركة الجائز النطق بها في السعة كقوله · واخفى الذي لولا الاسى لقضاني · وغيره كقوله · وما ان ارى عنك الغواية تنجلي · واما الروى المقيد اي الساكن فلا وصل فيه كما قال السراج الوراق رحمه الله تعالى وغفر له

قلت صلني فقد تقيدت في الحب * به والامر في الحب ذلّ
قال يا من يجيد علم القوافي * لا تغالط ما للمقيد وصل

الثالث الخروج وهو حرف المد الواقع بعد هاء الوصل تابعاً لحركتها من واو بعد ضمة كقوله

فيا لائمي دعني اغالي بقيمتي * فقيمة كل الناس ما يحسنونه

او الف بعد فتحة كقوله ·

يوشك من فرّ من منيته * في بعض غراته يوافقها

او ياء بعدها كسرة كقوله ·

كل امرئ مصبّحٌ في اهله * والموت ادنى من شراك نعله

الرابع الردف وهو حرف المد · اواللين قبل الروى من غير فاصلة سواء كان في كلمته · او منفصلاً عنها من كلمة اخرى كقوله

اتته الخلافة منقادة * اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها

وحرف المد قد يكون واواً كقوله

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروفة اللحيين سرحوب

والفاء كقوله ·

الا عم صباحاً ايها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

و ياء كقوله (وما كل مبدٍ نصحه بلبيب) · وتعاقب الواو والياء المطلق · مع الروي جائز بلا قبح كقوله

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب الغض حان مشيب

تكلفني ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب

ويقبح مع القيد كقوله

ان تشرب اليوم بحوض مكسور * فرب حوض لك ملآن السور

مدوّرٍ تدور عين العصفور * خير حياض الابل الدعاثير

واما الالف فلا تعاقبها لبعدها · وحرف اللين كحرف المدّ ·

والشواهد قوله ·

يا ايها الراكب المزجي مطيته * سائل بني اسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا * قولاً يبرئكم اني انا موت

وقوله ·

لعمري ما اخزى اذا ماتسبني * اذا لم تقل بطلاً عليّ ومينا

ولكنما يخزى امرؤ متملق * فيا قومه اذ للرماح هوينا

وقوله ·

كنت اذا ما جئته من غيب * يشم رأسي ويشم ثوبي

الخامس التأسيس هو الف قبل الروي يفصل بينها الدخيل الآتي تعريفه · ولا بد ان يكون من كلمة فيتعين الاتيان بها كقوله ·

دعاك الهوى فاستجهلتك المنازل * وكيف تصابي المرء والشيب نازل

الا ان كان الروي ضميرًا او بعضه فيجوز ان يكون من كلمة اخرى كقوله

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا * فما لكما في اللوم خير ولا ليا

وكقوله ·

فان شئتما الحجتما ونجتما * وان شئتما مثلاً بمثل كما هما

وحينئذٍ يجوز كون الالف تاسيساً فيلزم في القصيدة كلها كقوله

الا ليت شعري هل ترى الناس ما ارى
من الامر او يبدو لهم ما بداليا

بدالي اني لست مدرك ما مضى ولا سابقاً شيئاً اذا كان جائيا

وان لا كقوله ·

لقد أيت جرّة تلك الموميه قائلةً لا تسقيا بجبليه
لو كنت حبلاً لسقيتها بيه

اما اذا كان من اخرى والروى ليس ضميراً ولا بعضه · فلا تلزم بوجه كقوله ·

ولقد خشيت بان اموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضى ولم اشتمها والناذرين اذا لقيتهمادمى

السادس الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس نحو زاي المنازل في البيت السابق · ووجه تسميته دخيلا اختلافه بعد ما لا يختلف وهو التاسيس · وقد نظم النواجي هذه الحروف في قوله ·

الا جد برشف ياروى رضابه فتاسيس جسمي في هواك عليل
ويا ردف عجل بالخروج لوصله فما أنا في دعوى الغرام دخيل

الفصل الثالث

في حركاتها

وهي ستة حركات الاولى المجرى وهو مفعل من المجرى اي الاسراع الى حركة حرف الروي فتحة كانت كقوله

اقل اللوم عازل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا

او ضمة كقوله ·(سقيت الغيث ايتها الخيام)· او كسرة كقوله ·
كليني لهم يا اميمة ناصب · الثانية النفاذ بالذال المعجمة · وقيل بالمهملة وهو
حركة هاء الوصل فتحة كانت كقوله · (عفت الديار محلها فمقامها) او
ضمة كقوله · (لو كان بشرٌ اميرًا ما رضيناه) · او كسرة كقوله ·
(والموت ادنى من شراك نعله) الثالثة الحذو وهو بحاء مهملة مفتوحة
وذال معجمة ساكنة حركة الحرف الذي قبل الردف · سواء كانت
من جنسه كضمة حاء سرحوب وفتحة قاف مقامها وكسرة باء حبيب
ام لم تكن كذلك كفتحة ياء البيت وثاء الثوب · الرابعة الاشباع
وهي بالشين المعجمة لحركة الدخيل ضمة كانت كضمة ذء التدفع ·
او فتحة كفتحة واو تطاولى · او كسرة نحو كسرة لام سالم وخصه البعض
الكسرة فقط · الخامسة الرس وهو بالراء والسين المهملتين فتحة الحرف
الذي قبل التاسيس سميت به اخذا من قولك سست الشى ابتدائه
على اخفاء · لانها بعض الالف · وهي حرف خفي لاحتياجه في البيان
الى الهاء في حال الوقف نحو يا زيداه · السادسة التوجيه وهو حركة
الحرف الذي قبل الروي المقيد ككسرة اللام من قوله ·

ما زلت اسعى نحوهم واختبط حتى اذا جنّ الظلام المختلط

وقد جمع النواجي الحركات في قوله ·

ان القوافي عندنا حركاتها ست على نسق بهن يلاذ
رس واشباع · وحذو · ثم تو جيه · ومجرى بعده ونفاذ

الفصل الرابع

في اقسامها

وهي خمسه يزيد كل منها على ما بعده بحركة واحدة

الاول المتكاوس المأخوذ من كاس البعير اذا مشى على ثلاثة قوائم من تكاوس الابل اي ازدحامها على الماء . او من تكاوس البيت اذا مال بعضه على بعض وهو عبارة عن قافية توالت فيها بعد الساكن الاول اربعة احرف متحركه . وذلك في كل ضرب على وزن مستفعلن اذا خبل كقوله .

وثقل منع خير طلب * وعجل منع خير تؤده

الثاني المتراكب المأخوذ من تراكب الحركات اي تواليها وهو عبارة عن قافية توالى بين ساكنيها ثلاث متحركات كقوله . (بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا) الثالث المتدارك المأخوذ من تدارك الحركة الثانية للاولى قبل ان يليها ساكن . او من تدارك الساكن الثاني للاول قبل تزايد الحركات الفاصلة هو عبارة عن قافية توالي بين ساكنيها متحركات كقوله .

قف على دارهم وابكين بين اطلالها والدمن

الرابع المتواتر المأخوذ من تواترت الابل اذا جاشى منها وانقطع ثم جاء آخر كذلك سمي به هذا المجى الساكن الثاني بعد الاول وبينهما فترة . وهو عبارة عن قافية فصل بين ساكنيها متحرك واحد كقوله . (حنانيك بعض الشراهون من بعض) الخامس المترادف المأخوذ من الترادف اي التتابع من غير فصل . وهو عبارة عن قافية التقى فيها الساكنان . كقوله .

ابلغ النعمان عني مالكاً * انه قد طال حبسي وانتظار

والضابط ان الاول هو الذي اخره فاصلة كبرى والثاني فاصلة صغرى . والثالث وتد مجموع والرابع سبب خفيف والخامس ساكنان . واعلم ان الثلاثة الاول قد تجتمع في قطعة نحو قول الراجز لعنه الله .

اوقر ركابي فضةً وذهباً اني قتلت الملك المحجبا

خير عباد الله اماً وابا

وجمع الشهاب المنصوري هذه الاقسام في قوله .

ان القوافي قد اتى بحدودها دربٌ باشعار الاوائل عارف

هي خمسة متكاوسٌ متراكب متداركٌ متواترٌ مترادف

الفصل الخامس

في عيوبها وهي سبعة

الاول الايطاء وهي اعادة القافية على التفصيل الآتي . ووجه كونه عيباً دلالته على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر في الاتيان بقافية اخرى مستروحاً للاولى مع جري العادات . ولكنه مع قبحه يجوز للمولد استعماله الا عند الجحجي وحده . حيث منع . وتفصيل الكلام في هذا المقام هو ان الخليل ذهب الى ان تكريرها من غير تباعد ولو اختلف المعنى ايطاء . ورد عليه ابن القطاع وغلطه وقال بما عليه الاخفش وهو الحق من انه لا ايطا اذا اختلف المعنى وذلك لوقوعه كثيراً في اشعار الفصحا ولدلالته على غزارة المادة .

حيث جعل من محاسن الكلام · وسمي عندهم بالتجنيس لكونه بمنزلة الرئيس · وحكي عن الخليل ايضا ان المكرر أن كان من نوعٍ واحدٍ كالاسمية · نحو العين للذهب والعين للباصرة فايطا · والاَّ كذهب ماضي يذهب وذهب النقد · فلا · كالكنية مع الاسم · والمصغر مع المكبر · والمفرد مع الجمع · والمعرف مع المنكر · والمقلوب كالانيق والاينق · ومختلف العامل كاخذت عنه وتجاوزت عنه ثم المكرر والمتحد المعنى · ان كان سبعة ابيات على الاصح او عشرة على ما قيل فـلا ايطاء به لانه بمنزلة الواقع في قصيـدة اخرى او قبلها فايطاء · واما تكرير كلمة التصريع فلا عيب فيه بوجهٍ كقوله ·

خليلي مرّابي على ام جندبٍ * نقضي لبانات الفؤاد المعذب
فانكما ان تنـظراني ساعة * من الدهر تنفعني لدى ام جندب

الثاني الاكفاء المأخوذ من قولهم فلان كفء فلان اي مثله · سمي به اختلاف الروى بحرفٍ مقارب له في المخرج · او في الخط للتماثل · او من الانكفا وهو الانقلاب لان الشاعر ينقلب بالروى عن طريقه · وهو عيب لا يجوز للمولد استعماله خلافاً لابن الحاجب كقوله ·

الا ذم احمال وفارق جيرة * وصاح غراب البين انت حزين
ينادوا باعلا صخرة وتجاوبت * هوادر في حاجاتهـم وصهيل

الثالث الاقوا الماخوذ من اقوى الربع اذا خلا من سكانه · سمي به اختلاف المجرى بالضم والكسر والفتح لخلو الروي عن حركته وهو

قبيح الا ان الاختلاف بالكسر والضم اخف قبحاً من الفتح الذي منعه الجاحظ بالكلية . وذلك كقول النابغة

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولتـه واتقتنا باليـد
بمخضبٍ رخصٍ كأن بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد

الرابع السناد المأخوذ من تساند القوم اذا جاؤوا فرقاً لا يقودهم رئيس واحد وهو عبارة عن كل عيب يحدث قبل الروي كمخالفة الاشباع نحو قوله .

وكنا كغصني بانة ليس واحد يزول على الحالات من رأي واحد
تبدل بي خلاً تخاللت غيره وخليته لما اراد تباعـديـ

او الحذو كقوله .

كأن سيوفنا منا ومنهم مخاريق بايدي لاعبينا
كأن متونهم كمتون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا

أو التأسيس كقوله .

لوان صدور الامر يبدو الى الفتى كأعقابه لم تلقه يتندم
اذ الارض لم تجهل عليّ فروجها واذلي عن دار الهوان مراغم

او الردف كقوله

اذا كنت في حاجة مرسلاً فارسل لبيباً ولا توصه
وان باب امر عليك التوى فشاور حكيماً ولا تعصه

او التوجيه كقوله .

فلا وابيك ابنة العامري فلا يدعي القوم اني افر

اذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقت الارض واليوم قر

وهذا هو اقبح انواع السناد . الخامس التضمين وهو عبارة عن تعلق قافية البيت الاول بالبيت الثاني . كقول النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق الود مني

ووجه قبحه عدم استقلال كلٍّ من البيتين بنفسه . اما توقف غير القافية فليس بتضمين بل هو تعلق معنوي كقول زهير

فلهو اخوف عندي اذ أكلمه وقيل انك محبوس ومقتول

من ضيغم تحت بثر الارض مخدره ببطن عثير غيل دونه غيل

(السادس) الاجازة بالزاي المأخوذة من التجوز . او بالراء من الجور والتعدي . هي عبارة عن اقتران حرف الروى بما هو بعيد عنه في المخرج كقوله

خليلي سيرا واتركا الرحل انني * بمهلكة والعاقبات تدور

فبيناه يسري رحله قال قائل * لمن جملٌ رخو الملاط نجيب

ووجه قبحه ظاهر (السابع) الاصراف بالصاد المهملة المأخوذ من صرف الشيء عن طريقه . وبالسين من السرف هو اقتران المجرى بما هو بعيد عنه من فتحة مع ضمة كقوله

لا تنكحنَّ عجوزًا او مطلقةً * ولا يسوقنها في حبلك القدر

وان اتوك وقالوا انها نصفٌ * فان اطيب نصفيها الذي غبرا

او مع كسرة كقوله

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرًا وبني عبيد * وانكرنا زعانف آخرين

(الثامن) الاقعاد وهو اختلاف العروض من بحر الكامل خاصة ولا شك في قبحه وان وقع لامرىء القيس في قوله ·

يارب غانية تركت وصالها * ومشيت متئدا على رسلي
الله انجح ما طلبت به * والبرّ خير حقيبة الرحل

حيث جمع بين العروض الحذاء والتامة · · ومنه قول الآخر

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار
من كان مسرورًا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرًا يندبنه * بالصبح قبل تبلج الاسحار

حيث استعمل عروض الاول مقطوعة والباقي تامة (التاسع) التحريد بالحاء المهملة مأخوذ من قولهم رجل حريد · اي منفرد ومعتزل سمي به اختلاف الضرب من اي بحر كان لانفراده عن نظائره وذلك كقول القائل · واعلم ان الاجازة اشد قبحًا من الاكفاء · والاصراف اشد عيبًا من الاقواء · وقد جمعها بعضهم في قوله

ان القوافي للقريض قواعد * يبنى عليها البيت حين يشاد
وعيوبها الاكفاء والاقواء وال * ايطاء والتضمين ثم سناد

وكملت الافادة بقولي

وكذا الاجازة بعدها الاصراف وال * تحريد يتلو بعده الاقعاد

(تتمة) صور القوافي لا تزيد على تسعة · · ست مطلقة اي ذات

وصل · وهي اما حرف اللين او الهاء وكل منهما مردف او مؤسس او مجرد من الردف والتأسيس وثلاث مقيدة · اما مجردة او مردفة · او مؤسسة · والشواهد على هذا الترتيب وهي هذه

(ومن اين للوجه المليح ذنوب) * (عفت الديار محلها فمقامها)

(كليني لهمٍّ يا اميمة ناصب) * (في ليلة لانرى بها احدا)

(يجلى علينا الا كواكبها) * (ولم اعطكم في الطول مالي ولا عرضي)

(الا فتى نال العلاء بهمة) * (قد جبر الدين الاله فجبر)

(كل عيش صائر للزوال)

(وغدرتني وزعمت أنــــك لابنٌ في الصيف تامر)

ومن مصطلحهم تسمية الشعر السالم من الخبن والشطر والسناد تاماً · ويرادفه عندهم النصب · وقد يفرق بينهما بان الاول ما سلم من السناد المستحسن كوقوع الضم مع الكسر والمستقبح كوقوع الفتح مع احدهما · والثاني ما سلم من المستقبح فقط · والله تعالى اعلم

الفن الثاني

علم قرض الشعر

وهو ملكة يقتدر بها الانسان على النظم والتصرف فيه بانحاء شتى من الامور المستحسنة · كالتشجير والتعمية · والالغاز · والتاريخ · والتضمين · لكلامٍ مشهور · او حكمةٍ · او حديثٍ · او آيةٍ · والتلميح الى المعاني البديعة التي تنتظم عليها البديعيات مع حسن

الانسجام بحيث لا يعلم اشتمالها على ذلك الا بالمنبهات من مزيد حسن السبك . وقد نظمت على جميع هذه الاساليب . فمن الاول القصيدة الآتية في الانشاء حيث يستخرج من تشجيرها ما سيأتي ذكره من التواريخ المنظومة ومشجر نظمته بالمدينة النبوية سنة تسع وتسعين وتسعمائة في اسم احمد وهو هذا

استودع الله ظبياً في مدينتكم　　سلامهُ كان لي في الحال توديعا
حلو المراشف الا ان مبسمهُ　　قدرصعته لألي الثغر ترصيعا
مهفهف القد الا ان عاشقهُ　　على الوداد له ما زال مطبوعا
دنوت منهُ　فحاباني بمنطقه　　فانتج الفكر تاصيلاً وتفريعا

ومن الثاني والثالث ما سيجيء في فن المعمى والألغاز ان شاء الله تعالى . ومن الرابع قولي بديهة في تاريخ تمام الجزء الاول من هذا الكتاب

الفتهُ لسيد * معظم عالي الجناب
لذا أتى تاريخهُ * بيمنه تم الكتاب

ومن الخامس قولي

افدي رشاً للحسن طراً ورثا　　بالغمز من اللحاظ فينا عبثا
انشدت له لما بدا في حلل　　سبحانك ما خلقت هذا عبثا

ومن السادس قولي

اهوى قمراً على خلافي عكفا　　مذ عاين دمع مقلتي قد وكفا
انشدت له لما تجنى وجنى　　في مغرمه الله حسبي وكفى

ومن السابع قولي

قلت لقوم عذبوا مهجتي بالصد والقلب بهم مغرم
قال رسول الله فيما روي عنه وقد صح ارحموا ترحموا

ومن الثامن قولي

عليك بمنهج تقوى الاله سلوكاً فتعساً لمن ضلّه
كفى قوله عزّ من قائل ومن يتق الله يجعل له

ومن التاسع البديعية التي نظمتها وسميتها اشرف البشر بمدح اشرف البشر وهي هذه

حسن ابتداء مديحي حيّ ذي سلمِ ابدى (براعة الاستهلال) في العلمِ
فأم سلعاً وسل عن اهلهِ فهم قد (ركبوا) في الحشا ناراً ببعدهم
(لفقتُ) عزمي للقياهم أفوز بهم لكن ارى قدمي سعياً اراق دمي
عزيز دمعي غزيرٌ منذ (صحف) من (تحريفهِ) زادمنهُ الحكم بالحكمِ
قد غاض (لفظي) وغاظ (القلب) نفرتهُ عن ربح حبر (بتطريف) فلم يلمِ
يا خير ما (تمّ) لي خيرٌ (يلاحقني) بهِ ولم يرعَ شرع الحب كالعجم
(معن) ابن تيم ابي النعمان كنت لهم (وذيّل) الصبر صبراً بالغرام عمي
(توشحوا) الودّ وامتنوا عليّ به فكيف يحسن سعيٌ في فراقهم
(واستطرد) الحب خيل الوصل سابقة بفضل ودٍ كفضل الملك للخدم
يبكي المحب وذا المحبوب يضحك عن درّ (فطابق) منثوراً بمنتظم
واحسن ومثّل وسلم القرب قابلهُ بقبح هجر وخوف البعد عن تهم
(واستخدم) العين تجر عياً مخافتها انفقتها فيهم اوقفتها بهم

(تذييل) بجمعي بهم لم يفِ لي زمناً — من ذا الذي قد صفا دهراً ولم يضم
قالوا وما (التفتوا) من بعد نفرتهم — فلا تلمهم فما نفعٌ بلومهم
من حام حول الحمى ياذاك يوشك ان — يرتع به ان ذا من (جامع الكلم)
اكثرت (هزلك جداً) بي فحسبك لا — تكن كنيلة ذات العار في النعم
تجن اصبر تدلل ارض عز اهن — ته احتمل مر اطع صل (مفوفاً) ادم
فمذ (تخيرت) لي مما وثقت وقد — اغريت قلبي نحو لا زادني الي
(نزهت) قولي عن ذم نهم عرب — يقال سيف حبهم يا عربة الدمم
ارقت (ابهام) ما يرضي الفؤاد فسد — (تهكماً) انت ذو عز وذو عظم
لم ترعوَ النفس (عتباً) ويحك انته عن — (تصدير) غيك كي ما (تكتفي) فلم
وقيت يا عاذلي مني (التغاير) ما — ذكرتهم لي الا فرجت غممي
(شابهت) اطراف مدحي في صفاتهم — صفاتهم ساميات المجد والشيم
(تشرعوا) بولائي اذ وثقت بهم — لان فيهم رجائي وفق شرعهم
في (معرض) المدح كم (يهجون) من ملاءٍ — ويحملون الاذى من كل مهتضم
قالوا (مراجعة) تهوى فقلت نعم — قالوا اصطبر قات صبري خان من قدم
قالوا سلوّ الهوى قولاً (بموجبه) — يبري فقلت عظامي يوم بينهم
تبسموا مذ (تفننت) المديح لهم — فلا يغرك منهم ثغر مبتسم
وسوف اسلوهمُ اذ (ناقضوه) اذا — شبنا وعاد شبابي مترف الادم
رفضت جانبهم مما جنوه فلم — (استثن) الاذوي اطف بصبهم
لم يجد لي عذلهم نفعاً (اسلمه) — وهبه اجدى فماذا لي بنفعهم
(لفي ونشري) اعتمادي مبدئي ولجي — فيهم اليهم عليهم منهم بهم

(واستدركوا)الودّ منهم مخلصين به لكن لغيري وما راعوا وفاذممي
كانوا كليل شتاء كم قررت بهم عيناً (وتمثيلهم) لي مؤنس النسم
سراة حسن بدا قلنا سنا قمر (تجاهلاً)ام سنى برق بذى إضم
كما لهم ظاهرٌ (ارساله مثلا) يلوح اشهر من نار على علم
تدرعوا الحسن (تتميماً) وكم محوا ما ثرًا اثرت حمداً لجدهم
لا اسفر الفهم لي عن وجه مشكلة ان لم اضع (قسماً) لفظي لمدحهم
خوافي الحب اورتها قوادمه (من استعارة) نار الهجر من سدم
راعى (النظير)طوى نشر الفلا عجلاً رام (التخلص) للمختار في الامم
محمد نجل عبد الله نجل ابى ال عباس ابا كرام في(اطرادهم)
من اسم جد ابيه وصف ساعده فذاك هاشم الاعدا (باتفاقهم)
خير الخلائق ذو جذ يناصره وعمه للعدى (وريّ) بغزوهم
هو الجواد رسول للجواد بمضمار الجواد له (الترديد) بالنغم
رب الجمال جمال الرب بعثته يا(عكس) منكرها والنار في ضرم
(كرر)احاديث نشرالكامل الكرم ابن الكامل الكرم ابن الكامل الكرم
اليس لولاه ما كنا الخيار ولا (بمذهب من كلام) الحق ملتزم
اكرم به شرفاً (مناسبا) ترفاً اعظم به شغفاً عفواً لمجترم
حاز المكارمَ (تكميلاً) وفاز بما لم يؤت ذو شرف من خير مستلم
عمت مواهبه مالا (وشمت) يده اغنى ذوي المتعبين الهمّ والالم
فاق الانام فلا (تشبيه) بينهما صغرى عزائمه تزكو على الهمم
بمعجزات اتى كم ابهرت خصماً كشاة خيبر (تلميحاً) بعجزهم

والبدر شق له شطرين حق له (تشطير) ملتزم نصرًا ومنتقم
(تشبيه شيئين بالشيئين) فيهما النور والفيض مثل البدر والديم
(نوادر) المدح فاحت عنبرًا وبه ريح الصبا شممت اكرم بذا الشمم
(ولانسجام) مديحي في فضائله بيان منزلة للغير لم ترم
(بالغ) بما شئت مدحًا فيه مجتنبًا ما لا يليق بخير الخلق كلهم
لو شاء (اغراق) من في الحق كذبه لفاض اصبعه بالزاخر العمم
بلا (غلو) لو الدهر استجار به من القنا لم يكن يومًا بمنعدم
هو الكريم (بايغال) فلست ترى امدّ منه عطاءً غير منجسم
برٌّ روُفٌ غدا (بالمعنيين له) (تألف) بالعطا والحلم ذو نعم
هادٍ نذيرٌ شفيعٌ كم قد (ائتلفت لفظ) به مع لفظ إلفة الرحم
(وبائتلاف معانيه) زيادته (وزنًا على الكل) من عربٍ ومن عجم
جازى بالاحسان احسانًا (مشاكلةً والف اللفظ بالمعنى للمتشم
لم (ينف ايجاب) ما اعطاه آمله بالمن مستكثرًا حاشاه من وصم
ما زال باليمن محفوظ العناية من (تهذيب تأديبه) المرعيّ في اليتم
لم (يستحل بانعكاس) في مودته مدن اخا ضرم مرض اخا ندم
عم الورى بيد سحًا (يرشحها) عطاؤه ليس يخشى فاقة النهم
كل من الانس والاملاك مندرج والجن تحت لواه يوم جمعهم
فاق النبيين (والتفريق) يظهر من دوام معجزه والغير لم يدم
(تقسيم) آياته كالضب كلّمه والجذع حن ونبع الما لريهم
كالشمس في (الجمع) والتفريق ملته وفي الضيا وجهه يا حسرة الظلم

اثرت كرائمه (جمعاً فقسمها) كالحوض للورد والعظمى لهولهم
له الوسيلة اعني في الجنان بها قد خص نقياً لتوهيم (اشتراكهم)
دعا تحدى بآياتٍ محكمةٍ (اعجازها) في حمى الاعجاز لم يصم
حوى فضائل لا حدٌّ (يشار لها) به فيفصح عنه فاصح بفم
رجم الشياطين من (عنوان) بعثته وحين ارسل دين الكفر لم يقم
محمد المصطفى المحمود في خلقٍ اكرم (بمشتق) حمدٍ مفردٍ علم
(ترصيع) مدحي بوصفٍ فيه محترم (تصريع) شعري بلطفٍ منه منتظم
كم من مآثر تروي عنه من كرم ومن مفاخر تعزي رجح (وزنهم)
نداه مغتنمي هداه معتصمي (جزيت) من كلي وقيت ملتزمي
من ذا (يماثله) جلّت فضائله والله مادحه في نون والقلم
افاد من عدم وساد من حكم وحنَّ ذو سدم (سجعاً) بغير فم
على البراق سرى لربه نظرا ولات حين مراقي (سمط) سرهم
حتى رقي مستو بالقرب علمه (فرائدا) قد رقت عن كل مغتنم
ما زال (ملتزماً) في كل مزدحم يجوز كل نخار غير مزدحم
(تطريز) مدحي بما اوتيه منسجم يا حسن منسجم في حسن منسجم
جم المواهب (ارداقاً) لمن نجحوا به طويل نجاد (يكتنى) بهم
هو الكريم ترى منه كريم هدىً يهدي (بتجريده) من جوهر الحكم
ففضله العذب لا تأسن موارده (مجازه) مغدق سيلاً من العرم
منزهٌ لا يضاهى في سلامته من (اختراع) فذا وحيٌ من القدم
جزءٌ هو العالم الكليُّ في رتب عليا فما فوقها مرقا لمستنم

(ترتيب) اوصافه كالشمس في شرفٍ والبدر في ورف والليثُ في اجم
يرضى و يغضب للرحمن ان نهكت حدوده (موضحاً) حقاً لمفتهم
محكمٌ لم يدع في الحق من شُبهٍ نصحاً (فحسن اتباعي) كان في قسمي
اعزّ امته بالدين في كنفٍ فهم (بتوليد) امن الله في حرم
هدى لاقوم اعلاناً وجاهد في مضروبة الكفر (الغازاً) بكل كمي
لو لم يقم بجهاد الكافرين لما (تعلل) الدين في فيض انقياءهم
قاد الجنائب اغراء (موجهة) لا صرف فيها ولا نصب لمنجزم
يجزّ بحر خميس يستعين به يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل تال مصل ليس يقرعه (توهيم) حرب بسيف الله مصطلم
وكل مقتحم في الحرب مبتدر لم يثنه ذاك عن تسهيم لحمهم
ما زال يزهق في ابداعه مهجاً حتى حكى بالقنا لحماً على وضم
طلق اليمين طويل باليسار له فرط (اتساع) بضرب الصارم الخذم
من قوة البأس لا من كثرة عدداً ولا (بسط) اعتداد في جهادهم
(لا يسلب)البيض وردالهام كم صدرت حمرا (و يوجب)فتكاً كل مصطرم
بكل مستأصل يسطو ومنصقل (في حسنه نسق) وكل ذي صمم
وبيض هندٍ اذا صلّت(ممكنةً) على الطلا تجد الهامات للّمم
ما فرّ من فيه فاتَ (موزعة) بل كرّ في فئة فتكاً بقودهم
بيضٌ صنايعهم سودٌ وقايعهم حمر القواضب (تدبيجاً) من القمم
اسود بأس (و باستتباع) سطوتهم لا يرهبون العدا من يلقهم يجم
فاضت (بايداع)ريب الموت سمرهم غاضت نفوس به بعداً لهم بهم

مسوا عِداهم حِماماً سامهم عدماً (بحذف) صارم اعمار مبيدهم
في ظل اعلام منصور اللواء له (لفظ يؤلف وزن)الطعن من امم
نجم اضاء فللغاوين نور هدىً وذي الهداية (تفسير) لمنبهم
(اطاعه) من هدي من خلقه كرماً ومن عصى من عداهم بالهوان رمي
صلى عليه وآل ربنا وعلى صحب صلاةً ربا (تفصيلها) فلم
يكفيك والاولون السابقون وما في سورة الفتح (تنكيتاً) بفضلهم
ومثله الآخرون السابقون به والذكر انزل (تعريضاً) بذكرهم
كلا (بمؤتلف جمعاً ومختلف) فامدح واربعة زد في ثنائهم
لا عيب فيهم سوى ان امنواوهدوا (اكد بذم) عداهم في مديحهم
ما المزن يوماً بمنهل حياهُ كما (تفريعه) مستهل من اكفهم
جازوا جناة الاسى عفواً بمقدرة (سهولة واحتراساً) رأفةً بهم
تدرّعوا الحلم (ساووا)من اطاع ومن يكفر اذيق اسى ادهى من الوخم
همُ اشدا على كفاره رحما بينهم (باقتباس) الود والسلم
يا خاتم الرسل يا من وصفه (عدداً) زكي كعلم وحلم عزم ذي همم
ومن اذا اثقلت ظهري (مزاوجةً) مني الذنوب به انجو من الأذم
(بلا رجوع) فمدحي فيك قام بما يليق هيهات ذاك المدح لم يقم
(تعطفاً) بيَ ارجو منك هبه فلي تعطف بك مني غير منصرم
لي منك عهد عسى اني اكون به أُرعى بدون (اعتراض) من ذوي الخدم
ياسيد الاولين الآخرين ولا فخر لانت (وعقدي) فيك لم يرم
طوقت جيدي كريمات (مواردة) حسبتها انها فيه من القدم

وعدتني في منامي ما تقرُّ به عيني (بحسن بيان) غير منعجم
فقلته (مدمجاً) فوفّيه فما رؤياي اياك اضغاثاً من الحلم
فطلبي انت ادرى من (براعته) به فخالي منها غير منكتم
فان ظفرت به فالوعد موجبه أولا فان رجائي (حسن مختتم)

وهذه الملكة اذا حصلت للشخص امكنه التصرف في التغيير عن مراده نظماً حسناً من غير ركاكةٍ تعتريه بل ربما امكنه ان يعبر عن المعنى الواحد بتعبيرات شتى كلها في غاية الجودة من كونها منظومة منسجمة . فمن ذلك ما اتفق لي في سابع عشر رمضان بعد صلاة العصر سنة الف . من تخيل ابتداع فن مشاكل للشطرنج والدامة مغاير لهما حيث الفتهما الطباع وكان لكل جديد لذة فحصل ذلك المعنى المتخيل في الذهن وسميته بالمقتضب وألفته في رسالةٍ ثم نظمتها بديهة في ارجوزة تشرح ماهيته سميتها المنتخب في نظم المقتضب وجعلته برسم مولانا فخر السلاطين . وعمدة الملوك الاساطين . السيد الشريف . ظل الله الوريف . حيث كان المحيي ميت قرائحنا بفضله . الباعث لنشر مدائحنا بصائب صيب وبله . متع الله الزمان بوجوده . الذي هو وجود العالم اجمع . وخلد ملكه المكي المكين ما كان من الملاحظة الربانية بمبدءٍ ومسمع . آمين .

وهذه الارجوزة

الحمد لله الذي قد ابدعا عقلاً به يثبت حق المدعى
ثم صلاة الله والسلام على نبي دينه الاسلام
والآل والاصحاب اهل الفضل وتابعي اقوالهم والفعل

« وبعد » فاعلم ان هذا المنتخب نظم رسالة بفن المقتضب
جعلته كغيره برسم من به تسامى وتطاول الزمن
فخر ملوك الارض طرًّا قاطبه من قصروا ان يدركوا مراتبه
السيد الشريف سلطان الورى من قد حمى بعزمه أُم القرى
وطوق الاعناق اطواق المنن بدر بني عليٍّ المولى الحسن
امدّه الله بنصر ابدي وحفه بكل عزّ سرمدي
خدمته بالنظم هذا ليرى بان فضل الله لن ينحصرا
وانما نظمته ليسهلا في الحفظ حيث الحفظ احلى منهلا
رتبته وضعاً على مقدمه من بعدها عقدان ثم خاتمه
وما حواه الكل تفصيلاً يجي هذا واني عفو ربي ارتجي

المقدمة

اعلم بان واضع المقتضب خير فتى مرصف مرتب
فانه استنبطه اذ رامه من شطرنج وكذاك دامه
في لحظة لطيفة من الزمان وقد روينا انها من رمضان
في عام الف من سني الهجره تمّ بامر الله رب القدره
فاحكم التأسيس والأشكالا واذهب الشبهة والإشكالا
اذ كان ما ابداه فناً معتدل بين الممل للطباع والمخل

﴿ العقد الاول ﴾

ابيات هذا تسعة واربعون — من ضرب سبعة بسبعة تكون
فاللاعبان اذ هما تقابلا — يخص أيًّا كان صفان ولا
فيما يليه منهما سلطانه — في وسط سوف يجي برهانه
وعن يمينه الوزير الاعظم — وعن يساره الوزير المعلم
بعقدة في وسطه بعدهما — من اليمين والشمال لهما
الفرس المعلومة الإحكام — فالرخ فاعلم ذاك بالأحكام
وصفه الآخر للبيادق — فحل هذا العقد حل حاذقِ

﴿ العقد الثاني ﴾

الحكم حكم الشطرنج الا — في الاعظم المزيد حيث حلاّ
فانه كدامة في اللعب — ويبدق النفس بحكم قد حبي
زيادة بعقدة لها ربط — لاجلها سُمّيَ مشدود الوسط
وسيره من الجهات الاربع — وان يحل في عظيم المربع
اي منزل النفس يصير اعظما — لنكتة تأتيك فيما ختما
وحجمه دون الوزير وضعا — للفرق في الصورة فالق سمعا
وكل بيدق تراه وصلا — بيتاً لاصلي فحكمه اجعلا
له سوى بيتٍ لسلطانٍ فان — بحلّه يصير اعظما فمن

﴿ الخاتمة ﴾

قد خصت النفس ببيت الوسط — لكونها سلطان هذا النمط
لذاك لم يعط سواها حكمها — وان يحل بيتها ورسمها

والاحتياج للوزير قد علم لانه به الامور تنتظم
وتطمئن النفس ان تعددا لذاك قد زاد وزيراً مرشدا
وخصَّ ذو اليمين باسم الاعظم وذو اليسار بالوزير فافهم
وكان لعب ذاك مثل الدامه حتى يكون بالغاً مقامه
فانه الكامل في التدبير لسدهِ الخلة في الامور
بسرعة من غير ما تماهل ان لم يعقه مانع من حائل
مؤديا بذاك ما قد وجبا عليه للسلطان حيث قربا
وانما خصص مشدود الوسط بالسير في الجهات حسبما فرط
لكونه كولد السلطان لذاك ايضاً خُصَّ بالمكان
وشده الوسط لبذل الطاعه اذا بدت أوامرٌ مطاعه
وخصت البيادق التي تصل دار العدا بحكمها كي لا تخل
بالعسكر الكبار بالاصابة اذا تخلفت عن الاجابة
فانها تضعف عن عزم على ما هيئت له وتبدي كسلا
ومن هنا لاحت لنا اشاره في كونها امامهم اماره
ماذاك الا لانها لضعفها يرجها العدو عند زحفها
اليه وهي تبدع الداء العضال فان هذا من مكائد الرجال
وانما لم نذكر الافيالا لاننا لم نعتمد القتالا
بها ومما ينبغي ان يكتسب معرفة المانع في ذا المقتضب
فالعد فيه تسعةٌ واربعون بعدة الرقعة ابياتاً تكون
هذا واني اسأل الالها اذ كان قلبي وجلاً اواها

ان يغفر الزلة مني والخطل　　لا سيا في هذيان ذا العمل
ثم الصلاة والسلام تترى　　من قدسه على نبي الاسرا
محمد والآل والصحابه　　ما اقترن العقل مع الاصابه

الفن الثالث

علم الانشا

وهو ملكة يقتدر بها الانسان على ايراد المعاني بالفاظ عزبة مراعى فيها الجزالة والصناعة البديعية ويشتمل على مقدمة وابواب

(المقدمة) ينبغي للكاتب ان يبدأ في السطر الاول من كتابه بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله . ثم يكتب اسمه بعد بياض يسير رعاية لتعظيم اسم الله تعالى ثم يهدي السلام لقوله عليه السلام . السلام قبل الكلام . ثم يذكر حاجته متجنباً الافراط والتفريط في العبارة لان . خير الكلام ما قلّ ودلّ . فقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل الروم ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى . اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الامريين . يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون انتهى . ولا بأس بادراج شيء من الشعر مما له مناسبة بالمقام والدعاء والثناء والاحتراز عن الغيبة والنميمة ومساوي

المسلمين والكلمات الموهمة . سيما اذا كانت المكاتبة لوالد او لشيخ او لعظيم قدر فينبغي التنبيه لذلك . والله اعلم .

الباب الاول

في ذكر ما تشرَّف به لساني . وتطوق ببراعته بناني . من بعض ما انشأته لحضرة روح العالم . وصفوة المصطفى من ولد آدم . مالك النعمة . ودافع النقمة . مولانا السيد الشريف ادام الله نصره . واطال عمره ونشر بالجميل ذكره . من المقامة التي سميتها درة الاصداف السنية . في ذروة الاوصاف الحسنية . وهي هذه (بسم) الله الرحمن الرحيم (الحمد) لله الذي انطق لُسن الاقلام بصرير اقداره . واطلق لسن الاعلام بصريح اقداره . وهو على كل شيء قدير . واشرق الاكوان باكمال انواره . فأورق الاغصان طلع اكمام نواره . فمنه المبدأ واليه المصير . (احمده) بما يليق ببقائه . ويشيق الى لذيذ لقائه . بكرةً واصيلا . واشكره والشكر من تلقائه . وواصل من اصول ورقائه . لازل اصيلا . واصلي على من نُصب في محراب الصلاة إماما . ورُفع بمنبر الصلاة على من كان خلفاً وأماما . اذ هو افصح ناطق بالضاد . واسلم على من الجم الفصحاء كلاماً . واورد مصاقع البلغاء أُواما . فاضحى لديه كلٌّ صاد . صلى الله وسلم عليه وعلى آله . الناسجين على منواله . خير الاتباع . واصحابه المتمسكين بتعبير اقواله . والمتمسكين بعبير قاله . خير الاتباع . صلاةً دائمة بلا تخلل فترة ولا غايه . وسلاماً ملازماً لتجلل الفخرة بدون نهايه . ما ابدع في افلاك

الادب نوراً · واودع في املاك العرب بدوراً · فاضحت الارض بالنور مشرقه · وما اطلع في افق السماء قمراً منيراً · وفي الارض بيتاً معموراً · فلباه من سكن مغربه ومشرقه ·

(اما بعد) فان ارق ما تُسترق له الاحرار · واحق ما تَسترقه طبائع الابرار · وكل به مُجازا · وابهى ما يتطاول له النسران · ويتضاءل لنوره النيران · حقيقةً لا مجازا · التحلّي بحال الفضل · والتخلّي عن خلل الجهل · بقدر الامكان · والتصلي بغضا الظرف · ولا التسلي باغضاء الطرف · وقول كان وكان · ومن اعلى ما نعت ووصف · واغلى ما نحت ورصف · الإغتراف من كوثر العلم بغرفة الاشواق · والاعتراف بمزيته بشواهد الاذواق · اذ به تمتاز النفوس البشرية · ويمتاز من قام به على سائر البرية · كما نطقت به صرائح الآيات · ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات · واوفى دليل به يعملون · هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون · ولما كان العلم كأن لم يكن شيئاً مذكوراً · وكورت شمسه في بروج الانفطار تكويراً · زلزلت الارض زلزالها · واخرجت الارض اثقالها · فارتفع الغبي على الغني · وخفض العليّ دون الغنيّ · فلم يكن التفاخر بالاكساب · بل بالانساب · ولا العظم والالتفات · الا بالعظم الرفات · ولم يدرِ ان علو الرتب · بالعلم دون النسب · وان العظم النخر يهين المفتخر · كما قيل

لعمرك ما الانسان الا ابن يومه على ما تجلّى يومه لا ابن امسه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما نخار الذي يبغي الفخار بنفسه

وما احسن قول بعضهم

عليك بتقوى الله في كل ساعة　　فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب

وقول ابى الطيب

لا بقومي فخرت بل فخروا بي　　وبجدي فخرت لا بجدودي

ومن ظن ان التفاخر بالتظاهر · والتكثر بالتكبر · فقد زلّت قدمه الصراط المستقيم · وظلّت نعمه في المرتع الوخيم · كيف وقد قال الرسول عن علام الغيوب · ان الله لا ينظر الى الصور بل ينظر الى القلوب · ما الفخر الا بالاشتغال والحث · ولا تظهر حقيقة ذلك الا بالبحث · اذ به يعرف الناقص ممن كمل · و يجازى كلٌّ من جنس العمل · كما قيل :

فهناك ان ترَ ما يشين فواره　　كرماً وان ترَ ما يزين فافشهِ

ومن استحق الارتقاء فرقّهِ　　ومن استحط فحطه في حشهِ

واعلم بان التبر في عرق الثرى　　خافٍ الى ان يستثار بنبشه

وفضيلة الدينار يظهر سرها　　من حكّه لا من ملاحة نقشه

ومن الغباوة ان يعظم جاهل　　لصقال ملبسه ورونق رقشه

او ان يهان مهذب في نفسه　　لدروس ملبسه ورثّة فرشه

ولكم اخي طمرين هيب لفضله　　ومفوف البردين عيب لفحشه

واذا الفتى لم يغش عاراً لم تكن　　اسما له الا مراقى عرشه

ما ان يضر العضب كون قرابه　　خلقاً ولا البازي حقارة عشه

وعند جلاء البصيره . وصفاء السريره · والاكتفاء عن تحصيل

المؤنه . بحصول المعونة · وجهت الحواس لما خلقت له من الطاعة · وتوجهت الى تحصيل الكمالات بحسب الاستطاعة · ولم اكتف برسوخ قدم السلف القوية · وطول الباع البهية · في مقام السيادة · وطي العلوم العلية · ونشر المناصب السنية · مما يقع به التفاخر في العادة · ولا اتمثل بقول من قال

اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

بل اتمثل بقول الآخر

انا ابن جلا وطلاّع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

حتى تسهّل بحمد الله ما اعتقده وعرا · ولان بمنه ما كنت اظنه صخرا لملازمة الطلب لنيل الارب ولزوم الادب · بدون ملالة الدأب

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا

اما ترى الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد اثّرا

فحين اثمر غصن التحصيل · وايتع ثمر ذلك التقيل · جنيت يانعه بدون جنايه · وكنيت في اكمامه وما ثم كنايه · لاهديه الى من باخلاصه يهتدى · وباخلاقه يجب ان يقتدى · وهو السيد الذي ابتسم له الدهر بعد ان كان عبوسا · والسند الذي ارتسم النصر مهراً والحصون عروسا · حامي بيت الله المعظم ببيضه وسمره · كافل بلده المحرم باسره بسره · من خشعت لهيبته القلوب · وخضعت له الرقاب · ومحيت به الريوب · فضربت اليه اباط الركاب الجامع لاشتات الفضائل · المترافع على سحبان وائل · العالي على عنان السماء رتبة وقدرا · المتعالي على الاعيان ذاتاً وسرا · سيد الملوك والسلاطين · صفوة عناصر الماء والطين · سلطان البسيطة بالطول والعرض · المخصوص

بقوله تعالى واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض · ناصر الاسلام بالسيف والقلم · ناشر الايمان بالعلم والعلم · نخبة النسبة المحمديه · صفوة البضعة الفاطميه · انسان العين من عين الانسان · لسان البيان في بيان اللسان · طويل الباع والذراع · مديد المداد واليراع · يمين المنكر الحالف · يسار المعسر الخائف · مصادم الكواكب بالمناكب · منادم السنابك والسناكب · المفاض عليه من الله صنوف الخير واليمن والبركات · مولانا وسيدنا الحسن ابن ابي نمي بن بركات · اسأل الله السامع لمناديه · الجامع لناديه . ان يديم عليه ما وهبه من سابق النعم · ويزيده من سابغ الفضل والكرم . ويجريه على سوالف العوائد . ويعيد عليه من موصول فضله احسن عائد · ويجعل ما جنيته له من تلك الثمار · واقتنيته له من تيك الاحرار · واقعاً منه موقع القبول والايجاب · جامعاً منه مجمع السؤل والثواب · لا سيما ما ختمت به هذه الرساله · من القصيدة المقصودة بالاصاله · التي اودعتها جوامع الكلم · وابدعتها جواهر عقد منتظم · ابياتها كحروف البسمله(١) · وتواريخها كالبحور المجدوله(٢) وبحرها بسيط البحور المستعمله · وهي هذه

ان قيل مضناك معلوم الغرام سلي لهو المزاح وحاليه فعنه سلي
نعم أبان اتفاقاً ذاك حين شكى كيد الحبيب رطيب الجسم كالاسل
مهفهف القد معدول القوام اذا اعلّنا اولاً داوى من العلل

(١) أي من حيث العدد لانها تسعة عشر بيتاً

(٢) المختلفة الاوزان والقوافي

تبارك الله ما شافٍ لذي علل　له التباكي سمير غير ذي الملل

امير حسن اسير للعذول وعى　سمعاً له الامر في احكامه الاول

لله يوم بدا فيه كمنتهزٍ　عمراً يقول الاِبا لي والتعاظم لي

ابي عظيم الهوى ان اسلون ظبا　دلاً تعلمني المنظوم بالغزل

نسيب مدح سبيل من بني مضرٍ　كهف به طاف اولاد العليّ علي

اعني به حسناً من جلّ عن عبثٍ　لجده ياله وصف صفاه جلي

ماحي العدا حامياً للبيت منتصرا　والله كافيه من كيدٍ من الازل

اشاد للعدل اركاناً لها رتب　علت وقبلها ثاو بلا جدل

سامي المقام وشادي المجد ما احد　باراه في الفتح والنصر العلي وعُلي

راياته خفقت جهراً بامرٍ قوٍ　دهراً على تاجه الابريز ذي الكلل

ان كرَّ مستهزاً هانت منية من　وازاه او حام فاءت والفوات حلي

لو تسمع الاذن ما أُبدي بمعتركٍ　خلت به قيل مزجي وقعة الجمل

اجل وصفين فاطلب وصف منتهل　اقرى النسور بلحم المعتدي البطل

ماضي العزائم من حاز الفخار اذا　دعا الملا يمنةً يأتيه من قبل

ادامه الله في سعد وسيدنا ا　مسعود لب سليل السيد الملل

نمقت تاريخها نظماً ويضبطه　(اتمام مدحك موقوفٌ على سؤْلي)

وطريق استخراج تواريخها المنتظمة · من الفاظها المستحكمة · ان نقرأ هبوط الحُروف الاوائل · من اوائل الابيات · وكذلك تفعل فيما سنذكره مما هو آتٍ · فيحصل التاريخ الاول · وهو الشطر الاخير من قولنا المجمل ·

لقد ارخ الدهر عاماً به   رأي بدر عدل ملوك الزمان
فانشده بعد تحريره   (امت الانام اسر الامان)

ثم ننتقل الى الاول الذي يعزى لثالث الاجزاء فيحصل الثاني باسلوب الاول · وعلى ذكر بيته المعمول · وهو

لقد طرز الملك تيجانه   بوجه طراز وجيه حسن
وسطر في الطرس تاريخه   (لقد شرف الملك وجه الحسن)

· ثم ننتقل لاخر العروض · على ذلك الوجه المفروض · ما عدا الشطر المصرع · فملي ما قبله الاخذ مفرع · فيحصل الثالث كاولين · فاعلم صحة العملين · وهو .

اذا افتخر الهاشميون في   توارث عزة صفو السلاله
بدا حسن فيهم قائلاً   (ليَ العز ارثاً بدون كلاله)

ثم تنظر الى اول الشطر الثاني من غير تواني · فيحصل الرابع · فكن لبيته سامع ·

اياحسناً نلت سعداً سعى   لمهدك من قبل نيط التمائم
فلا زال ينشد تاريخه   (لك السعد كل وعبد وخادم)

ثم ننتقل الى اول جزء يليه · فترى الخامس فيه · وهو بعد تتويجه بتاج الهنا · الشطر الاخير من قولنا ·

اياصاحب العز والنصر قد   اتى لك تاريخ فتح غريب
تحلى بتاج الهنا لفظه   (حباك اللطيف بفتح قريب)

ثم تنظر الى اول الجزء الوالي · لهذا التالي · فيحصل السادس

متمماً ببدء الجلالة . وهو الشطر الاخير من هذه المقالة

تطاول كل لتاريخ من سمى حسناً وابان الدليل

فمع ضم بدء الجلالة جاء (لبدر الملوك ثناءٌ جميل)

وان نظرت لآخر شطر من القصيدة ايها السامع . حصل تمام العدة وهو السابع . فلعمرى انها قصيدة نسجتها يد الافكار . ونسختها في طروس الاذكار . لم ينسج الحريرى على منوالها . ولم ينسخ ابن مقلة لاشكالها . لو سمع بها الروّاي للوى اليها عنانه . او عاينها الفاضل لقصر على فضلها عيانه . او ذاق حلاوتها الحليّ . لما حلل عنها . او نبت في منابتها بن نباتة لكان ابهى وانهى . هذا ولما تممت صناعتها ذات البلاغه . ونمت براعتها بالكلمات المصاغه . كان من رسمت برسمه . وشرفت بشريف اسمه . مقيماً بالمبر المريع . منزهاً حضرته بحضرة ذلك الربيع . فاردت تشييعها لحضرته العلية . وبادرت بتشفيعها برسالةٍ شعرية (وهي هذه)

حملت ريح العنبر شذا سلام عطر

يفوق بالذكا على مسك الظباء الاذفر

قد عطر الارجاء اذ مرّ عليها مزدري

ما فاح من بشامها سوى الفريق الانور

يهدى لعين من به حل حلول القمر

ولاح من هالته نجوم بدر مزهر

السيد الشريف من سرى على كل سري

سليل آل المصطفى	اكرم به من مفخري
حامي حمى البيت الحرا	م بالظبا والسمر
من كل عدوٍ للعدا	وكل هول مجتري
حتى انام الناس في	امنٍ ومنٍّ مسفري
اعني بهــذا حسناً	رب المقام الافخر
ابن ابي نمي من	نام باعلى السرر
في جنة اغصانها	دانيــة بالثمر
حفت بحور العين في	انهار عين الكوثر
فالله يجزيه على	انعامــه فهو حري
هــذا ويبقى سيداً	ما زال للعدل يري
انهي الى حضرته	ذات الثنا المشتهر
اني ما زلت على	وظيفة لم تنكر
من الدعاء دائماً	لا سيما في السحر
فهي لنا من سابقٍ	ومن قديم الاعصر
اذ نحن غرس فضلكم	انتم له كالمطر
لذاك قد تهجمت	اقلام هذا المخبر
بنظمــه قصيــدةً	مدحاً لمولاهُ تري
ابياتهــا كانهــا	بسملةٌ لمــا قري
حوت تواريخاً غدت	عدتهــا كالابحر
وقد غدت جامعةً	ما الخُبرُ مثل الخبر

وهي اليك قد اتت تسحب ذيل الحبر
كاشفةً نقابها ضيا الحيا والخفر
وان يكن حف بها عن نور وجه مسفر
فاجتل ما قد انجلى ورد غدير الصدر
من كل معنىً مفرد احلى من المكرر
ترى تمام حظها قبول رب السهري
لتعلمنّ بحال من نمقها في الاسطر
من انه لفقره يسأل في مقرر
من بيت مال فهو في وعد لهذا الاثر
منذ سنين قد مضت لكنه لا يجتري
بأن يذكّر الشريف قصد كشف الضمر
فالآن قد ذكرته بوعده المنتظر
اسأله انجازه اذ كنت كالمحتضر
لذاك في المديح قد قرأت في المختصر
لعل طول سيدي يورث طول العمر
فالعبد في مدحكم حسان شعر اشعري
دامت له هباتكم ديماً دوام المطر
تحيي لمحل فقره احياءه للفقر
ناظمها المملوك عبد القادر ابن الطبري
قد قالها مصلياً على النبي الاطهر

وآلــه وصحبـــه　　في كل وقت ازهر

ثم لما علمت ان التمثل بين يديه هو المقصود بالذات · وان النظر الى وجهه هو المعدود من اللذات · وان ذينك لا يحصلان الا بعد وصوله · والوصول للمقصود لا يمكن الا بسبيله · احببت تأخيرها بعد ان اتممت تحريرها · لا توسل في تقديمها بالوسيلة العظمى · سند العصماء · وسيد العظماء · البحر الخضم الذي لا يجارى · الجواد الجيد الذي لا يمكن ان يبارى · مالك ازمة الادب والذكاء المشرق في املاك العرب اشراق ذكاء الفائق بجمع اشتات الفضائل · الفاتق لمرتقات المسائل · الظل الذي تفيأ سوحه اكابر العلماء · الغوث الذي فاق بالنفع على غيث السماء · القطب الذي مدار صلاح العالم عليه · الكوكب الذي منار السعودات عليه ومرجعها اليه · ذي الطالع السعيد في مهود المنن · مولانا وسيدنا السيد مسعود بن حسن · ادام الله فضله بدوام الارضين · ورفع درجاته العلية باعلى عليين · فاسأل الله الفرد الصمد · ان يمتعنا بالوالد والولد · ويتم لنا من كليهما المقصد · فهو المجيب الذي لا يخيب سائله · والكريم الذي لا يمنع ورد مناهله · ولا يدفع ذكر احواله ومسائله · لا اله الا هو عليــه توكلت · وهو رب العرش العظيم · وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه آمين

الباب الثاني

في ذكر بعض الرسائل التي تقرأ نثرًا ونظماً · فمن ذلك رسالة

شيخ الاسلام اسماعيل المقري رحمه الله تعالى · وقبل تسطيرها نذكر
ما اتفق لنا في بعض المجالس من ان الوزير المكرم · بعبوديته لشريفنا
المعظم · جمال الدين الحريري قرأها علينا مستعظماً صنع الشيخ وصنيعه ·
مادحاً معانيه وبديعه · متحدياً الفقير وصاحبه · الشيخ وجيه الدين
عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد بالانشاء على منوالها · والاتيان
بمثالها · فاستسهل كل منا مطلبه · واجابه بديهة الى مارامه وطلبه ·
فتبارينا في المجلس بيتاً فبيت · وتجارينا في ذلك المضمار جري الكميت ·
وزدنا على المعارض في الكيف والكم · بالتزام السجع في النثر
والكثرة في النظم · وهذه الرسالة المعارضة ·· يقبل الارض وينهي نحو
العلم الشريف · الاشرفي شرف الله تعالى قدره · وزاده معالياً سامية
تلاحظ الجوزاء من عال · وتلثم النجوم السائرات ارضها حتى ترى
الافلاك · في آفاقها قد وضعت خدودها · وعفرت تربها الجباه ذلاً
وخضوعاً · وتواضعاً لها غلامك · اسماعيل المقري له سابق خدمة قديمة ·
وهجرة بما يدلي على المكارم العميمة الجسيمة ·· التي استوى في حقها
القريب والبعيد · وهو قد حظي منها بما انال فقره ساق نحوه الغني ·
ولكن الخمول لم يفارقه وما اصبح يشتكي من الأيام شيئاً غيره · ولن
يزال سوح مولانا المليك خلد الله تعالى ملكه بحرًا وكل وارد · يأخذ
من منهله العذب على مقدار ما تحمله طاقته منه ولا يرجع بالخيبة
منهم احد بل عمهم جميعهم احسانه وفضله · الجم الذي دل على علو
قدره سمو همة بمثلها الفخار قد ورثه الملك جدود جمة · فهو سواد ناظر

المجد · وثمرة فرع اصله الذي تهدلت اغصانه من دوحة الخلافة العظمى · وشق الملك عن بصره وسمعه · فارتبع العليا وهو في خضرة السخاء منذ نشأ · افديه من منتخب من اشرف المناسب الاشرف · نجل الافضل ابن الملك المجاهد بن الملك المؤيد ابن الملك المظفر · ابن الملك المنصور ذي السلطان والملك العقيم · المنتقى من آل غسان · الملوك التبعين الاول انتهت · (ونقرأ نظماً على هذه الصورة)

يقبل الارض وينهي نحو الا	علم الشريف الاشرفي شرف ال
له تعالي قدره وزاده	معالياً سامية تلاحظ ال
جوزاء من عالٍ وتلثم النجو	م السائرات ارضها حتى ترى ال
افلاك في آفاقها قد وضعت	خدودها وعفرت بتربها ال
جباه ذلاً وخضوعاً وتوا	ضعاً لها غلامك اسماعيل ال
مقرى له سابق خدمة قدي	ة وهجرة بما يدلي على ال
مكارم العميمة الجسيمة التي استـ	وى في حقها القريب وال
بعيد وهو قد حظي منها بما	انال فقره وساق نحوه ال
غنى ولكن الخمول لم يفا	رقه وما اصبح يشتكي من ال
ايام شيئاً غيره وان يزا	ل سوح مولانا المليك خلد ال
له تعالى ملكه بحراً وكل	وارد يأخذ من منهله ال
عذب على مقدار ما تحمله	طاقته منه ولا يرجع بال
خيبة منهم احد بل عمهم	جميعهم احسانه وفضله ال
جم الذي دل على علو قد	ره سمو همة بمثلها ال

فخار قد ورّثه الملك جدو | د جمة فهو سواد ناظر ال
مجد وثمر فرع اصله الذي | تهدلت اغصانه من دوحة ال
خلافة العظمى وشق الملك عن | بصره وسمعه فارتبع ال
علياء في حصن السخا منذ نشا | افديه من منتخب من اشرف ال
مناسب الاشرف نجل الافضل بـ | ن الملك المجاهد ابن الملك ال
موءيد بن الملك المظفر ا | ن الملك المنصورذي السلطان وال
ملك العقيم المنتقى من ال غسـ | سان الملوك التبعيين الاول

(وهذه صورة رسالتنا)

نهدي سلاماً طيب النشر من القلب نشا وفاق في العرف على العنبر عند الانتشا · بروضة شدت بها الورقا فوق الورق · والاغصان ماست بالصبا في فلق · كمثل نشوان حسا كاساً من الخمرة لما صفق الماء على ترقيصها · وحولها التفاح · والساقي بها طاف بكأس ابيض رصع من فصوصها · واوجب الافراح · كيف وهو ساق قد سما · وفاخر الشمس ونحن نشبه النجوم في افق السما · بيننا بدر تحفه بديع النور والبها · به العقول تاهت اذ بدا وغارت البدور عند ذاك والنهى · وكم من مدنف اذا رنا · وكم قتيل بالقنا · ان ماس كالغصن النضير · قد غدا مستشفعا · وطالباً عدل الوزير · المنصف المخدوم · عين المنجدين · من غدا أهل الجزا · وقدره سما على الجوزا · جمال الدين من قد نطقت بشكره الاعلام والاقلام · والايام اضحت ذات ثغرٍ باسمٍ يفترُّ عما زانه النظام · والانام لا تبرح تتلوا حمده ومدحه

حقاً . مدى الاعوام . والسعد لبابه العليّ خادم . والمجد في اعتابه ملازم . السودد والعز مع الاقبال قد حفوا فناءه . والعلى والفخر والسرور اذ قد ابصروا اعتناءه . بالعلماء اولي التقى والفضل والجد الذي عنه يقصر الورى ولن ينالوا بعضه بالكد والجهد . وفضل الله يؤتيه لمن يشا . فحقق كون هذا المنهل العذب لغير هؤلاء لم يبح وروده . ومن يكابر جرب المجرب . الذي نهي عن مثله . وقد خبت سعوده . فايد الله بهم دهراً بصيتهم كمل . ما افتتحوا واختتموا هذا العمل . انتهت (ونقرأ نظماً هكذا)

نهدي سلاماً طيب النشر من ال ... قلب نشا وفاق في العرف على ال
عنبر عند الانتشا بروضةٍ ... شدت بها الورقاء فوق الورق وال
اغصان ماست بالصبا في فلق ... كمثل نشوان حسا كاساً من ال
خمرة لما صفق الماء على ... ترقيصها وحولها التفاح وال
ساقي بها طاف بكأس ابيض ... رصع من فصوصها واوجب ال
افراح كيف وهو ساقٍ قد سما ... وفاخر الشمس ونحن نشبه ال
نجوم في افق السما بيننا ... بدر تحفه بديع النور وال
بها به العقول تاهت اذ بدا ... وغارت البدور عند ذاك وال
نهى وكم من مدنفٍ اذا رنا ... وكم قتيل بالقنا ان ماس كال
غصن النضير قد غدا مستشفعاً ... وطالبا عدل الوزير المنصف ال
مخدوم عين المنجدين من غدا ... اهل الجزا وقدره سما على ال
جوزا جمال الدين من قد نطقت ... بشكره الاعلام والاقلام وال

انام لا تبرح تتلو حمـدء ومدحه حقاً مـدى الاعوام وال
سعـد لبابه العليّ خادمٌ والمجد سيـفي اعتابه ملازم ال
سودد والعز مع الاقبال قـد حفوا فناه والملا والفخر وال
سرور اذ قـد ابصروا اعتناءهُ بالعلما اولي التقى والفضل وال
جد الذي عنـه يقصر الورى ولن ينالوا بعضه بالكد وال
جهد وفضـل الله يؤتيه لمن يشا فحقق كون هذا المنهل ال
عـذب لغير هؤلاء لم يبح وروده ومن يكابر جرب ال
مجرب الذي نهى عن مثله وقد جنت سعوده فايد ال
له بهم دهراً بصيتهم كمل ما افتتحوا واختتموا هـذا العمل

الباب الثالث

في ذكر بعض الصدور التي كاتبت بها عين الوجود صاحب المنن · مولانا وسيدنا السيد الشريف البدر الحسن · فمن ذلك يقبل الارض التي جعلها الله قسطاس العدل · وحفها بمكارم الاخلاق التي يقف دونها العقل · وابنت فيها محامد تمايلت اغصانها العلية الزهرا · واثبت بها دعائم بيت محمدي لا يدرك كنه مجده ولا يدرى · لما ورد في عظم شانه من قوله تعالى علواً كبيراً · انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا · اشرقت مشكاته بمصباح توقد من شجرة علويه · وابرقت سماؤهُ بنور تلألأ من اسارير فاطميه · فانتقل الى اصلاب اختارها في عالم الذر · وجعلها معادن لهذا الخير المنزه عن

الضير والضر · كما سبق في علمه سبقاً منشوراً · وكان ذلك في الكتاب مسطوراً · برهن على ذلك بكوكب مسعود الطوالع · انجه من بدر اشرقت به المطالع · دبر به افاق الاكوان · وتوج باخمصه هام كيوان · اذ كان بذلك جديرا · وكان ربك قديرا · فهو حجة الله في الارض · بالطول والعرض · وآيته الباهره · وسطوته القاهره · اذعن لها الناس فلا مغيرا · ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا · رفع بوجوده مراتب الملك الاغرّ الابلج · ونصب بجوده رايات الثناء الاعز الابهج · وخفض به باطل الاقوال · وجزم بعزمه مهم الافعال · وضم الى ذلك ثناءً كثيرا · فاسأل به خبيرا · انشاء سرير ملكه من عدل السياسة الشرعيه · واسس سري هيكله من الرئاسة · الملكية · فهو الجوهر الشفاف · ومظهر الاتصاف بالانصاف · خلد له بذلك ذكراً شهيراً · يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً · انتهى

(ومن ذلك) ما كتبته سنة واحدة والف جواباً لشيخ الاسلام محمد افندي ابن مولانا سعدي خوجه وهو ان اعظم ما تنظمه ارباب الشعائر · وافخم ما تنثره في معاشر المشاعر · دعاء يتصاعد من قلب أوّاه · وثناء يتوارد ثمة كما يشهد الله · قد سطر في صفحات القلوب بموقف الاجابه · وعطر بنفحات الوصول الى ذروة مواقع الاصابه · بذكر من نطقت بحمده ألسنة الاقلام · في افواه المحابر · وشهدت بمدحه الائمة الاعلام · وطرزت به انحاء المحاضر · وتضائل النيران لاشراق انوار عرفانه · وتطاول النسران لاستجلاء اقمار افنانه · واستدار فلك السيادة على مدار

عزائم مراده · وقلدت منطقة السعادة اجياد تمائم مهاده · فاشرقت شمس سعده من افق الكمال · وابرقت سماء جده بالغيث المنسجم المطال · فاخذت الارض زخرفها وتزينت · وتكللت بازهرازهارها وتلونت · فرتع في رياضها النضيرة كل موفقٍ سعيد · وكرع من حياضها الكوثرية كل من القى السمع وهو شهيد · سيما من سكن بواد غير ذي ذرع عند بيت الله المحرم · ولاذ ببابه المحترم · وانطرح بمقام خليله المعظم · وناداه باعلى صوته في كل امر مهم · وناجاه في الليل الحالك المدلهم · بان يسبل ستر الغفران · ويسبغ سجف الرضوان على من ارتفعت به راية السنة السنيه وانتصبت بعلو همته آية الادلة السنيه · المغتذي بلبان البيان البديع · المتضلع بتبيان المعاني وهـذا هو المقام الرفيع · شيخ مشايخ الاسلام · ملك العلماء الاعلام · ملاذ الخاص والعام · قاضي بلد الله الحرام · المحروس بالسبع المثاني من الست الجهات · المتصفة قضايا احكامه بكونها من الموجهات · مولانا محمد افندي مدّ الله عليه سرادقات انعامه · وافاض عليه سجال فضله واكرامه · ومتع الزمان بوجوده فهو الروح القدسية · واوضح حجة اشرف الاديان بيقائه اذ هو كالبراهين الهندسية · هذا ومما يعرضه المخلص بعد تقبيل الارض · وتأدية ما هو واجب عليه من ذلك الفرض · انه لا يزال رافعاً اكف الضراعة والابتهال · ولا يبرح متوجهاً الى الله في سائر الاحوال · بان يمتع الله الوجود · ويحيي مآثره الكرم والجود · بتأييد سعادة مولانا اجلّ الله مقامه · وتأييد احكام سيدنا نشر الله بموكب العز اعلامه ·

خصوصاً خلف مقام ابي الانبياء ابراهيم الخليل · وفي مواطن الاجابة التي اعظمها ذلك الحطيم الجليل · واني والله منـــذ طرقتني مكارم اخلاقك المرضيه · ومذ وصلتني معدلة احكامك الزكية الرضيه · لم ازل ارتّب لك الدعاء مع اورادي · وارصف لك الثناء كما يشهد به الحاضر والبادي · حيث نزلت من جسدي منزلة النور من العين · لا اقوله تمثيلاً حقيقيّاً فأنى له من نسبتك اليّ واين · وكان مأمولي من كرم الله التشرف برؤيا محيّاك الوسيم · ومسئولي من فضله التمثيل بحضرتك فهي عندي جنة النعيم · فلعله يحقق لي هذا المطلب · ويبلغني قصوى غاية هــذا المأرب · فهو على كل شيء قدير · وبالاجابة حقيق جدير · انتهى المقصود منه ·

ومن ذلك ما كتبته لمولانا عين الوجود سيدنا السيد مسعود · من الصدر المشتملة كلماته كلها على حرف السين · وهو هذا · سلام يستتلي نسمة المسك · ويسلك سمطهُ السامي باحسن سلك · سطر بطرس سني · وسدل سندساً سوسني · سما بملامسته لسري باسل · وسلطان لسجف السودد سابل · سليل السادة سمير السيادة · المتسنم سرر السعادة · سيف السلطنة القدُّوسيه · سهم السطوة السبوحيه · سنان السمهرية الاسليه سان السلسلة الحسنيه · سيدنا المسعود سلالة السيد الحسن سند الاسلام · البسه سابغ السلامة القدوس السلام

الفن الرابع

علم المحاضرات

وهو ملكة يقتدر بها الانسان على ايراد ما يناسب الاحوال من النوادر المنظومة وغيرها حسب مواطنها · ومنه التاريخ الباحث عن احوال الامم الماضيه وهو مرتب على طبقات

﴿ الطبقة الاولى ﴾

في علم الانساب · الباحث عن اتصال الابناء بالآباء · ولعدم احتفال العجم بضبطه وتفصيله ناسب ذكر نسبهم الاجمالي اولا ليكون لاختصاره كالمقدمه · فمنهم بنوا اسرايل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وبطونه كثيرة اعظمها بنوا يوسف ثم بنوا يهوذا ابنى يعقوب · واقلها عدداً سبط الاول · ثم سبط بنيامين بن يعقوب وكل اليهود من ولده وولد يهوذا ولاوي · ومن سبط هذا الهارونيون من بني هارون بن عمران بن فاهات بن لاوي · ومن سبط يوسف الافراهميون من ولد افراهم بن يوسف · و بنوامنسى بن يوسف صلى الله عليه وسلم · واما العرب الموجودون فيرجعون الى ولد عدنان وقحطان وقضاعة واما جرهم وقطورا وطسم وجديس وعاد وثمود وأميم وارم وسائر ولد ابراهيم كمديَن · والمنسوبون الى لوط · ولد ناحور فلم يبق على وجه الارض من يصح انه منهم · وقد اختلف في قحطان فقيل انه من ولد اسماعيل · وقيل من ولد سام بن نوح وقيل من ولد هود ·

وعدنان من ولد اسماعيل بلا شك · وقضاعة قيل هو قضاعة بن معد بن عدنان وقيل قضاعة بن مالك بن حمير (ذكر بطون قبائل عدنان)

اما بطون قريش · وهم بنوا فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان · فمنها بنوا عبد المطلب وهم بنوا العباس وابو طالب وابو لهب والحارث اولاً عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرةَ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك · ومنها بنوا المطلب وبنوا عبد شمس من بني أُمية واخوتهم وبنوا نوفل بني عبد مناف وبنوا اسد بن عبد العزى بن قصيّ وبنوا عبد الدار بن قصيّ وبنوا زهرة بن كلاب وبنوا تيم بن مرة وبنوا مخزوم بن يقظه بن مرة وبنوا عدي بن كعب وبنوا جمح وبنوا اسهم ابني هصيص بن كعب وبنوا عامر بن لؤي وبنوا تيم الادرم ابن غالب وبنوا الحارث وبنوا محارب ابني فهر (واما بطون كنانة) فمنها قريش الماضي ذكرهم ومنها غير قريش وهم اقسام (الاول) بنوا مالك بن كنانة ومشاهير بطونهم بنوا فراس بن غنم ابن ثعلبة بن مالك وبنوا مخرج بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك · (الثاني) بنوا ملكان بن كنانة (الثالث) بنوا عبد مناة بن كنانة · ومشاهيرهم بنوا بكر بن عبد مناة وبنوا الحارث بن عبد مناة وبنوا مدلج ابن مرة بن عبد مناة · ومشاهير بني بكر بن عبد مناة بنوا ليث بن بكر وبنوا الدئيل ابن بكر وبنوا حمزة بن بكر ومشاهير بطون بني ليث بن بكر بن جندع بن ليث وبنوا غيرة بن سعد بن ليث وبنوا عثوارة بن عامر بن ليث وبنوا الملوّح

ابن يعمر بن الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ٠ ومشاهير بني حمزة بن بكر بنوا غفار بن سليل بن ضمرة (واما بطون خزيمة ابن مدركة) فبنوا اسد بن خزيمة ومن بطونه بنوا غنم بن دودان بن اسد و بنوا ثعلبة بن دودان ابن اسد ٠ ومن بطون بني ثعلبة بن دودان بنوا غاضرة بن مالك بن ثعلبة وبنوا والبة ابن الحارث بن ثعلبة وبنوا نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة وبنوا الصيد بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة وبنوا نقعس ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة (واما بطون مدركة بن الياس) فبنوا هزيل بن مدركة ومن بطونهم بنوا الحيان بن هذيل وبنوا قراد بن معاوية بن تميم بن سعد ابن هذيل (واما بطون الياس) غير ما ذكرت مدركة فقسمان (الاول) طانجة بن الياس ومن بطونه بنوا تميم بن مرّ بن ادّ بن طانجة وهم بطون بنوا الحارث بن تميم وبنوا العنبر بن عمرو بن تميم وبنوا مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ٠ واما الحبطات فهم بنوا الحارث بن عمرو بن تميم ٠ وبنوا امرء القيس بن زيد بن مناة بن تميم وبنوا سعد بن زيد بن مناة بن تميم (الثاني) قمعة بن الياس ومن بطونه خزاعة واسلم وغيرها وخزاعة هم بنوا الحي بن عامر بن قمعة ومن بطونهم بنوا كعب بن عمرو بن عامر بن الحي وبنوا نصر بن عوف بن عمرو بن عامر بن لحي وبنوا مليح بن عمرو بن عامر بن لحي وبنوا جفنة بن عوف بن عمرو بن عامر بن لحي وبنوا المصطلق بن سعد بن عمرو بن لحي وبنوا الحيان بن سعد بن عمرو ابن عامر

ابن لحي و بنوا اقصى بن عامر بن قمعة وهم اسلم ومالك وملكان ولاسلم بطنان سلامان وهوازن ابنا اسلم (واما بطون مضر بن نزار فهم قبائل قيس غيلان وهم بطون (بطن باهله) وهم بنوا مالك ابن اعصر بن سعد بن قيس ابن مضر وبنوا معن بن مالك بن اعصر (بطن بني سليم) بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان هم بنوابهر ابن امرء القيس بهيئة بن سليم بن منصور . وبنوا عصية ابن خفاف بن امرء القيس بن بهيئة بن سليم . وبنوا وعل بن مالك بن عوف بن امرء القيس بن بهيئة بن سليم وبنوا ذكوان بن رفاعة بن الحارث بن بهيئة بن سليم (بطن بني هوازن بن منصور) بن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان منهم ثقيف بنوا قسى بن منبه بن بكر بن هوازن ابن منصور . ومن بطونهم بنوا مالك بن حطيط بن جشم بن قسى بن منبه . ولا خلاف وهم بنوا سعد وغيرة ابني عوف بن قسى بن منبه . ومنهم بطون بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور . وهم فرق بنوا البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعه وبنوا ذي السهمين . وهو معاوية بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبنوا ذي المحجز وهو عوف بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وبنوا فارس الضحيا وهو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومنهم بطون بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنوا بكر بن كلاب وبنوا الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب وبنوا الضباب وهو معاوية بن كلاب وبنوا جعفر بن كلاب . ومن بطون بني جعفر بنوا الاخوص بن جعفر بن كلاب . وبنوا مالك بن جعفر بن كلاب . وبنوا خلد بن جعفر بن كلاب

ومنهم بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم فخذان الاول بنو قشير بن كعب بن ربيعة · ومن بطونهم بنو سلمة الخير بن قشير وبنو سلمة الشر بن قشير · الثاني بنو عقيل بن كعب بن ربيعة ومن بطونهم بنو عبادة بن عقيل وبنو المنتفق بن عامر بن عقيل وبنو خفاجة بن عمرو بن عقيل (واما بطون نزار بن معد بن عدنان) غير ما ذكر من بطون مضر · فقبائل ربيعة بن نزار بن معد من ولديه اسد وضبيعة · وهم بطون بطن عبد القيس بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وهؤلاء فرق بنو دهن بن وديعة ابن لكيز بن اقصى بن عبد القيس · وبنو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة ابن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن اقصى بن عبد القيس وبنو شن بن اقصى بن عبد القيس · وبطن هنب بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وهم فرق (الفرقة الاولى) بنو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب · وهؤلاء فخذان بنو جشم وبنو مالك ابني بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (الفرقة الثانية) قبائل بني بكر بن وائل بن قاسط · وهؤلاء افخاذ ايضاً فخذ يشكر بن بكر بن وائل وهم بنو عنز بن غنم بن حبيب بن كعب ابن يشكر بن وائل · وفخذ علي بن بكر بن وائل وهم قسمان (الاول) بنو لجيم بن صعب بن علي بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل ومنهم بنو الدئيل بن حنيفة بن لجيم وبنو عدي بن حنيفة بن لجيم · وبنو عامر بن حنيفة بن لجيم وبنو سحيم بن مرة

ابن الدؤل بن حنيفة بن لجيم (الثاني) بنو عكابة بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل وهم بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة المنقسمون
الى بني سديس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة الى
الرقاشيين بني مالك وزيد مناة بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة
ابن عكابة · وبنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة المنقسمون الى
بني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة · وبني محلم بن ذهل
ابن شيبان بن ثعلبة · وبني الحارث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة · وبني
مرّة والاسعد والحارث اولاد همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن
ثعلبة وبني حسان بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة · وبني هند
وهم سائر ولد مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وبطن بني يعمر بن
مالك ابن بهيئة بن حرب بن وهب بن جلي ابن احمس بن ضبيعة
ابن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان (ذكر بطون قبائل قحطان)
منهم بطون الانصار والمتفرعة من حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن مزيقيا
ابن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرء القيس بن ثعلبة
ابن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فان لحارث بن ثعلبة ولدين
الأوس والخزرج ولكل منهما بطون (اما بطون الاوس) فبنو عوف بن مالك
ابن الأوس وهم اهل قبا وبنو عمرو بن مالك بن الاوس وهم البنيت وبنو
مرة بن مالك بن الاوس وهم الجعادرة وبنوا جشم بن مالك بن الاوس وبنو
امرء القيس بن مالك بن الاوس (بطن بني عوف بن مالك بن الاوس)

بنو عمرو بن عوف ومنهم بنو السمعية وهم بنو الوذان بن عمرو بن عوف وبنو ثعلبة بن عمرو بن عوف · وبنو معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف · وبنو ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف · وبنو امية بن زيد اخى ضبيعة المذكور · وبنو عبيد بن زيد اخي ضبيعة وبنو جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف · وبنو حنش بن عوف بن عمرو بن عوف (بطن بني عمرو بن مالك بن الاوس) منهم ظفة وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك · وبنو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك · وبنو عبد الاشهل ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك · ومن بني عبد الاشهل بنو وقش بن زغبة بن زعور بن عبد الاشهل · وبنو زعور ابن جشم بن الحارث اخى عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك (بطن بني مرة بن مالك بن الاوس) بنو سعد بن مرة وبنو امية بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة وبنو وائل ابن زيد بن قيس بن عامر بن مرة وبنو عطيّة بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة (بطن بني جشم بن مالك بن الاوس) بنو خطمة بن جشم بن مالك (بطن بني امرئ القيس بن مالك بن الاوس) بنو واقف بن امرئ القيس وبنو السلم بن امرئ القيس وقد بادوا كلهم (واما بطون الخزرج) فبنو عوف بن الخزرج وبنو عمرو بن الخزرج وبنو جشم بن الخزرج وبنو الحارث بن الخزرج وبنو كعب بن الخزرج (بطن بني عوف بن الخزرج) وهم قسمان (الاول) بنو سالم

ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج · ومنهم بنو العجلان بن زيد
ابن غنم بن سالم وبنو الجبلى وهو سالم بن غنم بن عوف بن عمرو بن
عوف بن الخزرج (والثاني) بنو ثعلبة وبنو مرضخة ابني عنز وهو قوقل
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج (بطن بني عمرو بن الخزرج)
هم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج · وبنو النجار المنقسمون الى
بني مالك وبني عديّ وبني ماران وبني دهبان وبني سندول وبني
جديلة وبني مقالة وبني غنم (بطن بني جشم بن الخزرج) هم بنو
زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضيب بن جشم بن الخزرج ·
وبنو سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساودة بن يزيد بن جشم بن
الخزرج وبنو دي بن سعد اخى سلمة المذكور (بطن بني الحارث بن
الخزرج) بنو خدرة وبنو خدارة ابني عوف بن الحارث بن الخزرج
(بطن بني كعب بن الخزرج) بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج وهنا
انتهى ذكر بطون الانصار وبقيت بطون من قبائل قحطان من الازد وهم
(بطن غسان) وهؤلاء فرق · بنو امرء القيس وجهارة وعدى وعمرو
والحريش وخطاب ولائذ وخثم وخثيم وسوادة بني اقصى بن حارثة
ابن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء وبنو جفنة وكعب بن عمرو
ابن مزيقيا · وبنو عمرو بن مازن بن الازد · وبنو ربيعة بن امرء
القيس بن عمرو بن الازد وبنو بارق وهو سعد بن عدي بن حارثة
ابن عمرو بن مزيقيا · وبنو العتيك بن الازد بن عمران بن عمر بن مزيقيا ·
وبنو شهيل بن الازد · وبنو الحجر ابني عمران وبنو الهنو بن الازد

اخي مازن بن الازد وبنو عدنان وقرن ابني عبد الله بن الازد وبنو ماسخة بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ٠ وبنو لهب بن احجز بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وبنو عامروهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ٠ وبنو النمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ٠ وبنو الحدان بن شمس بن عمرو بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن الحارث بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن الازد ٠ وبنو معولة بن شمس بن عمرو المذكور ٠ وبنو برسان بن عمرو بن كعب بن الغطريف بن بكر بن يشكر بن الصعب بن دهمان ابن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ٠ وبنو سلامان بن مفرج بن مالك ابن زهران بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ٠ وبنو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ٠ ومن بطون دوس بني سلته وبنو معن وبنو هنا وبنو شبابه ٠ وهم بنو مالك بن فهم بن غنم بن دوس وبنو الفراهيد بن شبابه ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس وبنو جرموز وبنو فردوس وبنو القيط وهم بنو الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ٠ وبنو واشح والقساسل وهم ولد معاويه ومالك بني عمرو بن مالك بن فهم

ابن غنم بن دوس والاشاقر وهم بنو سعد بن عائد بن مالك بن عمرو
ابن مالك بن فهم . وبنو سليم بن فهم وبنو مهيب بن دوس (واما
بطون كهلان بن سبا) فالفخاذ (الفخذ الاول بجيلة) وهم بنو قسر وهو
مالك بن عبقر بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا . ولهم بطون بنو عرينه بن نذير
ابن قس وبنو حمس بن الغوث بن انمار ومن بطون احمس بنو دهن
ابن معاويه بن اسلم بن احمس ومن بطون بجيلة بنو قتبان بن ثعلبة
ابن معاوية بن ثعلبة بن زيد بن الغوث بن انمار . وبنو اخيه قداد
(الفخذ الثاني بطن خثعم) وهو اقبل بن انمار بن اراش وهم بنو
ناهش وبنو سهمان ابني غفرس بن حلف بن خثعم . ومن بطون
ناهش بنو رشد وجام ابني ناهش ومن بطون شهران بني قحافة بن
عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر وهب بن شهران
(الفخذ الثالث بطن همدان) بن مالك بن زيد بن اسله بن ربيعة بن
الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وهم قبيلتا حاشد وبكيل
ابن جشم بن حنوان بن نوف بن همدان (ومن حاشد) بنو بريم
ابن جشم بن حاشد وبنو حجور بن اسلم بن عليان بن زيد بن عريب
ابن حاشد وبنو فايش بن جبر بن قادم بن زيد بن غريب بن حاشد
وبنو ناعط بن مرتد بن جشم بن حاشد . وبنو شبام بن اسعد
ابن جشم بن حاشد . وبنو الجندع بن مالك بن زيد بن ذي بارق
ابن مالك بن جشم بن حاشد . وبنو تيام بن اصفى بن دافع بن

مالك بن جشم بن حاشد · وبنو قابض بن يزيد بن مالك بن جشم
ابن حاشد · وبنو وادعة بن عمرو بن عامر بن ماشح بن دافع بن
مالك بن جشم بن حاشد · والسبيع والحارث ابنا سبع بن صعب بن
معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد · وبنو الخارف وهو
مالك بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم وبنو الصائد وهو
كعب بن شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد (ومن بكيل)
فرق اولاد مالك بن معاوية بن صعب بن دومان ابن بكيل الاربعة
ثور وعامر ودعام وربيعة · ففرقة الاول بنو صهوان بن ثور بن مالك
وفرقة الثاني بنو ذي لعودة وهو عامر بن مالك وفرقة الثالث بنو مرهبة
وارحب بن دعام ابن مالك · وفرقة الرابع بنو شاكر بن ربيعة (الفخذ الرابع)
بطون طي وهم طهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ وطي قبيلتان فطرة والغوث ابنا طي (بطن فطرة بني طي)
جديلة وهم بنو خارجة بن سعد بن فطرة · ومنه بطون جديلة الثعالب
وهم ثعلبة بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد وابن اخيه ثعلبة
ابن ذهل بن رومان وابن اخي هذا ثعلبة بن جدعا بن ذهل بن
رومان · وبنو حمد بن الحارث بن تمامه بن مالك بن جدعا بن
ذهل بن رومان (بطون الغوث بني طي) بنو ثعلبة بن عمرو بن
الغوث وبنو اجرم وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث · وبنو نبهان بن
عمرو بن الغوث وبنو هني بن عمرو بن الغوث ومن بطون ثعل بن عمرو بنو بحتر
ومعن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل · وبنو سنبس بن معاوية بن

ثمل وبنو خزم وانجد ابني اخزم بن ربيعة بن حرول بن ثمل وبشهان
ابن عمرو بطنا سعد ونائل ابني نبهان (الفخذ الخامس) بطون مدحج
وهو مالك بن ادد بن زيد بن يسخب بن عريب بن زيد بن كهلان
وهم (بطن جلد بن مدحج) بنو زهي بن حرب بن غلة بن جلد وبنو
صدا وبنو جنب و بنو يزيد بن حرب بن غلة بن جلد . وبنو النخع
ابن عمرو بن غلة بن جلد وبنو تسليه بن عامر بن عمرو بن غلة بن
جلد و بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن غلة بن جلد (وبطن مراد بن مدحج)
قرن بن رومان بن ناجية بن مراد وبنو جمل بن كنانة بن ناجية بن
مراد والربض والصنابح بن زهران بن مراد (و بطن سعد العشيرة بن
مدحج) بنو حكم بن سعد العشيرة وبنو جعفر بن سعد العشيرة واود
ابن صعب بن سعد العشيرة وزبيد بن صعب بن سعد العشيرة (الفخذ
السادس) بنو جذام وهو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد
ابن زيد . وهم (بطن غطفان واقصى) بن حذام بن جذام (الفخذ
السابع) بنو لخم وهو مالك بن عدي بن الحارث وهم بطون بطن بني
الدار) بن هاني بن حبيب بن غارة بن لخم (وبطن بني نصر بن
ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غنم بن نماره بن
لخم (و بطن بني راشده) بن ادب بن جزيلة بن لخم . (وبطن بني
حدس) بن اريش بن اراش بن جزيلة بن لخم (وبطن زعر)
ابن حجر بن جزيلة بن لخم (الفخذ الثامن بنو كنده وهو تودبن عفير
ابن عدي بن الحارث بن مرة وهم بطون (بطن بني معاوية) بن

الحارس بن معاويه بن ثور بن مرتع بن معويه بن كنده بن عفير بطن
بني وهب بن الحرث بن معاويه وبطن بني بدا بن الحرث بن معويه
وبطن بنى الرايش بن الحارث بن معاويه وبطن بني السكسك بن أشرس
ابن كنده واما بطون حمير بن سبا فهم الاملوك بن وايل بن الغوث
بن قطن بن عريب بن زهير بن الغوث بن أيمن بن الهميع بن حمير
وشرعب بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث
وخبران بن عمرو بن قيس بن معاوين وبنوشعبان بن عمرو بن عمرو بن قيس
ابن معاويه وبنوذى رعين وهو بريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن عمرو بن
عمرو بن قيس بن معويه وميتم واحاطت ابنا سعد بن عوف بن عدي
ابن مالك بن زيد بن سهل وبني هوازن وحران ابني سعد بن عوف وبنو
جابر وسحون ابني عمرو بن سعد بن عوف وذريحصب وصبح ابني مالك
ابن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف والكلاعيون وهم بنوا ذي الكلاع
ابن النعمان وزويزن وجريش ابنا اسلم بن زيد بن زيد بن سهل والاوزاع
وهم بنو مرثد بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبا الاصغر بن كعب بن زيد
ابن يزيد ابن سهل وبنو صيفي بن سبا الاصغر وهم التبابعة والملوك اولاد
صيفي ابن سبا الاصغر انتهت بطون قحطان

﴿ ذكر بطون قبايل قضاعة ﴾

وهم بنو هنب بن القين بن اهود بن بهرا بن عمرو بن الحافي بن
قضاعة • وبنو شعيب بني دريم بن القين بن أهوذ بن بهرا وبنو قران
ابن بلي بن عمرو بن الحافي بن قضاعة • وبنو هني بن بلي المذكور •

وبنو رشدان وبنو غطفان بني قيس بن جهينة بن زيد ابني ليث بن سود
ابن اسلم بن الحافي بن قضاعة ․وبنو عامر بن عذره وبنو كاهل بن عذره
ابن سعد هديم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحافي بن قضاعه وبنو
حن وزراح ابني ربيعه بن حرام بن ضبعه بن عبد بن كثير بن عذره بن
سعدهذيم وبنو مر بن حسين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران
ابن الحافي بن قضاعة وبنو كنانه بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات
ابن رفيده بن ثور بن نبت وبره بن تغلب بن حلوان․ ولبني كنانه بطون
منها بنو زهير وبنو عدي وبنو عليم بني جناب بن هبل بن عبد الله
ابن كنانه بن بكر وبنو العليص بن ضمضم بن عدي بن جناب وبنو
الاخثم وبنو ليلى وبنو الاصبغ من بني العليص وبنو عبيدة بن هبل بن عبد
الله بن كنانه بن بكر ․ وبنو عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذره
ابن زيد اللات بن رفيده بن ثور بن كلب بن وبره انتهت بطون العرب
وبها تمت الطبقة الاولى والله أعلم .

(الطبقة الثانية)

{ في معطلة العرب وهم اصناف }

صنف منهم انكروا الخالق والبعث والمعاد وقالوا بالطبع والدهر
وعنوا بالاول الجامع وبالثاني المهلك ․ وهم الذين أخبر الله عنهم بقوله
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيي وما يهلكنا الا الدهر اشارة
الى الطبايع المحسوسة في العالم السفلى وقصرا للحياة والموت على تركيبها

وتحللها . واستدل عليهم بضروريات افكارهم حيث قال . او لم ينظروا في ملكوت السماوات والارض «أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم» . وصنف منهم أقروا بالخالق وأنكروا البعث والمعاد حتى قال شاعرهم .

حياة ثم موت ثم بعث　　　حديث خرافة يا أم عمرو

وهم الذين أخبر الله عز وجل عنهم بقوله . وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم . واستدل عليهم حيث اعترفوا بالخلق الاول بقوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة . افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد . وصنف منهم أقروا بالخالق والخلق والاعادة ولكنهم انكروا الرسل وهم الذين أخبر الله عنهم بقوله . وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحوراً . واستدل عليهم بقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله بشراً رسولا ابشر يهدوننا . وصنف منهم اعترفوا بالرسل ولكنهم اعتقدوا ان الشفعاء الى الله انما هم الاصنام فعبدوها بالحج اليها ونحو الهدايا لها وكانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك . وهم فرق كلب وهذيل ومدحج وقبايل اليمن وهمدان وذو الكلاع الحميري وثقيف والطايف وقريش وبني كنانه ورهط من بني سليم والأوس والخزرج وغسان وبنوا ملكة . فكلب

كانوا يعبدون ودا وهذيل سواعا ومدحج وقبايل اليمن يغوث وهمدان يعوق وذو الكلاع نسراً وثقيف والطايف اللات وقريش وبنو كنانه ورهط سليم العزى والأوس والخزرج وغسان مناة وبنو ملكة سعد الذي قال فيه قائلهم ٠

اتينا الى سعد فشتت شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد
وهل سعد الاصخرة بتنوفة من الارض لايدعولغي ولارشد

وأما هبل فصنم عظيم وضعته قريش على ظهر الكعبة المشرفة ٠ واساف ونائله صنمان وضعا على الصفا والمروة ٠ وصنف منهم مال الى اليهودية ٠ وصنف مال الى النصرانيـة ٠ وصنف صبا الى الصابئة واعتقد في الانوا اعتقاد المنجمين في السيارات وكان يقول مطرنا بنؤ كذا ٠ وصنف عبد المليكة واعتقد انها بنات الله جل وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً

الطبقة الثالثة

في محصلة العرب وكانوا في الجاهليـة على ثلاثة أنواع من العلوم احـدها علم الانساب المتقدم ذكره وكانوا يعدونه نوعاً شريفاً خصوصاً معرفة نسب اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ والاطلاع على النور المنتقل من صلب آدم صلوات الله وسلامه عليه الى اسارير عبد المطلب سـيد الوادي وشيبة الحمد الذي ببركة ذلك النور سجد له الفيل على مافصل في قصته من رفع الله تعالى شر ابرهة ٠ وارسال الابابيل ٠ والهم نذر ذبح

العاشر من اولاده الذي افتخر به حيث قال صلوات الله وسلامه عليه انا ابن الذبيحين اراد بالاول اسماعيل عليه الصلاة والسلام وهو أول من انحدر اليه النور فاختفى وبالثاني والده عبد الله وهو آخر من انحدر اليه النور فظهر كل الظهور وكان يأمر ولده بترك الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الاخلاق وينهاهم عن دنيات الامور وسلم اليه النظر في حكومات العرب حتى كان يوضع له وسادة عند الملتزم يستند الى الكعبة وينظر في حكومات القوم ومن جملة حكمه ما قاله لابرهة . ان لهذا البيت ربّاً يذب عنه ويحفظه . وما أنشده على جبل أبي قبيس

اللهم ان المرء يمنع حله فامنع حلالك

لا يغلبن صليبهم ومحالهم ابداً محالك

ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر فيما بدا لك

وما أوصى به من قوله انه لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم الله منه وتصبه عقوبة الى ان هلك رجل ظلوم حتف انفه . لم تصبه عقوبة فقيل له في ذلك ففكر وقال والله ان ورا هذه الدار دار يجزى فيها المحسن باحسانه ويعاقب المسيء باساءته . وكان يقول بالمعاد والمبداء حتى انه كان يضرب بالقداح في عبد الله ابنه ويقول يارب أنت الملك المحمود وانت فينا المبدئ المعيد من عندك الطارف والتليد ومما يدل على اعترافه بحال الرسالة وشرف النبوة ان أهل مكة لما اصابهم جدب عظيم وأمسك عنهم السحاب سنتين فزعوا اليه فاحضر المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو رضيع في قماط واستقبل به الكعبة ورماه الى السماء . وقال يارب بحق هذا الغلام ورماه ثانياً وثالثاً وهو يقول بحق هذا الغلام

اسقنا غيثاً مغيثاً ذاياً هاطلا . فلم يلبث ساعة الا وطبق السحاب وجه السماء وأمطر حتى خافوا على المسجد فانشأ يقول شعراً منه

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
يطوف به الملاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

﴿ الثاني ﴾ علم الرؤيا الذي هو احد فنون كتابنا هذا الآتي تفصيل الكلام فيه آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وكان أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ممن يعبر الرؤيا في زمن الجاهلية ويصيب فيرجعون اليه و يستخبرون منه . الثالث علم الانواء وذلك مما يتولاه الكهنة والقافة منهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ من قال مطرنا بنؤ كذا فقد كفر بما أنزل على محمد ﴾ وكانت العرب على أقسام . فنهم من يؤمن بالله واليوم الآخر وينتظر النبوة وكانت لهم سنن وشرائع فمن كان يعرف النور الظاهر والنسب الباطن ويعتقد الدين الحنيفي وينتظر المقدم النبوي زيد عمر بن نفيل كان يسند ظهره بالكعبة ثم يقول أيها الناس هلموا اليّ فانه لم يثبت على دين ابراهيم أحد غيري وسمع أمية بن أبي الصلت ينشد يوماً .

كل دين يوم القيامة عند الله الا دين الحنيفي زور

فقال له صدقت وقال زيد أيضاً . فان تكن نفس منك واقية . يوم الحساب اذا جاء يجمع البشر وممن كان يؤمن بيوم الحساب ويعتقد التوحيد قس ابن ساعده الايادي قال في مواعظه كلا ورب الكعبة انكم لتعودون ماباد ولئن ذهب ليعودون يوماً . وقال أيضاً كلا بل هو الله واحد ليس بمولود

ولا والد اماد وابدى اليه المآب وانشأ يقول في معنى المعاد

يابا كي الموت والاموات في جدث　　عليهم من بقايا بزهم خرق

دعهم فان لهم يوماً يصاخ بهم　　كما ينبه من نوماته الصعق

حتى يحيوا بحال غير حالهم　　خلق مضى ثم هذا بعد ذا خلق

منهم عراة وموتى في ثيابهم　　منها الجديد ومنها الازرق الخلق

وممن نهى عن عبادة غير الله تعالى من الاصنام قصى بن كلاب وهو القايل

أرباً واحداً أم الف رب　　أدين اذا تقسمت الاجور

تركت اللات والعزى جميعاً　　كذلك يفعل الرجل البصير

وممن كان كذلك عامر بن الطرب العدواني . وكان من حكماء العرب وخطبائهم وله وصية يقول في آخرها . اني ما رأيت شيئاً قط خلق نفسه ولا مرفوعاً الا موضوعاً ولا جائياً الا ذاهباً ولو كان يميت الناس الداء لاحياهم الدواء . ثم قال اني ارى أموراً شتى وحتى قيل له . وما حتى حتي يرجع الموت حياً ويعود لا شيء شيئاً وكذلك خلقت السماوات والارض وكان قد حرم الخمر على نفسه فيمن حرمها وقال

ان أشرب الخمر اشربها للذتها　　وان ادعها فاني ماقت قالي

لولا اللذاذة والفتيان لم أرها　　ولا راتني من مبدائي العالي

يناله للفتى ما ليس في يده　　ذهابة بمقول القوم والمال

تورث القوم اضغاناً بلا احن　　ليعبثوا بالفتى ذي النجدة الخالي

اقسمت بالله اسقيها واشربها　　حتى يفرق ترب الارض اوصالي

وممن كان كذلك عبدالطاعة بن الثعلب بن وبرة بن قضاعة وقال من كلام له

وادعوك يا ربي بما أنت أهله ... دعاء غريق قد تشبث بالعصم

لانك اهل الحمد والخير كله ... وذو الطول لم يعجل بسخط ولم يلم

وأنت القديم الاول الماجد الذي ... تبدا خلق الناس في زمن العدم

وانت الذي أحللتني غيب ظلمة ... الى ظلمة من صلب آدم في الظلم

ومن هؤلاء زهير بن ابي سلمى وكان يمر بالعصاة وقد أورقت بعد يبس سيحيي العظام وهي رميم • ثم آمن بعد ذلك وقاله في قصيدته التي في اولها . أمن ام اوفي دمنة لم تكلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ... ليوم حساب او يعجل فينقم

ومنهم علاف بن شهاب التميمي وهو القايل

ولقد شهدت الخصم يوم رفاعة ... فاخذت منه خطة المغتال

وعلمت ان الله جازى عبده ... يوم الحساب بافضل الاعمال

وكان بعض العرب اذا حضره الموت يقول لولده ادفنوا معي راحلتي حتى أحشر عليها فان لم تفعلوا حشرت على رجلي . وقال حربيه بن الاشم الاسدى في الجاهلية موصياً ابنه سعداً .

ياسعد أما اهلكن فانني ... اوصيك ان أخا الوصاة الاقرب

لا تتركن أباك يعثر راجلا ... في الحشر يصدع لليدين وينكب

واحمل أباك على بعير صالح ... وأبو الخطيئة انه هو اصوب

وأقل لي مما تركت مطية ... في الحشر أركبها اذا قيل اركبوا

وكانوا يربطون الناقة معكوساً رأسها الى مؤخرها مما يلي ظهرها او

بطنها ويتركونها كذلك حتى تموت عند القبر ويسمونها بلية .قال محمد ابن شائب الكلبي كانت العرب في جاهليتها تحرم أشياء نزل القرآن المجيد بتحريمها وكانوا لا ينكحون الامهات ولا البنات ولا الخالات ولا العمات . وكان أقبح ما يصنعون ان يجمع الرجل بين الاختين أو يختلف على امرأة ابيه وكانوا يسمون من فعل ذلك الضيزن . قال أوس بن حجر يعير قوماً من بني أوس بن ثعلبة تناوبوا على امرأة أبيهم ثلاثة واحد بعد آخر بقوله

نكحتموها لخولواحول ابنتها فكلكم لابيه ضيزن سلف

وكان أول من جمع بين الاختين من قريش أبو صحة شعيب القاضي جمع بين هند وصفيه ابنتي المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . وكان الرجل اذا امات عن امرأة او طلقها قام أكبر بنيه فان كان له فيها حاجة طرح ثوبه عليها وان لم يكن له حاجة تزوجها بعض اخوته بمهر جديد وكانوا يخطبون المرأة من ابيها او أخيها او عمها او ببعض بني عمها ويخطب الكفؤ من الكفؤ فان كان احدهما أشرف نسباً يرغب بالمال وان كان هجيناً زوج مثله ويقول الخاطب اذا أتاهم انعموا صباحاً ثم يقول نحن اكفاؤكم ونظراؤكم

فان زوجتمونا فقد اصبنا رغبة واصبتموها وكنا لصنعكم حامدين وان رددتمونا لعلة نعرفها رجعنا عاذرين فان كان قريب القرابة من قومه قال لها أبوها اوأخوها اذا حملت اليه أيسرت واذكرت ولا أنثيت جعل الله منك عدداً وعزاً وجلدا احسني خلقك واكرمي زوجك وليكن طيبك الماء . واذا زوجت في غربة قال لها لاأيسرت ولااذكرت

فانك تدنين البعد او تدين الاعدا احسني خلقك وتحببي الى احمائك فان لهم عيناً ناظرة اليك واذناً سامعة وليكن طيبك الماء . وكانوا يطلقون ثلاثاً على التفرقة قال بن عباس رضي الله عنهما أول من طلق ثلاثاً على التفرقة اسماعيل صلوات الله عليه وكان العرب يفعلون ذلك فيطلقها واحدة وهو احق الناس حتى اذا استوفى الثلاث انقطع السبيل عنها ومن ذلك قول الاعشى حين تزوج امرأة فرغب بها عنه فاتاه قومها فتهددوه بالضرب او يطلقها .

يا جارتي بيني فانك طالقه ... كذاك امور الناس غاد وطارقه

فقالوا اثنه فقال

وبيني فان البين خير من العصا ... وان لا تزالي فوق رأسك بارقه

فقالوا ثلاثاً فقال

وبيني حصان الفرج غير ذميمة ... وموموقة قد كنت فينا ووامقه

وكان أمر الجاهلية في نكاح النساء على اربعة اقسام رجل يخطب فيتزوج وامرأة يكون لها خليل يختلف اليها فان ولدت قالت هو لفلان وامرأة ذات راية يختلف اليها فان ولدت قالت لفلان وامرأة ذات راية يختلف اليها النفر فكلهم يواقعها في طهر واحد فان ولدت الزمت الولد أحدهم وهذه تدعى المقسمة وكانوا يحجون البيت ويعتمرون ويحرمون

وقال زهير من محل محرم ... يطوفون أسبوعاً ويمحون بالحجر

وكانوا يسعون بين الصفا والمروة قال أبو طالب

واشواط بين المروتين الى الصفا ... وما فيهما من صورة وتخائل

وكانوا يقفون المواقف كلها ويهدون الهدايا ويرمون الجمار الاشهر الحرم فلا يقاتلون فيها الا طي وخثعم وبعض بني حرب بن كعب فانهم كانوا لا يحجون ولا يعتمرون ولا يحرمون الاشهر الحرم ولا البلد الحرام وانما سميت قريش الحرب التي كانت بينها وبين غيرها عام الفجار لانها كانت في الاشهر الحرم فلما قاتلوا فيها قالوا قد فجرنا وكانوا يكرهون الظلم في الحرم . قال شاعرهم

أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
أبني من يظلم بمكة يلق أطراف الشرور

وكان منهم من ينسى الشهور وكانوا يكبسون في كل عامين شهرين وفي كل ثلاثة أعوام شهراً واذا حجوا في شهر من هذه السنة جعلوا يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر كهيئة ذلك في شهر ذي الحجة ليكون يوم النحر يوم العاشر من ذلك الشهر ويقيمون بمنى فلا يتيمون في يوم عرفة ولا في أيام منى واذا ذبحوا للاصنام لطخوها بدماء الهدايا يلتمسون بذلك الزيادة في أموالهم ويغتسلون من الجنابة ويغسلون موتاهم ويصلون عليهم وطريق صلاتهم ان يحمل الميت على سريره ويقوم وليه ويذكر محاسنه ويثني عليه ويقول عليك رحمة الله وبركاته وقال رجل من كلب في الجاهلية لابن بن له

اعمرو ان هلكت وكنت حياً فاني مكثر لك من صلاتي
واجعل نصف مالي لابن سام حياتي ان حييت وفي مماتي

ويداومون على طهارات الفطرة التي ابتلى بها ابراهيم عليه السلام

فاتهن وهي عشرة خمس في الراس وخمس في الجسد . المضمضة والاستنشاق وقص الشارب والفرق والسواك والاستنجا وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان وهي في شرعنا ما عدا الاستنجا والختان سنة ويقطعون يمنى السارق ويطلبون قاطع الطريق ويوفون بالعقود ويكرمون الجار والضيف .

(الطبقة الرابعة)

في ذكر شيء من مناقب سيد الامة ونبي الرحمة صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفاً لديه هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك النضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان الى هنا اجماع الامة ﴿وأمه﴾ صلى الله عليه وسلم أمنه بنت وهب بن عبد مناف ولد عليه أفضل الصلاة والسلام عام الفيل على المشهور ونقل بعضهم الاجماع عليه واتفقوا انه ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الاول وهل هو اليوم الثاني ام الثامن ام العاشر ام الثاني عشر اقوال ﴿وصفته﴾ انه ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا الابيض الامهق ولا الادم ولا الجعد القطط ولا السبط حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمتي اذنيه وفي وقت الى نصف اذنيه كث اللحية شن الكفين اي غليظ الاصابع ضخم الرأس والكراديس في وجهه تدوير ادعج العينين طويل اهدابهما أحمر الماق ذو مشربة وهي

الشعر الدقيق من الصدر الى السرة والقضيب حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سوأ البطن والصدر اشعر المنكبين والذراعين واعالي الصدر وسوأ الزندين رحب الراحة اشكل العينين اي طويل شقهما منهوس العقيدة اي قليل لحم العقبين بين كتفيه خاتم النبوة اذا مشي تقلع كانما ينحط من صبب وكانما تنطوى له الارض ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر . توفي ولم يكن في رأسه عشرون شعرة بيضاء . بعث الى الناس كافة وهو بن اربعين سنة . ثم هاجر الى المدينة ودخلها يوم الاثنين لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول واقام بها عشرة سنين بلا خلاف . وبدا به الوجع في بيت ميمونة يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر . وتوفى ضحى يوم الاثنين لثنتى عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وله ثلثة وستون سنة على الاصح وكفن في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة . ولما أدرج في اكفانه وضع على سريره على شفير القبر ودخل الناس يصلون عليه فرداً فرداً لا يؤمهم احد فاولهم صلاة عليه العباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الانصار ثم سائر الناس الرجال ثم الصبيان ثم النساء . ثم دفن ونزل في حفرته العباس وعلي والفضل وقثم ابنا العباس وشقران . ويقال كان اسامة بن زيد واويس بن خولي معهم ودفن في اللحد وبنى عليه في لحده اللبن يقال انها تسع لبنات ثم اهالوا التراب عليه وجعل قبره مسطحاً ورش عليه الماء رشاً . ﴿واعمامه﴾ احدعشر الحارس وقثم والزبير وحمزة والعباس وأبوطالب وأبو لهب وعبد الكعبة وحجل

وضرار والغيداق . ولم يسلم منهم الا حمزة والعباس وهذا اصغرهم سناً
{وعماته} ستة صفية وعاتكة وبرة واروي وأميمة وأم حكيم وهي البيضاء ولم
يسلم منهن الا الاولى وهي أم الزبير بن العوام واخت حمزة لامه هاجرت
وتوفت بالمدينة في خلافة عمر . والثانية على قول وهي التي رأت روياء
غزوة بدر وقصتها مشهورة {وازواجه} خديجة وهي اولاهن وما تزوج في
حياتها غيرها ثم سودة ثم عائشة وما تزوج بكراً غيرها ثم حفصة وأم
حبيبة وأم سلمة وزينب بنت حجش وميمونة وحورية وصفية وهؤلاء
التسع توفى عنهن وتزوج خمسة عشر امرأة فدخل بثلاثة عشرة وجمع
بين احدى عشر وكان له سريتان ماريه وريحانه بنت زيد {ومواليه} زيد
واسامة وثوبان وأبو كنسقه وبادام ورويفع وقصير وميمون وابو بكرة
وهومزة وأبو صفيه وابو سلمى وأنسه وصالح شقران ورباح واسود
ويسار وأبو رافع وابو مويمية وفضاله ورافع ومدعم وكركر وزيد جد
هلال بن يسار بن زيد وعبيد وطهمان ومابوسه ووافد وأبو واقد
وهشام وابو ضمير وحنين وأبو عسيب وأبو عبيدة وسفينة وسلمان
الفارسي وايمن وافلح وسابقا وسلاما وزيد بن بولا وسعيد وضمير بن
ابي ضمير وعبيدالله بن اسلم ونافع ونفيل ووردان وابو سيله وابو الحمرا
{وأماؤه} سلمى وام أيمن واسمها بركة وميمونه بنت سعد وخضرة
ورضوى واميمه وريحانه وام ضميره وماريه وشرين وام عياش {وخدمه}
انس بن مالك وربيعه بن كعب الا سلمى وهند واسما وعبد الله بن مسعود
كان صاحب نعليه اذا قام البسه اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعيه . وعقبه

ابن عامر الجهني صاحب بغلته يقود به في الاسفار وبلال الموذن وسعد مولى أبي بكر الصديق وذو مخمر بن أخي النجاشي وبكير بن شداخ الليثي وابو ذر الغفاري والاسلع بن شريك ومهاجر مولى ام سلمه وابو السمح ﴿ وكتابه ﴾ ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي والزبير وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان ومحمد بن سلمة والارقم بن أبي الارقم واابان بن سعد بن العاص واخوه خالد بن الوليد وعبد الله بن الارقم وعبدالله بن زيد بن عبد ربه والعلاء بن عتبة والمغيرة بن شعبة والسجل • وكان اكثرهم كتابة زيد بن ثابت ومعاويه ﴿ ورسله ﴾ ثمانية عمرو بن اميه الى النجاشي ودحية الكلبي الى هرقل وعبد الله الى اليمامة وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن أبي شمر الغساني والمهاجر بن اميه المخزومي الى الحارث الحميري والعلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوي العبد بن مالك البحرين وموسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى جهة اليمن ﴿ ومؤذنوه ﴾ بلال وابن ام مكتوم بالمدينة وابو محذوره بمكة وسعد القرظ بقبا ﴿ وسراياه ﴾ ست وخمسون ﴿ وغزواته ﴾ خمس وعشرون وقيل سبع وعشرون ولم يقاتل الا في تسع بدر وأحد والخندق وبني قريظه وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف واعتمر اربع عمرات بعد الهجرة ﴿ وخصايصه ﴾ كثيرة لكننا نذكر بعضها وذلك على اقسام واجبات كالاضحية والوتر والضحى وقيام الليل والسواك وتخيير نسائه فيه وتطليق من رغب في نكاحها واجابة من دعاه في الصلوة ومشاورته لذوي الاحلام ورفعة منكر غير المعاند ومصابرته لمن زاد على الضعف من العدو وقضاؤه دين ميت معسر

مسلم . ومحرمات كصدقتي النفل والفرض عليه والثانية على آله ومواليهم وأعلا الصوت عليه ونداه باسمه ومن وراء حجرته وترعه الدرع الا بعد الملاقاة والمقابلة ان احتيج اليها والاستكثار بالعطية وخاينات الاعين وهي الايما الى مباح على خلاف ما يظهر وامساك كارهته في النكاح ونكاح الامه والكتابية ونكاح غيره لمدخولية الامه وزوجته الحرة وان لم يدخل بها مات عنها او فارقها الا ان تخيرت فراقه واكل ذي ريح كريه ومد العين الى ماتمتع به الناس والخط والشعر وتكنية من سمي محمداً بابي القاسم . ﴿ومباحات﴾ كوصول الصوم وأخذ ماخير من المغنم قبل القسم وخمس الخمس من الفيء والغنيمة وجعل ميراثه صدقة على المسلمين وكونه شاهداً وحاكما لنفسه ومفتياً في حال الغضب في هذه والتي قبلها وحامياً الارض لنفسه وآخذ اطعام ذي الحاجة وتزويجه من شاء لمن شاء مع عدم الاذن وحل المرأة له بدون عقد متلفظ به ونكاحه بلفظ الهبة من جانب المرأة ونكاح ما فوق الاربع مطلقاً وبلا مهر وبدون ولي وشهود وقبل التحالل من الاحرام وعدم وجوب القسم عليه بين نسائه ودخول مكة بلا احرام ولو بلاعذر اتفاقاً وصلاته بعد النوم من غير وضوء وفضايل كرؤيته من خلفه مثل رؤيته من تلقائه وعدم نوم قلبه مع نوم عينه ونسخ شريعته شرايع من قبله وكونه سيد ولد آدم واول شافع ومشفع وقارع لباب الجنة وداخلها واول من تنشق عنه الارض واكثر الانبيا تبعاً ونبع الماء من بين اصابعه وصلاته بالانبياء ليلة الاسرى واعجاز كتابه الذي هو القرآن وحفظه عن التحريف والتبديل وقيامه حجة على الناس

بعده والاحتجاج بسكوته على جواز مالم ينكره بعد الرويه . وتكفير من اذاه اوابغضه او زنا بحضرته وأخذه عن الدنيا عند تلقي الوحي وعدم سقوط نحو الصلاة عنه ونصره بالرعب مسافة شهر وكون الارض له ولامته مسجداً وطهوراً وحل الغنايم له وعموم رسالته للانس والجن وعموم الشفاعة له وشهادة امته على الامم بتبليغ الرسل اليهم رسالتهم وتطوعه بالصلاة قاعداً كتطوعه قائماً بلا عذر وخطابه في التشهد دون الناس ووصول السلام اليه بعد موته وعدم جواز الخطا عليه وعدم ظهور ظله في الشمس والقمر وعدم وقوع الابلا والظهار عليه وعدم وقوع الذباب عليه وامتصاص البرغوث لدمه وكونه ينسب اليه اولاد بناته وحقية رؤيته في المنام وحل الهدية له دون الحكام والقدرة على جوامع الكلم وتفضيل نسائه على النساء ومضاعفة الثواب والعقاب لهن وعدم حل سؤالهن لا من وراء حجاب وكون ابنته فاطمة أفضل النساء مطلقاً . ثم امها خديجة ثم عائشة رضي الله تعالى عنهن

(الطبقة الخامسة)

في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ﴿وأمه﴾ فاطمه بنت أسد بن هاشم ابن عبدمناف وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً اسلمت وهاجرت الى المدينة وتوفيت بها وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزلها في قبرها ﴿وكنيته﴾ ابوالحسن وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا تراب وهو

ابن عمه وخليفته واخوه وزوجه ابنته سيدة نساء العالمين وابو السبطين واول هاشمي تولد من هاشميين . واول خليفة من بني هاشم واول من اسلم من الصبيان وهو ابن عشرة سنين شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة واستخلفه حين هاجر من مكة الى المدينة ان يقيم اياماً حتى يؤدي عنه امانته والودايع والوصايا التي كانت عنده ثم يلحقه بعد ذلك باهله ففعل وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها الا بتبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد الآثار المحمودة المشهودة اعطى الراية في مواطن كثيرة . منها يوم خيبر حيث أخبر صلى الله عليه وسلم بان الفتح يكون على يديه اصابه يوم أحد ستةعشر ضربة وكان من العلوم في المحل العالي .﴿ومروياته﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسماية وستة وثمانون حديثاً وروى عنه جلة من الصحابة . والتابعين﴿وبنوه﴾ الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية قال ابن مسعود . كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي وقال ابن المسيب ما كان أحد يقول سلوني غير علي وقال ابن عباس اعطى علي تسعة اعشار العلم وشارك الناس في الباقي واذا ثبت لنا الشيء عن علي لم نعدل الى غيره وسؤال كبار الصحابة له ورجوعهم الى فتاويه واقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور وزهده غير خاف عند ذوي العقول . ومن كلماته الدنيا جيفة فمن اراد منها شيئاً فليصبر على مخالطة الكلاب والاحاديث الواردة في فضله كثيرة شهيرة منها مارواه البخاري ومسلم عن سعيد ابن أبي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علياً بن أبي

طالب في غزوة تبوك فقال يارسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي
وعنه أيضاً رضي الله عنه في حديثه الطويل قال في آخره لما نزلت هذه
الآية ندعو ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال اللهم هؤلاء اهلي . وورد عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من كنت مولاه فعليّ مولاه وورد انه صلى الله عليه وسلم بعث
جيشاً فيهم علي فسمع وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني علياً
وعن أبي سعيد الخدري نعرف المنافقين ببغضهم علياً وروى الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم بعث بسورة التوبة مع أبي بكر رضي الله عنه
ثم دعاه فقال لاينبغي لاحد ان يبلغ عني الا رجل من اهلي . فدعا علياً
رضي الله عنه فاعطاه اياها . وروى الزهري انه صلى الله عليه وسلم لما
حج حجة الوداع وعاد قاصداً المدينة قام بغدير خم وهو ماء بين مكة والمدينة
وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت المهاجرة . وقال
أيها الناس اني مسئول وانتم مسئولون أهل بلغت قالوا نشهد انك قد بلغت
ونصحت قال وأنا اشهد اني قد بلغت ونصحت . ثم قال أيها الناس اليس
تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قال وأنا أشهد مثل ماشهدتم . ثم قال صلى الله عليه
وسلم أيها الناس قد خلفت فيكم ماان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب
الله وأهل بيتي الا وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لم يفترقا حتى يرد
أعلى الحوض سعة حوضي ما بين بصرى وصنعا عدد آنيته عدد النجوم

ان الله تعالى مسايلكم كيف خلفتموني في كتابه وفي أهـل بيتي . ثم قال صلى الله عليه وسلم . أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين قال الله ورسوله اولى بالمؤمنين يقول ذلك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة وأخذ بيـدعلي رضي الله عنه اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يقولها ثلاث مرات الا فليبلغ الشاهد الغائب . وروى الامام احمد بن حنبل في مسنده عن البراء بن عارف رضي الله عنـه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي علياً بعد ذلك فقال له هنيئاً لك يا ابن أبي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وروى الواحدي بسنده الى أبي سـعيد وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهو علي بن أبي طالب وبذلك قال بن عباس وجابر ابن عبدالله الانصاري وزيد بن أرقم ومحمد بن المنكدر وربيعة واشار الى ذلك علي رضي الله عنه في قوله

محمـد النبي أخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي
وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي
سبقتكم الى الاسلام طفلا صغيراً مابلغت اوان حلمي
فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الاله غـداً بظلم

ونقل الضيا الخوارزمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والانصار وهو انه صلى الله عليه وسلم آخى بين أبي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن ابن عوف وبين طلحة والزبير وبين أبي ذر الغفاري والمقداد ولم يواخ

بين علي بن أبي طالب وبين احد منهم جزع عليّ مغضباً حتى أتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه ونام يسفي الريح عليه فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده على تلك الصفة فوكزه برجله وقال له قم فما صلحت ان تكون الا أبا تراب أغضبت حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا من أحبك حف بالامن والايمان . ومن أبغضك اماته الله تعالى ميتة جاهلية . وقد ذكر اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع طايفة من الانصار بيع العقبة الاولى ثم البيعة الاخيرة التي بايعه فيها منهم ثلاث ماية وسبعون رجلا وامرأتان بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وانفسهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثني عشر نقيباً وانصرفوا الى المدينة فصار كلما اشتد البلاء على المؤمنين بمكة يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى المدينة فيأذن لهم فيخرجون ارسالا متسللين .اولهم فيما قيل ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي وقيل اولهم مصعب بن عمير فعند قدومهم المدينة على الانصار اكرموهم وانزلوهم في دورهم وأووهم ونصروهم وآسوهم . فلما علم المشركون بذلك وانه قد صار للمسلمين دار هجرة وان اكثر من اسلم قد هاجر اليها اجتمع رؤساء قريش بدار الندوة لينظروا ما ذا يصنعون بالنبي صلى الله عليه وسلم وكانت موضع مشورتهم فأتاهم ابليس في صورة شيخ نجدي فقال لهم قد بلغني اجتماعكم لمشورتكم فاحببت ان احضركم فما تعدمون

مني رأياً حسناً. فادخلوه معهم فقال أبو البختري ارى ان تحبسوا محمداً في
بيت مغلق ليس له غير طاقة واحدة يدخل اليه منها طعامه وشرابه وتربصوا
به ريب المنون فقال الشيخ النجدي ليس هذا برأي فان له عشيرة فتحملهم
الحمية على ان لا يمكنوا من ذلك فتتقاتلوا فقالوا صدق الشيخ فقال هشام بن
عمرو الذي ارى ان تركبوه جملا شروداً وتخرجوه من بينكم فيكون
هلاكه على يد غيركم وتستريحون منه فقال الشيخ النجدي بئس الرأي
تعمدون على رجل قد افسد سفهاءكم فتخرجوه الى غيركم فيفسدهم
ويستتبعهم بعزوبة لفظه وطلاقة لسانه لئن فعلتم ليجمعن الناس عليكم
جمعاً ويقاتلكم ويخرجكم من بلادكم فقالوا صدق الشيخ فقال ابو جهل
لاشيرن عليكم برأي لا الرأي غيره . وهو ان تأخذوا من كل بطن من
بطون قريش غلاماً وسطاً وتدفعوا الى كل غلام سيفاً فيضربوا محمداً
ضربة رجل واحد فاذا قتلوه تفرق دمه في قبايل قريش كلها فلا يقدر
بنو هاشم على حرب قريش كلها فيرضون بالعقل فيعطونه عقله وتخلصوا
منه . فقال ابليس لعنه الله هذا هو الرأي وقد صدق فيما قال واشار به
وهو اجودكم رأياً فلا تعدلوا عنه . فتفرقوا على رأي أبي جهل مجتمعين
على قتل النبي صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل عليه السلام الى النبي صلى
الله عليه وسلم واخبره بذلك وأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان
ينام فيه وأذن الله له في الهجرة فعند ذلك أخبر علياً رضي الله عنه بامرهم
وأمره ان ينام عوضه في مضجعه الذي كان ينام فيه وقال له لن يصل
اليك منهم امر تكرهه واوصاه بحفظ ذمته واداء امانته ظاهراً وباطناً

وكانت قريش تدعو النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية بالأمين . وأمره ان يبتاع رواحل له وللفواطم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت أسد أم علي رضي الله عنه وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب ولمن هاجر معه من بني هاشم ومن ضعفا المؤمنين . وقال لعلي اذا ابرمت ما أمرتك به كن على أهبة الهجرة الى الله ورسوله وسر لقدوم كتابي عليك ثم جزع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحمة العشاء والرصد من قريش قد اطافوا بالدار ينتظرون ان ينتصف الليل وينام الناس وأخذ قبضة من تراب وقرأ عليها وحثاهم في وجوههم ونام علي رضى الله عنه في فراشه صلى الله عليه وسلم فدخل عليه أبوبكر رضي الله عنه وهو يظنه الرسول فقال له علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ام ميمون فادركه فلحقه ابو بكر ودخل معه الغار وبات علي على الفراش وهم يرجمونه فلم يضطرب ولم يكترث الى ان كان أثناء الليل هجموا عليه ودخلوا شاهرين السيوف فثار في وجوههم فعرفوه ورد الله كيدهم في نحرهم فقالوا أين صاحبك فقال لا أدري فخرجوا وتركوه وكفاه الله شرهم . واوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل ان أنزلا الى علي واحرساه في هذه الليلة الى الصباح فنزلا عليه وهما يقولان بخ بخ من مثلك ياعلي قد باهي الله بك ملائكته وانشد علي رضي الله عنه في تلك الليلة

وقيت بنفسي خير من وطى الحصى ... واكرم خلق طاف بالبيت والحجر

وبت اراعي منهم ما يسؤني ... وقد صبرت نفسي على القتل بالاسر

وبات رسول الله في الغار آمناً　　وما زال في حفظ الاله وفي الستر

وبويع له بالخلافة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل عثمان وكان من خبره ان جاء الصحابة وغيرهم الى داره فقالوا له نبايعك فانت احق بها فقال انما ذلك لاهل بدر فمن رضوا به فهو الخليفة ولم يبق احد الا اتى الى علي فلما رأى ذلك خرج الى المسجد فصعد المنبر وكان أول من صعد اليه للمبايعة فبايعه طلحة ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب { لقد زينت الخلافة وما زانتك وهي كانت أحوج اليك منك اليها } وله في قتال الخوارج عجايب ثابتة في الصحيح مشهورة ونقل عنه ما يدل على علمه رضي الله عنه بالسنة التي يقتل فيها بل وخصوص الليلة التي يقتل فيها وهي ليلة الجمعة عاشرة شهر رمضان سنة أربعين وكان من خبر قتله رضي الله عنه ان اجتمع بمكة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى وعداد بن مراد والبرك بن عبد الله التميمي فتعاهدوا على قتل علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص فقال بن ملجم أنا لعلي وقال البرك أنا لمعاويه وقال الآخر أنا لعمرو وتعاهدوا ان لا يرجع احد عن صاحبه حتى يقتله او يموت دونه وتواعدوا في ليلة عشرة من رمضان فتوجه كل واحد الى المصر الذي فيه صاحبه فضرب بن ملجم علياً رضي الله عنه بسيف مسموم في جبهته اوصله الى دماغه في الليلة المذكورة وذلك لانه خرج لصلاة صبحها وكان عنده اوز فصحن في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح وتوفي ليلة الاحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين وكانت مدة خلافته اربع سنين وسبعة أشهر وقيل ثلاثة أيام وقيل

اربعة عشر يوماً . ولما حضرته الوفاة احضر ولديه الحسن والحسين فقال
لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء
زوى منها عنكما قولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنعا للاخرى
وكونا للظالم خصما وللمظلوم انصاراً واعملا بما في كتاب الله لا تأخذكما في
الله لومة لائم ثم نظر رضي الله عنه الى ولده ابن الحنفية فقال هل
حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم فقال له فاني أوصيك بمثله واوصيك
بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك فلا توثق أمراً دونهما ثم قال اوصيكما
به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ثم قال للحسن
أبصروا ضاربي واطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت فانا
أولى بحقي وان أنا مت فاضربوه ضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور يا حسن ان انا
مت لا تغال في كفني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تغالوا في الاكفان وامشوا بي بين المشيتين فان كان خيراً عجلتموني اليه
وان كان شراً القيتموه عن اكتافكم يا بني عبد المطلب لا الفينكم تريقون
دماء المسلمين بعدي تقولون قتلتم أمير المؤمنين الا لا يقتل بي الا قاتلي
ولم ينطق بعد ذلك الا بكلمة الشهادة الى ان قبض رضي الله عنه وغسله
السبطان وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفن في
ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وصلى عليه الحسن وكبر عليه تسع تكبيرات
ودفن جوف الليل رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه
ومأواه ومثواه

(الطبقة السادسة)

في مناقب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا الحسن رضي الله عنه هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب ريحانة الرسول وابن بنته البتول ولد في نصف شهر شعبان سنة ثلاث من الهجرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وروت عنه عائشة وجماعات من التابعين توفي بالمدينة مسموماً سنة تسع واربعين ودفن بالبقيع وقبره فيه مشهور وصلى عليه سعد بن العاص وكان الحسن رضي الله عنه شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم في نصفه الاعلى وسماه بهذا الاسم النبي عليه الصلاة والسلام وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وامر امه ان تتصدق بزنة شعره فضة وارضعته أم الفضل امرأة العباس مع ابنها قثم بن العباس وحج مراراً ماشياً والنجايب تقاد معه وكان يقول استحي من الله تعالى ان القاه ولم امش الى بيته وكان يتصدق بنعل ويمسك أخرى وخرج من ماله كله لله تعالى مرتين وكان حليما كريماً ورعاً دعاه ورعه الى ان ترك الدنيا والخلافة لله تعالى ولي الخلافة بعد قتل ابيه لثلاث بقيت من شهر رمضان سنة اربعين وبايعه اكثر من اربعين الفاً كانوا بايعوا اباه وبقي نحو سبعة اشهر خليفة للحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ثم سار اليه معاويه من الشام وسار هو الى معاويه لاظهار قول جده عليه الصلاة والسلام ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين يبذل له تسليم الامر اليه على ان لا يطلب احداً من اهل المدينة

والحجاز والعراق بشيء مما كان في ايام ابيه وغير ذلك من القواعدفاجابه معاوية الى ماطلب فاصطلحا على ذلك قيل كان صلحهما لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين ورد في شانه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احبه واحب من يحبه وروى النسائي عن عبد الله بن سداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء وهو حامل حسناً رضي الله عنه فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فوضعه ثم كبر وصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة فاطالها قال فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى النبي عليه الصلاة والسلام صلاته قال الناس يارسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر وانه يوحى اليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى ينزل وبالجملة فالاحاديث الواردة فى فضله كثيرة والبراهين القائمة في شأنه كشمس الظهيرة

(الطبقة السابعة)

في مناقب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب هو ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وهو وأخوه سيدا شباب أهل الجنة ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربعة من الهجرة . قال جعفر بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين وولادة الحسن الاطهر واحد وعن يعلي بن مره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني

وانا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الاسباط ·
وعن علي رضي الله عنه الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
الصدر الى الرأس والحسين أشبه به ما كان من اسفل ذلك وعن مصعب
قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً قال وكان الحسين رضي الله
عنه فاضلا كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وافعال الخير جميعها قتل
رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشورا سنة احدى وستين بكربلا من ارض
العراق وقبره يزار ويتبرك به وحزن الناس عليه كثيراً واكثروا فيه المراثي
ومناقبه الغر مشهورة وفي المطولات مذكورة مسطورة

(الطبقة الثامنة)

في المواعظ والحكم الصادرة عن ارباب العقول ولشيم عن علي
كرم الله وجهه ما كتبه بقنسرين عند انصرافه من صفين لابنه الحسن
رضي الله عنه · من الوالد الفاني · المقر للزمان المدبر العمر · المستسلم
للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها غداً الى المولود
المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك · غرض الاسقام ورهينة
الايام · ورمية المصائب · وعبد الدنيا وتاجر الغرور · وغريم المنايا وأسير
الموت · وحليف الهموم وقرين الاحزان · ونصب الآفات وصريع
الشهوات وخليفة الاموات · أما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا
عني · وجموح الدهر عليّ · واقبال الآخرة اليّ · ما يروعني عن ذكر
ما سواي · والاهتمام بما ورآي · غير اني حيث تفردني دون هموم الناس

هم نفسي. فصدقني رأيي وصرفني عن هواي . وصرح لي محض امري
وافضى بي الى جد لا يكون معه لعب . وصدق لا يشوبه كذب .
وجدتك بعضي بل وجدتك كلي . حتى كأن شيئاً لو اصابك اصابني .
وكأن الموت لو اتاك اتاني . فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي . فكتبت
اليك كتابي هذا مستظهراً به . ان انا بقيت لك او فنيت فاني اوصيك
بتقوى الله . اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله .
واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به . احي
قلبك بالموعظة وامته بالزهادة . وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر
الموت . وقرره بالفنا وبصره فجائع الدنيا . وحذره صولة الدهر وفحش
تقلب الليالي والايام . واعرض عليه اخبار الماضين . وذكره بما اصاب
من كان قبلك من الاولين . . وسر في ديارهم وآثارهم . فانظر ما فعلوا
وعما انتقلوا . وأين حلوا ونزلوا . فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة .
وحلوا ديار الغربة . وكأنك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك
ولا تبع آخرتك بدنياك . ودع القول فيما لا تعرف . والخطاب فيما
لا تكلف . وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته . فان الكف عند
حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال . وأمر بالمعروف تكن من اهله
وانكر المنكر بيدك ولسانك . وباين من فعله بجهدك . وخض الغمرات
الى الحق حيث كان وتفقه في الدين . وعود نفسك الصبر على المكروه
ونعم الخلق التصبر . والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها
الى كهف حريز . ومانع عزيز . واخلص المسئلة لربك . فان بيده

العطاء والحرمان • وا كثر الاستخارة وتفهم وصيتي • ولا تذهبن صفحاً • فان خير القول ما نفع • واعلم انه لا خير في علم لا ينفع • ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه • اي بني اني لما رأيتني قد بلغت سناً ورأيتني ازداد وهناً بادرت بوصيتي اليك خصالا منها ان يعجل بي اجلي • دون ان اقصي اليك بما في نفسي • وان انقص في رأيي كما نقصت في جسمي او يسبقني بعض غلبات الهوى • وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور • وانما قلب الحدث كالارض الخالية • ما التي فيها شيء الا قبلته • فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك • ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته • فتكون قد كفيت مؤنة الطلبة • وعوفيت من علاج التجربة • فاتاك من ذلك ما كنا نأتيه واستبان لك ما ربما اظلم علينا فيه . اي بني اني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم • وفكرت في اخبارهم • وسفرت في اثارهم حتى عدت كاحدهم • بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم . الى آخرهم • فعرفت صفو ذلك من كدره . ونفعه من ضرره . فاستخلصت لك من كل امر نخيلته وتأخيت لك جميله. وصرفت عنك مجهوله • ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد الشفيق. واجمعت عليه من ادبك • ان يكون ذلك وانت مقبل العمر مقتبل الدهر ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل • وتأويله وبشرايع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه • لا اجاوز ذلك بك الى غيره • ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من احوالهم

وارائهم . مثل الذي التبس عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك احب اليّ من استلامك الى امر لا آمن عليك فيه الهلكة . ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك . وان يهديك لقصدك . فعمدت اليك وصيتي هذه . واعلم يا بني ان أحب ما انت آخذ به اليّ من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ماافترضه الله عليك . والاخذ بما مضى عليه الاولون من ابائك . والصالحون من اهل بيتك . فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر . وفكروا كما انت مفكر . ثم ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا . والامساك عما لم يكلفوا . فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون تعلم ما علموا . فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم . لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات . وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في توفيقك . وترك كل شائبة اولجتك في شبهة . واسلمتك الى ضلالة . فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع . وكان همك في ذلك هماً واحداً فانظر فيما فسرت لك . وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك . وفراغ نظرك وفكرك . فاعلم انك انما تخبط العشواء . وتتورط الظلماء . وليس طالب الدين من خبط او خلط . والامساك عن ذلك مثل . فتفهم يا بني وصيتي واعلم ان مالك الموت هو مالك الحياة . وان الخالق هو المميت . وان المبدي هو المعيد . وان المبلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ماجعلها الله عليه من النعماء والابتلاء والجزاء في المعاد . وما شاء مما لا نعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك فانك اول ماخلقت جاهلا . ثم علمت وما اكثر

ما تجهل من الامر ويتحير فيه رأيك .ويضل فيه عقلك ثم تبصره بذلك واعلم يابني ان احداً لم ينبئ عن الله سبحانه كما انبأ عنه نبينا صلى الله عليه وسلم . فارض به زايداً والى النجاة قايداً . فانني لم آلك نصحاً وانك لن تبلغ في النظر انفسك وان اجتهدت مبلغ نظري لك . واعلم يابني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله . ولرأيت آثار ملكه وسلطانه . ولعرفت افعاله وصفاته . ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول ابداً ولم يزل أولا قبل الاشياء بلا اولية . وآخراً بعد الاشياء بلا نهاية . عظم عن ان تلبث ربوبيته باحاطة قلب او بصر . فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك ان يفعله في صغر خطره وقلة مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربه في طلب طاعته والرهبة من عقوبته . والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح . يابني اني قد انبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها وأنبأتك عن الآخرة . وما أعد لاهلها فيها وضربت لك فيها الامثال لتعتبر بها وتحذو عليها . انما مثل خبر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب . فاموا منزلا خصيباً وجناباً مريعاً فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر وجشوبة المطعم ليأتوا سعة دارهم . ومنزل قرارهم. فليس يجدون لشيء من ذلك الما . ولا يرون نفقة مغرما . ولا شيء احب اليهم مما قربهم من منزلهم.وادناهم الى محلهم.ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم الى منزل جديب فليس شيء اكره اليهم ولا أفظع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه الى مايهجمون عليه ويصيرون اليه . يابني اجعل

لنفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك . فاحب لغيرك ماتحب لنفسك .
واكره له ما تكره لنفسك . ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم . احسن كما
تحب ان يحسن اليك . واستقبح من نفسك ماتستقبح من غيرك .
وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك . لاتقل مالا تعلم. وان قلَّ
ما تعلم. ولا تقل مالا تحب ان يقال لك. واعلم ان الاعجاب ضد الصواب.
وآفة الالباب . فاسع في كدحك ولا تكن خازنا لغيرك . فاذا انت
هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك . واعلم ان امامك طريقاً
ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة . وانه لاغناء بك عن حسن الارتياد .
وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر . فلا تحملن على ظهرك فوق
طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك . واذا وجدت من اهل الفاقة من
يحمل لك زادك الى يوم القيامة فيوافيك به غدا حيث تحتاج اليه .
فاغتنمه واحمله اياه وأكثر من تزويده وانت قادر عليه . فملك تطلبه فلا
تجده . واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم
عسرتك . واعلم ان امامك عقبة كؤوداً المخف فيها احسن حالا من المثقل
والمبطئ عليها اقبح امراً من المسرع وان مهبطها بك لا محالة على جنة او
على نار فارتد لنفسك قبل نزولك ووطئ المنزل قبل حلولك . واعلم ان
الذي بيده خزائن السموات والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك
بالاجابة وامرك ان تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه
من يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسأت
من التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة ولم يشدد عليك

في قبول الانابة . ولم يناقشك بالجريمة ولم يوئسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشراً وفتح لك باب المتاب فاذا ناديته سمع نداءك واذا ناجيته علم نجواك . فافضيت اليه بحاجتك . وابثثه ذات نفسك . وشكوت اليه همومك . واستكشفته كروبك . واستعنته على امورك . وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار . وصحة الابدان . وسعة الارزاق . ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه مما أذن لك فيه من مسئلة . فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته . واستمطرت شآبيب رحمته . فلا يقنطك ابطاء اجابته . فان العطية على قدر النية . وربما أخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الآمل . وربما سألت الشيء فلا تؤتاه واتيت خيراً منه عاجلا واجلا او صرف عنك الى ما هو خير لك . فلرب أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته . فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله . وينفي عنك وباله . فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له . واعلم انك انما خلقت للآخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء . وللموت لا للحياة وانك في منزل قلعة . ودار بلغة . وطريق الى الآخرة . وانك طريد الموت . الذي لا ينجو منه هارب . ولا بد انه مدركه فاجعله امامك كانك تراه . يابني اكثر من ذكر الموت . وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت عليه . حتى يأتيك . وقد أخذت منه حذرك . وشددت له ازرك . ولا يأتيك بغتة فيبهرك . واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهل الدنيا اليها وتكالبهم عليها . فقد نبأك الله عنها

ونعتت لك نفسها وتكشفت لك عن مساويها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع ضارية . يهر بعضها على بعض ويأكل عزيزها ذليلها . ويقهر كبيرها صغيرها . نعم معقلة وأخرى مهملة . قد اضلت عقولها وركبت بمجهولها سروح عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها ولا مسيم يسيمها سلكت بهم الدنيا طريق العمى . وأخذت بأبصارهم عن منار الهدى . فتاهوا في حياتها وغرقوا في نعمتها . واتخذوها رباً فلعبت بهم ولعبوا بها . ونسوا ماوراءها رويداً بسفر الظلام كأن قد وردت الاظعان يوشك من أسرع ان يلحق . واعلم يابني ان من كانت مطيته الليل والنهار . فانه يساربه وان كان واقفاً ويقطع المسافة وان كان مقيماوادعاً . واعلم يقيناً انك لن تبلغ أملك . ولن تعدوأجلك. وانك في سبيل من كان قبلك . فخفض في الطلب وأجمل في المكتسب . فليس كل طالب بمرزوق . ولا كل مجمل بمحروم . وأكرم نفسك عن كل دنية . وان ساقتك اليها الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً . وما خير خير لاينال الا بشر . ويسر لاينال الا بعسر . واياك ان توجف بك مطايا الطمع . فتوردك مناهل الهلكة . وان استطعت ان لايكون بينك وبين الله ذونعمة فافعل فانك مدرك قسمك . وأخذ سهمك . وان اليسير من الله سبحانه أكرم وأعظم من الكثير من خلقه . وان كان كل منهم منه . وتلافيك مافرط في صمتك أيسر من ادراكك مافات من منطقك . واحفظ مافي الوعا بشد الوكا . واحفظ مافي يديك أحب اليك من طلب مافي يدي غيرك . ومرارة اليأس خير من الطلب الى

الناس . والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور . والمرء أحفظ لسره . رب ساع فيما نصره . من اكثر أهجر . من تفكر أبصر . قارن أهل الخير تكن منهم . وباين أهل الشر تبن عنهم . بئس الطعام الحرام . وظلم الضعيف فحش الظلم . اذا كان الرفق خرقاً . كان الخرق رفقاً . وربما كان الدواء داء والداء دواء . وربما نصح غير الناصح . وغش المستنصح . واياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى . والعقل حفظ التجارب . وخير ماجربت ماوعظك . بادر الفرصة . قبل ان تكون غصة . ليس كل طالب يصيب . ولا كل غايب يؤب . ومن الفساد اضاعة الزاد . ومفسدة المعاد . ولكل أمر عاقبة . سوف يأتيك ماقدر لك . التاجر مخاطر . رب يسير أنمى من كثير . لاخير في معين مهين . ولافي صديق ظنين . ساهل الدهر ماذل لك قعوده . ولا تخاطر بشيء رجاء أكثر منه . واياك ان تطمح بك مطية اللجاج . احمل نفسك من أخيك عند صرمه على الصلة . وعند صدوده على اللطف . والمقاربة . وعند جموده على البذل . وعند تباعده على الدنو . وعند شدته على اللين . وعند جرمه على العذر . حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليك . واياك ان تضع ذلك في غير موضعه . أو ان تفعله بغير أهله . لاتتخذن عدو صديقك صديقاً . فتعادي صديقك . ومحض أخاك النصيحة حسنة كانت أوقبيحة . وتجرع الغيظ . فاني لم أر جرعة أحلى منه عاقبة . ولا الذ مغبة . ولن لمن غالظك . فانه يوشك ان يلين لك . وجد على عدوك بالفضل فانه أحد الطرفين . وان أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية

يرجع اليها . ان بدا له ذلك يوماً ما . ومن ظن بك خيراً فصدق ظنه
ولا تضيعن حق أخيك اتكالا على مابينك وبينه فانه ليس لك بأخ من
أضعت حقه . ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك . ولا ترغبن فيمن زهد
فيك . ولايك أخوك أقوى على قطيعتك منه على صلته . ولايكونن
على الاساءة أقوى منك على الاحسان ولايكبرن عليك ظلم من ظلمك
فانه يسعى في مضرته ونفعك . وليس جزاء من سرك ان تسوءه . واعلم
يابني ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك . فان أنت لم تأته أتاك
ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفا عند الغناء . انما لك من دنياك
ما أصلحت به مثواك . وان كنت جازعاً على ماتفلت من يديك فاجزع على كل
مالم يصل اليك . استدل على مالم يكن بما قدكان فان الامور اشباه . ولا تكونن
ممن لاتنفعه العظة الا اذا بالغت فى أيلامه فان العاقل يتعظ بالادب
والبهايم لاتتعظ الا بالضرب . اطرح عنك واردات الهموم بعزايم الصبر
وحسن اليقين من ترك القصد جار الصاحب مناسب والصديق من صدق
غيبه والهوى شريك العمى . رب بعيد أقرب من قريب وقريب أبعد
من بعيد . والغريب مالم يكن له حبيب . من تعدى الحق ضاق مذهبه
ومن اقتصر على قدره كان أبقى له . وأوثق سبب أخذت به سبب
بينك وبين الله تعالى . مالم يبال بك فهو عدوك وقد يكون اليأس ادراكاً
اذا كان الطمع هلاكاً ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما
أخطأ البصير قصده وأصاب الاعمى رشده . أخر الشر فانك اذا شئت
تعجلته . قطيعة الجاهل تعدل لصلة العاقل . من آمن الزمان خانه . ومن

أعظمه أهانه . ليس كل من رمي أصاب . اذا تغير السلطان تغير الزمان . سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار . اياك أن تذكر من الكلام مايكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك . واياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن وعزمهن الى وهن وأكفف عليهن من أبصارهن بحجابك اياهن . فان شدة الحجاب اتقى عليهن وليس خروجهن باشد من ادخالك من لا يوثق به عليهن . وان استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من أمرها ماجاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليس بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها في أن تشفع لغيرها . واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم . والبريئة الى الريب . واجعل لكل انسان من خدمك عملا تأخذه به فانه أحرى ان لا يتوكلوا في خدمتك . وأكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي اليه تصير ويدك التي بها تصول . أستودع الله دينك ودنياك وأسأله خير القضاء لك في العاجلة والاجلة والدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى انتهى

﴿الامام الشافعي﴾ رضي الله عنه وأرضاه الكلام يقظة العقل والسكوت نومه . فانظر كيف مراعاتك له في يقظته ونومه . سياسة الناس أشد من سياسة الدواب . ان للعقل حداً ينتهي اليه . العاقل من عقله عقله عن كل مذموم . لو علمت ان شرب الماء البارد ينقص من مروءتي ماشربته . المروءة أربعة أركان . حسن الخلق . والسخاء . والتواضع . والنسك . لا يكمل الرجل في الدنيا الا بخصال أربع . الديانة والصيانة

والرزانة والامانة . الانبساط الى الناس مجلبة لقرناء السوء . والانقباض عنهم مكسبة للمداوة . فكن بين المنقبض والمنبسط . ما أكرمت أحداً فوق مقداره الا اتضع من قدري بمقدار مازدت في أكرامه . ثلاثة ان أكرمتهم أهانوك . وان أهنتهم أكرموك . المرأة والمملوك والنبطي . أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة تقوى جندى وزهد خصى وامانة امرأة وعبادة صبي . صحبة من لايخاف العار عار . عاشر كرام الناس تعش كريماً . ولاتعاشر لئام الناس فتنسب الى اللؤم . أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه . ورغب في مودة من لاينفعه . وقبل مدح من لا يعرفه . ليس باخيك من احتجت الى مداراته . من صدق في اخوة انسان قبل علله وسد خلله وغفر زلله . من أعتذر عن ذنب فقد أوجب على نفسه ذنباً . من شكرك فيما لم تفعله فاحذر أن يذمك بما لاتفعله . من أحسن ظنه بلئيم كان أدنى عقوبته الحرمان . لاتقصر في حق أخيك اعتماداً على مودته . من برك فقد أوثقك . ومن جفاك فقد أطلقك . من سمع باذنه صار باكياً . ومن أصغى بقلبه صار واعياً . ومن وعظ بفعله كان هادياً . من نم لك نم بك . ومن نقل اليك نقل عنك . الكيس العاقل هو الفطن المتغافل . من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه . ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه . لو ان الرجل سوى نفسه حتى عاد كالقدح لكان في الناس من يغمزه ﴿الجنيد رضي الله عنه﴾ لا يضر نقصان الوجد مع فضل العلم وانما يضر فضل الوجد مع نقصان العلم ﴿ للفضيل ابن عياض ﴾ رأس الادب . معرفة الرجل قدره ﴿الشعبي﴾ لان ادعى في المجالس

من بعد الى قرب أحب اليَّ من ان أقصى من قرب الى بعد {ابن أبي داود}
قال له الواثق كان عندي الساعة الزيات فذكرك بكل قبيح . فقال الحمد لله
الذي أحوجه الى الكذب عليَّ ونزهني عن قول الحق فيه {الفضل بن الربيع}
من كلم الملوك في حاجة في غير وقتها جهل مقامه وأضاع كلامه {عبد
الملك بن مروان} حقد السلطان عجز والاخذ بالقدرة لؤم . والعفو أقرب
للتقوى وأتم للنعمه امنعوا الناس المزاح فانه يذهب المروءة ويوغر الصدر
{سولون الحكيم} من فعل خيراً فليجتنب ماخالفه والا دعى شريراً ان
أمور الدنيا حق وقضاء فمن أسلف فليقض ومن قضا فقد وفا {أوميرس
الحكيم} لاخير في كثرة الرؤساء . الدنيا دار تجارة والويل لمن يزود منها
الخسارة . العمى خير من الجهل مقدمة المحمودات الحياء . ومقدمة
المذمومات القحة ان الارض تلد كل شيء ثم تسترده . الادب للانسان
ذخر لا يسلب {بقراط} استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه . الأمن مع الفقر
خير من الغنا مع الخوف الحيطان والبروج لاتحفظ المدن لكن تحفظها
أراء الرجال وتدبير الحكما . يداوي كل عليل بعقاقير أرضه فان الطبيعة
منطلقة الى هواها فازعة الى غذاها من كثر نومه ولانت طبيعته وندت
جلدته طال عمره . الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع .
لو خلق الانسان من طبيعة واحدة لما مرض . ان الملك لا يسمى عادلا حتى
ينصف من نفسه ماينصف من غيره {بطليموس} العلم في موطنه كالذهب
في معدنه ولا يستنبط الا بالذوب والتعب والكد والنصب ثم يجب تخليصه
بالفكر كما يخلص الذهب بالشرر {بزرجمهر} قيل له كيف يقضي ملك ساسان

وأنت فيهم قال استعانوا في اكابر الاعمال بأصاغر العمال . فآل أمرهم الى ما آل ﴿جالينوس﴾ اذا كان القدر حقاً فالحرص باطل . واذا كان الموت لا يؤمن طروقه فطمأنينته الى أحمق ﴿ارسطو﴾ خساسة المرء تعرف بشيئين . بكثرة كلامه فيما لا ينفع به وباخباره عما لا يسأل عنه ﴿قس﴾ سأله قيصر عن أفضل الحكمة فقال معرفة المرء بقدره . وعن أكمل العقل فقال وقوف الانسان عند علمه . وعن الحلم فقال حلم الانسان عند استماع شتمه . وعن أصون المروءة فقال استبقاء الانسان ماء وجهه . وعن اكمل المال فقال ما أعطى الحق منه . وعن احسن السخاء فقال البذل قبل المسئلة . وعن أنفع الاشياء فقال تقوى الله واخلاص العمل . وعن أي الملوك خير فقال أقربهم من الحلم عند القدرة . وأبعدهم من الجهل عند الغضب . ومن يرى انه لا يضبط ملكه الا بالعدل بين رعيته ﴿الزمخشري﴾ لا تمنع المعين والماعون حتى يناك الناعون . ان مثل توسعتك على أخيك وقد أضاق وحقنك ماء وجهه ان يهراق مثل العين الغريقة في حد الوديقة . ذاك من ذوايب الخير في وجه النواصي وحقيق ان يطول به التواصي ﴿عبد المؤمن المغربي﴾ ليس الشريف من تطاول وتكاثر . انما الشريف من تطول وآثر . ليس المحسن من روي القرآن انما المحسن من أروى الظمآن . ليس البر أمانة الحروف بالامالة والاشباع ولكن البر اغاثة الملهوف بالانالة والاشباع . لا خير في زكوة لا تسدي معروفاً ولا بركة في لبنة لا تروي خروفاً . فوملك لمن تدخر أموالك . انفق ألفك قبل ان يقسم خلفك . ان منازل الخلق سواسيه الا من لديه مواسيه

فارفعهم أنفعهم وأسودهم أجودهم وأفضلهم أبذلهم . خير الناس من سقى ملواحاً ونصب للجنة ملواحاً . والكرم نوعان أحسنهما اطعام الجياع وارواء العطشان . والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى وآتى المال على حبه ذوي القربى

الطبقة التاسعة

في الحكم الشعرية ﴿ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت اذا حلّ بناديك

﴿ الامام الشافعي رضي الله عنه ﴾

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجملا نبا بك دهر أم جفاك خليل
وان ضاق عنك الرزق فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غني النفس اذ قل ماله ويغنى فقير النفس وهو ذليل
ولا خير في ود امرء متلون اذا الريح مالت مال حيث يميل
جواد اذا استغنيت عنه بماله وعند احتمال النائبات بخيل
فما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

﴿ الزمخشري ﴾

لا تحقرن عدواً في عداوته ان البعوضة تدمي مقلة الاسد
وفي الشرارة لطف وهي محرقة فطالما أضرمت ناراً على بلد

{المعري}

ولقد عجبت من الزمان وفعله   في حط ذي شرف ورفعة أرذل
كطبيعة الميزان في أفعاله   يضع الرواجح والنواقص تعتلي

{الفخر الرازي}

تعس الزمان فان في احشائه   بغضاً لكل مهذب ومفضل
وتراه يتبع كل نذل ساقط   تبع النتيجة للاخس الارذل

{أبو العلاء}

تخير اذا ما كنت في الامر مرسلا   فمبلغ آراء الرجال رسولها
ودقق وفكر في الكتاب فانما   تبين بأقلام الرجال عقولها

{ولنختم} هذه الطبقة بما حكى عن ابراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي المعروف بالحصبي من انه اجتمع الملك العادل نور الدين محمد بن زنكي بقلعة دمشق فالتفت الملك الى كاتبه وقال له اكتب الى نائبنا بمعرة النعمان يقبض على جميع أملاك أهلها فقد صح عندي ان أهل المعرة يتقارضون الشهادة فيشهد أحدهم لصاحبه في ملك ليشهد له في آخر له فقال له الشيخ ابراهيم اتق الله فانه لا يتصور ان يتم لاهل بلد على شهادة الزور فقال قد صح عندي ذلك . فكتب الكاتب الكتاب ودفعه اليه ليعلم عليه فاذا صبي راكب بهيمته وهو ينشد

اعدلوا ما دام أمركم   نافذاً في النفع والضرر
واحفظوا أيام دولتكم   انكم منها على خطر
انما الدنيا وزينتها   حسن ما يبقى من الخبر

فاستدار الملك الى القبلة وسجد لله ثم رفع رأسه واستغفر الله مما هم به ثم مزق الكتاب وتلا قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف انتهى والحمد لله رب العالمين

الفن الخامس

﴿علم المعمى﴾ وهو علم بقواعد يعرف بها استخراج كلمة فأكثر من قول بطريق الرمز الي حروفها مع قبول الطباع السليمة وهو مرتب على فصلين وتذنيب

﴿ الفصل الاول ﴾ في أقسامه الاولية على وجه الاجمال وهي ثلاثة. العمل التحصيلي والعمل التكميلي والعمل التسهيلي . والاول ينقسم الى التنصيص والتخصيص والتسمية والترادف والاشتراك والكناية والتصحيف والتلميح والتشبيه وعمل الحساب . والثاني ينقسم الى التأليف والاسقاط والقلب . والثالث ينقسم الى الانتقاد والتحليل والتركيب والتبديل . واما العمل التذييلي فهو من المحسنات لا من الضروريات

﴿ الفصل الثاني ﴾ في تعاريف الاقسام ﴿التحصيلي﴾ مايتحصل منه مادة الكلمة ﴿التكميلي﴾ مابه تكمل صورتها ﴿التسهيلي﴾ مايسهل أحد السابقين ويوضحه ﴿التنصيص﴾ ذكر الحروف المطلوبة ﴿التخصيص﴾ التصرف فيها بنوع من التصرفات المقبولة ﴿التسمية﴾ ذكر اسم حرف هجائي وارادة مسماه أو بالعكس ﴿الترادف﴾ وضع أكثر من لفظ لمعنى واحد ﴿الاشتراك﴾ وضع لفظ واحد لأكثر من معنى واحد وارادة أحد معانيه

﴿الكناية﴾ ذكر لفظ وارادة آخر بواسطة مفهوم وضع له الآخر دون الاول أو بلا واسطة ﴿التصحيف﴾ الاشارة الى تغيير صورة اللفظ فقط فان كان بكلمة تشعر بالمثلية فوضعي أو بذكر مايدل على ازالة النقط أو اثباتها فجعلي ﴿التلميح﴾ الاشارة الى حرف فما فوقه بلفظ لاشهار محله ﴿التشبيه﴾ ذكر لفظ وارادة مايشاكله ﴿عمل الحساب﴾ ذكر عدد وارادة حرف له ذلك العدد بحساب الجمل ﴿التأليف﴾ جمع الفاظ متفرقة في مواضع متعددة بحيث يحصل ذلك بدون تخلل أجنبي وهو الاتصالي أو بامتزاج بعض الالفاظ ببعض وهو الامتزاجي ﴿الاسقاط﴾ حذف حرف أو أكثر من كلمة مما يدل عليه ﴿القلب﴾ ذكر مايدل على تغيير وضع حروف الكلمة ﴿الانتقاد﴾ الاشارة الى بعض أجزاء الكلمة ليؤخذ جزء الاسم المطلوب ﴿التحليل﴾ تجزئة اللفظ الى جزئين فأكثر ﴿التركيب﴾ ضم كلمة لاخرى ليصير المجموع واحدة ﴿التبديل﴾ جعل لفظ بدل آخر ﴿التذييلي﴾ الاتيان بما يدل على حركات المطلوب وسكناته ونحو مده وتشديده ﴿تذنيب﴾ في شواهد الاقسام المذكورة فمن قولي في اسم محمد

قل لمن يدعي الهوى اذ أعابه ذمة والا
كم مدع لايرى خيالي يتلو محالا وليس الا

فقولي مدع تنصيص واذهاب العين بقولي لايرى خيالي تخصيص وقولي يتلو محالا انتقاد وقولي ليس الا اسقاط . وشاهد التسمية قولي في اسم سمك

أتاني من خل طبيب مهذب غذاء صرفت النفس عنه لانصافي

سليم ولكن لي بمافيه مطاب　　وان رمت وصلا فاعتمادي على الكاف

لان سليماً تنصيص واخراج لي منه أسقاط . ووصل الكاف به انتقاد وارادة مسماها تسمية . وشاهد الترادف قولي في جمال

أصطبح يامنادمي　　من كريم بذي الطلا

جل حسناً فليته　　لم يكن فيه قول لا

اذ قولي جل تنصيص كما تقدم وقولي لم يكن اسقاط وفيه من عمل الترادف حيث أردت بلا مراد فها وهو ما . وشاهد الاشتراك قولي في اسم عمرو

لم أنس اذ أيسرني　　بكفه المختضب

ومرّ بي ينظرني　　متوجاً بالذهب

اذ التنصيص فيه مر. واطلاق الذهب وارادة العين من عمل الترادف وارادة خصوص الحرف من عمل الاشتراك . وشاهد الكناية قولي في أسما

من سمولك أسو　　في الحشا قد زاد حده

خالط العالم جهل　　واعترى الجاهل ضده

فان السمو الذي زاد حده وهو أخره الواقع وسطاً للاسم قد علم حكمه سابقاً فلا فائدة في التكرار . والعالم اذا خالطه الجهل زال علمه فيبقى منه الالف . وكذا الجاهل اذا اعتراه العلم زال جهله فيبقى منه الالف أيضاً وقد علم ان السين والميم وسط فيكون الالفان طرفين فيحصل المطلوب. وشاهد التصحيف قولي في اسم اثير ،

شاهدت مقلتي رشا　　دره من فتى صـــغير
أشرع القـد كالقنـا　　باجـتراء على كبـــير

فان المراد بالقد الالف بدليل ذكر القنا بعمل التشبيه واشراعها على مثل بير بعمل التصحيف يحصل المطلوب وهو أثير . وشاهد التلميح قولي في اسم عماد .

يامن يدنس عرض من أحبته　　حاشاه من أفك عليه يفترى
خل الخليل وعد عنه فقيه ما　　منه التطهر للعبـاد بلا مرا

اذ مامنه التطهر هو الماء واذا كان في لفظ عد يحصل المطلوب .
وشاهد التشبيه قد اندرج في شاهد التصحيف ومنه قولي في حكيم .

أشكوا الى الله جور ظبي　　لم يرع الاحشا النديم
يميس كالغصن باختيـال　　عنـد التثنى على كليم

وشاهد العمل الحسابي قولي في اسم شمس .

تمسكت من وثقى عراك بعروة　　ومن نورك الاسنى أرى متمليا
ولي وعد موسى منك في العام مرة　　فياليت شعرى هل ترى متجليا

وشاهد التأليف قولي في اسم جعفر .

لما رأى حالتي خليـلي　　وروى الوعـد والتحري
عف عن الهجر لي ولـكن　　طرز أطرافـه بجبرـيـه

وقولي في اسم مرجان

ظبي من الحبش عذيب اللما　　لم يرث للعاشق مما شجاه
جاد على من ساء ظناً وقد　　من على المحسن في رجاه

ووجه الاعمال في جميع ذلك ظاهر . وشاهد الاسقاط قد تكرر فيما تقدم من الشواهد . وشاهد القلب قولي في اسم مالك .

لاتصغ يارضوان للوا　　شي بولدان كرام
وأتركه يصنع مايشا　　لازال معكوس الكلام

وشاهد الانتقاد قد تقدم مندرجاً في شاهد الكناية . وشاهد التحليل قد تقدم مندرجاً في شاهد التنصيص . وشاهد التركيب تقدم ضمناً في شاهد التلميح . وشاهد التبديل قولي في اسم جوهر

جار بالدل في المحبين حتى　　أذهب القلب جوره وأذابا
وهو في القلب عادل ليت شعري　　أي حكم نراه فيه أصابا

وشاهد التذييل قولي في اسم عيسى

اذا مارمت دهرك باب قاض　　فلا تذهب اليه بغير تحفه
فقد شاهدت حاجبه بعيني　　يروم الفتح ممن غض طرفه

فان التنصيص كلمة عيني واذا وقع فيها الحاجب المراد منه النون بعمل التشبيه المراد بها الصورة الخطية المشتملة على حرفين بعد فتحه وكسر العين المشار اليه بغض الطرف صار عيسى وهذا من المحسنات في الاستخراج كما سبق ذكره والله سبحانه أعلم

الفن السادس

﴿ علم الالغاز ﴾ وهو علم بقواعد يعرف بها طريق استخراج اسم شيء من الاشياء مستفهم عنه متميز عما عداه بذكر صفاته وبذلك يعلم

الفرق بين اللغز والمعمى . ومنه الاحجية خلافا لمن جعلها في قسم المعمى وعال ذلك بانها من أعمال الترادف والتحليل وغفل عن معنى التعمية وهو عدم وجود المصرح من أول الامر بما يفيد المطلوب كالاستفهام بحيث لوقرئ الكلام على السامع لا يفهم منه ابتدا الا المعنى الشعري ويستتبع ذلك اجالة الفكر فيما يمكن استخراجه مما هو وراء ذلك كما تراهم يستعملونه في المعميات دون الالغاز ألا ترى الى قول الملغز في مناداه

ما اسم شيء بالرفع يعرب والنصـ ب وان كان متقناً بالبناء

علم مفرد وقد رفعوه نصبوه قصداً لاجل النداء

انثوه ومنه قد سمع التذ كير فانظر تناقض الاشياء

وهو ظرف فاين من فيه ظرف فيجلي عن هذه العمياء

والى قول الآخر في اسم وراشين

يا علماء القريض اني اعجزني للعويص كشف

فخبروني عن اسم شيء النصف ظرف والنصف حرف

والى قولي ناظما اللغز المشهور في أي وهو أي عامل يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله حيث قلت

ماعامل متصل آخره بأوله . وعامل معكوسه ياذك مثل عمله

فانه صريح فيما ذكرته . ولقد اكثر الناس من الالغاز في كل فن من الفنون المشهورة حتى ان الحريري رحمه الله ذكر في مقاماته شيئاً كثيراً منها خصوصاً على وجه الاحجية فمن ذلك قوله نثراً في الابرة والميل انه كانت لي مملوكة رشيقة القد . أسيلة الخد . صبور على الكد . تخب

أحياناً كالنهد . وترفل أطواراً في المهد . وتجد في تموز مس البرد . ذات عقل وعنان . وحد وسنان . وكف ببنان . وفم بلا اسنان . تلذع بلسان نضناض . وترفل في ذيل فضفاض . وتجلى في سواد وبياض . وتسقى ولكن من غير حياض . ناصحة خدعة . خباة طلعة . مطبوعة . على المنفعة . ومطاوعة في الضيق والسعة . اذا قطعت وصلت . ومتى فصلتها عنك انفصلت . وطالما خدمتك فجملت . وربما جنت عليك فآلمت وململت . وان هذا الفتى استخدمنيها لغرض . فأخدمته اياها بلا عوض على ان يجتني نفعها . ولا يكلفها الا وسعها . فأولج فيها متاعه . وأطال بها استمتاعه . ثم أعادها وقد افضاها . وبذل عنها قيمة لا أرضاها . فقال الحدث اما الشيخ فأصدق من القطا . واما الافضا ففرط عن خطا . وقد رهنته على ارش ما استرهنته . مملوكا متناسب الطرفين . منتسباً الى قين . نقياً من الدرن والشين . يقارن محله سواد العين . يفشي الاحسان . وينشي الاستحسان . ويغذي الانسان . ويتحامى اللسان . ان سود جاد . وان أوسم أجاد . واذا زود وهب الزاد . ومتى استزيد زاد . لا يستقر بمغنى وقلما ينكح الا مثنى . يسخو بموجوده . ويسمو عند جوده . وينقاد مع قرينته . وان لم تكن من طينته . ويستمتع بزينته وان لم يطمع في لينته .

ومن ذلك قوله ايضاً رحمه الله في الرابعة والاربعين

عندي أعاجيب أرويها بلا كذب	عن العيان فكنوني أبا العجب
رأيت يا قوم أقواماً غذاؤهم	بول العجوز وما أعني ابنة العنب
ومسنتين من الاعراب قوتهم	ان يشتووا خرقة تغني عن السغب

وقادرين متى ماساء صنعهم ... أو قصروا فيه قالوا الذنب للحطب
وكاتبين وما خطت أناملهم ... حرفاً ولا قرؤا ماخط في الكتب
وتابعين عقاباً في مسيرهم ... على تكميهم في البيض واليلب
ومنتدين ذوي نبل بدت لهم ... نبيلة فانثنوا منها الى الهرب
وعصبة لم تر البيت العتيق وقد ... حجت جثياً بلاشك على الركب
ونسوة بعدما أدلجن من حلب ... صبحن كاظمة من غير ماتعب
ومدلجين سروا من أرض كاظمة ... فاصبحوا حين لاح الصبح في حلب
ويافعاً لم يلامس قط غانية ... شاهدته وله نسل من العقب
وشائباً غير مخف للمشيب بدا ... في البدو وهو فتي السن لم يشب
ومرضعاً بلبان لم يفه فه ... رايته في شجار بين السبب
وزارعاً ذرة حتى اذا حصدت ... صارت غبيراً بهواها أخو الطرب
وراكباً وهو مغلول على فرس ... قد غل ايضاً ومايفلك عن خبب
وذايد طاق يقتاد راحلة ... مستعجلا وهو ماسور أخو كرب
وجالساً ماشياً تهوي مطيته ... به ومافي الذي أوردت من ريب
وحائكا اجذم الكفين ذا خرس ... فان عجبتم فكم في الخلق من عجب
وذا شطاط كصدر الرمح قامته ... صادفته بمنى يشكو من الحدب
وساعياً في مسرات الانام يرى ... أفراحهم مأثما كالظلم والكذب
ومغرماً بمناجاة الرجال له ... وماله في حديث الخلق من أرب
وذا زمام وفت بالعهد ذمته ... ولا ذمام له فى مذهب العرب
وذاقوى ما استبانت قط لينته ... ولينه مستبين غير محتجب

وساجداً فوق نخل غير مكترث | بما أتى بل يراه أفضل القرب
وعاذراً مؤلماً من ظل يعذره | مع التلطف والمعذور في صخب
وبلدة ما بها ماء لمغترف | والماء يجري عليها جرى منسرب
وقرية دون أفحوص القطا شحنت | بديلم عيشهم من خاسة السلب
وكوكباً يتوارى عند رؤيته الا | نسان حتى يرى في أمنع الحجب
وروثة قومت مالا له خطر | ونفس صاحبها بالمال لم تطب
وصحفة من نضار خالص شريت | بعد المكاس بقيراط من الذهب
ومستجيشاً بخشخاش ليدفع ما | أظله من أعاديه فلم يخب
وطالما مر بي كاب وفي فمه | ثور ولكنه ثور بلا ذنب
وكم رأى ناظري فيلا على جمل | وقد تورك فوق الرحل والقتب
وكم لقيت بعرض البيد مشتكياً | وما اشتكى قط في جد ولا لعب
وكنت أبصرت كرازاً لراعية | بالدو ينظر من عينين كالشهب
وكم رأت مقلتي عينين ماؤهما | يجري من الغرب والعينان في حلب
وصادعاً بالقنا من غير ان علقت | كفاه يوماً برمح لا ولم يثب
وكم نزلت بارض لانخيل بها | وبعد يوم رأيت البسر في القلب
وكم رأيت باقطار الفلا طبقاً | يطير في الجو منصباً الى صبب
وكم مشايخ في الدنيا رأيتهم | مخلدين ومن ينجو من العطب
وكم بدا لي وحش يشتكي سغباً | بمنطق ذلق أمضى من القضب
وكم دعاني مستنج فحادثني | وما أخل ولا أخللت بالادب
وكم انخت قلوصي تحت جنبذة | تظل ماشئت من عجم ومن عرب

وكم نظرت الى من سر ساعته ... ودمعه مستهل القطر كالسحب
وكم رأيت قيصاً ضر صاحبه ... حتى انثنى واهي الاعضاء والعصب
وكم أزار لو أن الدهر أتلفه ... لجف لبد حثيث السير مضطرب
هذا وكم من أفانين معجبة ... عندي ومن ملح تلهي ومن نخب
فان فطنتم لاحن القول بان لكم ... صدقي ودلكم طلمى على رطبي
وان شدهتم فان العار فيه على ... من لا يميز بين العود والخشب

﴿ ومن ذلك ﴾

قوله رحمه الله تعالى في المقامة الحربية على وجه السؤال والجواب من توضأ ثم لمس ظهر نعله . انتقض وضوءه بفعله . فان توضاء ثم اتكاه البرد . يجدد الوضوء من بعد . أيمسح المتوضي أنثييه . قد ندب اليه ولم يوجب عليه . أيجوز للوضوء بماء يقذفه الثعبان . وهل أنظف منه للعريان . أيستباح ماء الضرير . نعم ويجتنب ماء البصير . أيحل الطوف في الربيع . يكره ذلك للحدث الشنيع . أيجب الغسل على من أمنى . لا ولو ثنى . فهل يجب على الجنب غسل فروته . أجل وغسل ابرته . فان أخل بغسل فاسه . هو كما ألغى غسل رأسه . ماتقول فيمن تيمم ثم رأى روضاً . بطل تيممه فليتوضا أيجوز أن يسجد الرجل في العذرة . نعم وليجانب القذره . فهل له السجود على الخلاف . لا ولا على احدى الاطراف . فان سجد على شماله . لا بأس بفعاله . فهل يجوز السجود على الكراع . نعم دون الذراع . أيصلي على رأس الكلب . نعم كسائر الهضب . ماتقول فيمن صلى وعانته بارزة صلاته جائزة . فان صلى وعليه صوم . يعيد ولو صلى مائة يوم . فان حمل

جرواً وصلى . هو كمالو حمل باقلا . أتصح صلاة حامل القروة . قال لا
ولو صلى فوق المروة . قال فان قطر على ثوب المصلي نجو . قال يمضي
في صلاته ولا غرو . أيجوز ان يؤم الرجل مقنع . نعم ويؤمهم مدرع
فان أمهم من في يده وقف . يعيدون ولو انهم ألف . فان أمهم من
فخذه بادية صلاته وصلاتهم ماضية . فان أمهم الثور الاجم . صل وخلاك
ذم . أيدخل القصر في صلاة الشاهد . لا والغائب الشاهد . أيجوز
للمعذور ان يفطر في شهر رمضان . قال مارخص فيه الا للصبيان . قال
فهل للمعرس ان يأكل فيه . نعم بملء فيه فان أفطر فيه المراة . لاتنكر
عليهم الولاة . فان أكل الصائم بعد ما أصبح . هو أحوط له وأصلح .
فان عمد لان أكل ليلا . يشمر للقضا ذيلا . فان أكل قبل ان تتوارى
البيضاء . يلزمه والله القضاء . فان استشار الصائم الكيد . أفطر ومن
أحل الصيد . هل يفطر بالحاح الطابخ . نعم لابطاهي المطابخ . فان
ضحكت المرأة في صومها . بطل صوم يومها فان ظهر الجدري على ضرتها .
تفطر ان أذن بعضرتها . مايجب في مايه مصباح حقتان ياصاح . فان ملك
عشر خناجر يخرج شاتين ولا يشاجر . فان سمح للساعي بحميمته . يابشرى
له يوم قيامته . أيستحق حملة الاوزار من الزكاة جزا . نعم اذا كانوا
غزا . أيجوز للحاج ان يعتمر . لا ولا ان يختمر . فهل له ان يقتل الشجاع
نعم كما يقتل السباع . فان قتل زمارة في الحرم . عليه بدنة من النعم . فان
رمى ساق حر فجد له . يخرج شاة بدله . فان قتل أم عوف بعد الاحرام .
يتصدق بقبضة من طعام . أيجب على الحاج استصحاب القارب . نعم

يسوقهم الى المشارب . ماتقول في الحرام بعد السبت . قد حل في ذلك الوقت . ماتقول في بيع الكميت . حرام كبيع الميت . أيجوز بيع الخل بلحم الجمل . لا ولا بلحم الحمل . أيجوز بيع الهدية لا ولا بيع السبية . ماتقول في بيع العقيقة . محظور على الحقيقة . أيجوز بيع الداعي على الراعي . لاولا على الساعي . أيباع الصقر بالتمر . لاومالك الخلق والامر أيشتري المسلم سلب المسلمات . نعم ويورث عنه اذامات . فهل يجوز أن يبتاع الشافع . ماالجوازه من دافع . أيباع الابريق على بني الاصفر . يكره كبيع المغفر . أيجوز أن يبيع الرجل صيفيه . لا ولكن يبيع صفيه . فان اشترى عبداً فبان بامه جراح . مافي رده من جناح . أتثبت الشفعة للشريك في الصحراء . لاولا للشريك في الصفراء . أيحل أن يحمى ماء البئر والخلاء . ان كانا في الفلافلا . ماتقول في ميتة الكافر حل للمقيم والمسافر . أيجوز أن يضحي بالحول هو أجدر بالقبول . فهل يضحي بالطالق نعم ويقرى منها الطارق . فان ضحى قبل ظهور الغزاله . شاة لحم بلا محاله أيحل التكسب بالطرق هو كالقمار بلا فرق . أيسلم اقايم على القاعد . محظور فيما بين الاباعد . أينام العاقل تحت الرقيع . أحبب به في البقيع أيمنع الذمي من قتل العجوز . معارضته في العجوز لاتجوز . ماتقول في التهود هو مفتاح التزهد أيجوز أن ينتقل الرجل عن عمارة أبيه . ماجوز الخامل ولا نبيه . ماتقول في صبر البليه . أعظم به من خطيه . أيحل ضرب السفير . نعم والحمل على المستشير . أيعزر الرجل أباه . يفعله البر ولا يأباه . ماتقول فيمن أفقر أخاه حبذا ماتوخاه . فان أعر اولده ياحسن

ما اعتمده . فان أصلى مملوكه النار لا اثم عليه ولا عار . أيجوز للمرأة
أن تصرم بعلها . ماحظر أحد فعلها . فهل تؤدب المرأة على الحجل . أجل
ماتقول فيمن نحت اثلة أخيه . اثم ولو اذن له فيه . أيحجر الحاكم على
صاحب الثور . نعم ليأمن غائلة الجور . فهل له أن يضرب على يد اليتيم
نعم الى أن يستقيم . فهل يجوز أن يتخذ له ربضاً . لا ولو كان له رضا .
فتى يبيع بدن السفيه . حتى يرى له الحظ فيه . فهل يجوز أن يبتاع له حشا
نعم اذا لم يكن له مغشى . أيجوز أن يكون الحاكم ظالماً . نعم اذا كان عالماً
أيستقضى من ليست له بصيرة . نعم اذا حسنت منه السيرة . فان تعرى
من العقل . ذاك عنوان الفضل . فان كان له زهو وجبار . لا انكار عليه ولا
اكبار . أيجوز أن يكون الشاهد مريباً نعم اذا كان اريباً . فان بان
انه لاط . هو كما لو خاط . فان عثر على انه غربل ترد شهادته ولا تقبل
فان وضح انه مائن . هو وصف له زائن . مايجب على عابد الحق . يحلف
بالله الخلق . فان جرح قطاة امرأة فماتت . النفس بالنفس اذا فاتت . فان
القت الحامل حشيشاً من ضربه ليكفر بالاعتاق عن ذنبه . ماتقول فيمن
فقأ عين بلبل عامداً تفقأ عينه قولا واحداً مايجب على المختفي في الشرع
القطع لاقامة الردع فان سرق ثميناً من ذهب لاقطع كما لو غصب فان بان
على المرأة السرق لاحرج عليها ولا فرق أينعقد نكاح لم يشهده القواري
لا والخالق الباري ماتقول في عروس باتت بليلة حره ثم ردت في حافرتها
بسحره يجب لها نصف الصداق ولا تلزمها عدة الطلاق

ومن أحاجيه رحمه الله تعالى ما ذكره في المقاله الملطية وهو .

ومن احاجيه رحمه الله

يامن سما بذكاء في الفضل وارى الزناد
ماذا يماثل قولي جوع أمد بزاد طوامير
ياذا الذي فاق فضلا ولم يدنسه شين
مامثل قول المحاجي ظهر اصابته عين مطاعين
يا من نتائج فكره مثل النقود الجائزه
مامثل قولك للذي حاجيت صادف جائزه الفاصلة
ايا مستنبط الغامض من لغز واضمار
الا اكشف لي ما مثل تناول الف دينار هاديه
يا أيهذا الالمعي أخو الذكاء المنجلي
ما مثل اهمل حلية بين هديت وعجل الغاشيه
يا من تقصر عن مدا ه خطى مجاريه وتضعف
ما مثل قولك للذي اضحى يحاجيك اكنف اكنف مهمه
يا من له فطنة تجلت ورتبة في الذكاء جلت
بين فما زلت ذا بيان مامثل قولي الشقيق أفلت الاخطار
يا من حدائق فضله مطلولة الازهار غضة
ما مثل قولك للمحا جي ذي الحجا ما اختار فضه ابارقه
يا من يشار اليه في ال قلب الذكي وفي البراعة
اوضح لنا ما مثل قو لك للمحاجي دس جماعه طافية
يا من له النكت التي يشجي الخصوم بها وينكت

أنت المبين فقل لنا ما مثل قولي خالي اسكت خالصه
يامن اذا اشكل المعمى حلته افكاره الدقيقه
ان قال يوماً لك المحاجي خذ تلك ما مثله حقيقه هاتيك
يامن بدا بيانه عن فضله مبينا
ما ذا مثال قولهم حمار وحش زينا فرازين
يامن غدا في فضله وذكائه كالاصمعي
ما مثل قولك للذي حاجاك انفق تقمع منتقم
يامن اذا ماعويص دجا انار ظلامه
ماذا يماثل قولي استنش ريح مدامه رحراح
يامن تنزه فهمه عن ان يروي او يشكا
ما مثل قولك للذي اضحى يحاجي غط هلكى صنبور
يا اخا الفطنة التي بان فيها كماله
سار بالليل مدة اي شيء مثاله سراحين
يامن تحلى بفهم أقام في الناس سوقه
لك البيان فبين ما مثل أحبب فروقه مقلاع
يامن تبوأ ذروة في المجد فاقت كل ذروة
ما مثل قولك اعط اب ريقاً يلوح بغير عروه اسكوب
يامن حوى حسن الدرا ية والبيان بغير شك
مامثل قولك للمحاجي ذي الذكاء الثور ملكي اللآلي
يامن سما بثقوب فطنته في المشكلات ونور كوكبه

ماذا مثال صفير حجفلة   بينه   تبيانا   نيم به مكاشفة

(الفن السابع علم الخط)

وهو علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من حيث الاصالة والزيادة والوصل والبدل واضدادها ويشتمل على مقدمة ومقصد وخاتمة ﴿المقدمة﴾ قد تقرر عندهم ان للشئ اربع وجودات عيني وذهني ولفظي وكتبي وذا يدل على سابقه الدال على الاولين اللذين لا يختلفان بخلاف الآخرين لاختلاف الامم لغة وخطاً ولما كان الخط مخالفاً للفظ في زيادة بعض الحروف او ابدالها او نقصها جعلوا له قواعد كلية بها تعرف الجزئيات كما سيرد عليك ذلك واعلم ان الاصل رسم كل كلمة بصورة حروف هجائية

وبما ابتدئ به ووقف عليه فان كانت الكلمة من اسماء الحروف وليس لها مسمى آخر وقصد بها مسماها فيكتب هو كما لو قيل اكتب جيما عينا فأراء فانك تكتب هذه الصورة ﴿جعفر﴾ فان لم يقصد اوكان ثم مسمى آخر كأن قيل اكتب جيم مراداً به اللفظ او يس وقد سمى به رجل فتكتب هذه الصورة جيما ياسين على ما اختاره بن الحاجب في الاخيرة وقال غيره تكتب بصورة المسمى على هذا الوضع يس وهذا في غير المصحف فانها ترسم بصورة المسمى مطلقاً سواء اريد هو اومسمى آخر بهذا الوضع يس وان لم تكن من اسماء الحروف فان كان لها مدلول تصح كتابته كالشعر ولم تقم قرينة على ارادة اللفظ كتب كلام موزون يطلق الشعر عليه اوقامت عليه او لم يكن لها مدلول كديز كتبت هذه

الصورة شعر زيد ومما يتفرع على هذا الاصل رسم نحو ابن بالهمزة وقه امراً من الوقاية بالها للوقف بهاورحمةبالهاء ورأيت زيداً بالالف وجاءني زيد ومررت بزيد بالحذف واذا بالالف كاضربا امراً للواحد وقاض بدون ياء والقاضي بها وانا زيد بالالف وحتام والى م وعلام بهاء وبدون هاء ومم وعم بدونهاوبدون نون الا ان قصدت الهاءفتكتب وتعود الياء في السوابق والنون في الاخيرين . وحروف الجر نحو بزيد متصلة ومنك ومربك

{ المقصد } فيما لا صورة له مخصوصة وفيما له صورة وخالفهاخطاً فالاول كالمهموز فان كانت الهمزة في اوله كتبت الفاً مطلقاً او في وسطه ساكنة فبحرف حركة ما قبلهااو متحركة فبحرف حركتها ان سكن ما قبلها والا فبما تخفف به او في آخره فان لم يجز الوقف عليها فكالمتوسطة والا فتحذف ان سكن ما قبلها وتكتب بحركته كيف كانت ان تحرك وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف والثاني اربعة اقسام الوصل والزيادة والنقص والابدال فتوصل ما الملغاة والكافة بالحروف وشبهها نحوفيما رحمة مماخطاياهم عما قليل كانما ربما كلما دخل عليها زكريا المحراب والموصولة بفي ومن نحو فيما هم فيه يختلفون خير مما اتاكم والاستفهامية بهما وبعن نحو فيما وصلت ومما وصولك وعما تسأل ومن الموصولة بهذه وبعن نحو اخذت عمن اخذت عنه ورويت ممن قرأت عليه والاستفهامية بفي نحو فيمن رغبت ولا وما وبان الشرطية والا تفعلوه واما تخافن ويومئذ توصل كحينئذ والرجل وبعد واو الجمع المتطرفة في الفعل وفي نحو ضربواهم ومائة ومئتاها تزاد الف كالواوفي عمرو العلم غيرالمنصوب الذي لم يصغر ولم

يضف لمضمر مجرور واوائك واولي واولوا وكل مشدد من كلمة واحدة او ما في حكمها ينقص منه في الكتابة حرف كشد وقت والذي والتي والذين ونحو مم ينقص منه النون كنقص الالف من الله والرحمن واله وللرجل وابن صفة بين علمين وكل علم فوق الثلاثي لم يلبث او يحذف منه شيء ونحو هذا وذلك واولئك والثلث والثلثين وما هو بصورة لكن ومع اللام من نحو لابن والف الوصل مع الاستفهام نحو اصطفى البنات ويا اسرئيل وواو نحو داود وتبدل الالف رابعة فصاعداً ان لم يكن قبلها ياء في اسم او فعل يائي نحو يحيي علما والثالثة المنقلبة عن ياء والافبالالف والتثنية والجمع ورد الفعل للمتكلم معا ومعرفة الواوي واليائي كوقوع الفاء والعين واواً فانه يدل على ان اللام ياء الا ماشذ من القوي والصوي وماجهل ان أميل فيها والا فبالالف ونحو لدى بالياء وكلا بالوجهين ولا يكتب من الحروف بالياء الا بلى والى وعلى وحتى ﴿الخاتمة﴾ خط المصحف العثماني والعروض لا يقاس عليهما وتنقط هاء نحو رحمة خلافاً لاهل الادب وسائر الحروف المعجمة موصولة ومفصولة الا الشين والفاء والقاف والنون والياء فانها لاتنقط مفصولة والمهملة تنقط من أسفل الا الحاء ويشكل الخفي وذكر كراهة الخط الدقيق تقدم في علم أدب المعلم والمتعلم والله سبحانه أعلم

(الفن الثامن علم الاصول)

﴿ علم أصول الفقه ﴾ وهو مرتب على كتابين ﴿الكتاب الاول﴾ يشتمل على ثلاثة أبواب

﴿ الباب الاول ﴾

في ذكر بعض مصطلحات الفن وتعريفه وفائدته واستمداده وذكر واضعه وتعريف الحكم واقسامه

{اعلم} ان {الاصل} مايبتني عليه غيره {والفقه} العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية {والدليل} مايمكن التوصل بصحيح النظر الى مطلوب خبري {والنظر} الفكر الذي يطلب به علم أو ظن {والحد} مايميز الشيء عن جميع ماعداه {وأصول الفقه} دلائل الفقه الاجمالية وطرق استفادة ومستفيد جزئياتها {وفائدته} العلم بأحكام الله تعالى لحصول السعادة الاخروية {واستمداده} من علم الكلام والعربية {وواضعه} المبتكر له الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه {والحكم} خطاب الله المتعلق بفعل المكلف من حيث هو كذلك ويسمى خطاب تكليف {وأقسامه} خمسة {الايجاب} وهو الخطاب المقتضى للفعل اقتضاء جازماً {والندب} وهو الخطاب المقتضى للفعل اقتضاء غير جازم {والتحريم} وهو الخطاب المقتضي للترك اقتضاء جازماً {والكراهة} وهو الخطاب المقتضي للترك اقتضاء غير جازم {والاباحة} وهو الخطاب المقتضي للتخيير بين الفعل والترك {وخطاب الوضع} كون الشيء سبباً وشرطاً ومانعاً وصحيحاً وباطلا وهو أعم من خطاب التكليف {والواجب} المرادف للفرض وهو مايثاب على فعله ويترتب العقاب على تركه {والمندوب} المرادف للتطوع والمستحب والسنة مايثاب على فعله ولا يعاقب على تركه {والحرام} مايثاب على تركه ويعاقب على فعله {والمكروه}

مايثاب على تركه ولا يعاقب على فعله ﴿والمباح﴾ مالا يثاب ولا يعاقب على فعله وتركه ﴿والسبب﴾ المرادف للعلة مايضاف اليه الحكم من حيث انه معرّف أو غيره للتعلق ﴿والشرط﴾ مايلزم من عدمه العدم وما يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته ﴿والصحيح﴾ مايتعلق به النفوذ ويعتد به ﴿والباطل﴾ مالا يتعلق به النفوذ ولا يعتد به ﴿والظن﴾ الطرف الراجح ﴿والوهم﴾ الطرف المرجوح ﴿والشك﴾ مستوي الطرفين

﴿الباب الثاني في أقسام الكلام﴾

وقد سبق تعريفه ومايتركب منه في فن النحو وانقسامه الى الامر والنهي والخبر والاستخبار والتمني والعرض والقسم في فن المعاني والى الحقيقة والمجاز وأقسامها في البيان والنظر هنا في أمور ﴿الاول﴾ في صيغة الامر وهي أفعل والاصل فيها الوجوب وترد لغيره والامر بايجاد الفعل أمر به وبما يتوقف هو عليه ولا تقتضي الفورية ولا التكرار الا اذا دل على قصد التكرار دليل ويفيد النهي عن ضد المأمور به ﴿الثاني﴾ في صيغة النهي وهي لاتفعل والاصل فيها التحريم وترد لغيره وقد يكون عن واحد وعن متعدد ومطلقة في التحريم والتنزيه يفيد الفساد شرعاً والامر بالضد ﴿الثالث﴾ في العام والخاص العام هو اللفظ المستغرق للصالح له بلا حصر وله صيغ المفرد المحلى باللام والجمع . واسمه المعرف بها والنكرة في سياق النفي والاسماء المبهمة والمعيار صحة الاستثناء والمتكلم يدخل في عموم كلامه الخبري والخاص مقابله والتخصيص يميز بعض الجملة ومتصلة الاستثناء والشرط والتقييد بالوصف . والمطلق يحمل عليه والكتاب والسنة يخصصان

الكتاب وهو يخصصهما كما تخصص بمثلها والقياس يخصص النص ﴿ الرابع ﴾ في المطلق والمقيد وهما كالعام والخاص في التخصيص ويزيدان بصحة النسخ والحمل على المقيد ومدلول المطلق الماهية بلا قيد ﴿ الخامس ﴾ في الظاهر والمؤول الظاهر مادل على المعنى دلالة ظنية والتأويل حمل الظاهر على المحتمل المرجوح وصحيحه ما اقترن بالدليل . وفاسده ماحمل الظن الدليل ولعبه ما وقع لالشيء ﴿ السادس ﴾ في الناسخ والمنسوخ النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب ويجوز نسخ بعض الكتاب تلاوة وحكماً أو أحدهما بكتاب وبسنة ونسخها به وباخرى ونسخها بقياس ونسخه بهما وبمثله اذا كان أجلي وفي زمنه صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون ببدل وبغيره والاحاد لا ينسخ المتواتر

﴿ الباب الثالث ﴾

في أقسام المخاطبين وغيرهم المخاطبون هم المكلفون أي البالغون العاقلون الخالون عن الغفلة والالجاء والاكراه من المؤمنين والكفار حيث حكى الله سبحانه وتعالى عنهم في بعض فروع الشريعة بقوله وهو أصدق القائلين قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين . أما الغافل فغير مخاطب خطاب تكليف اذ مقتضاه الاتيان بما كلف به امتثال المتوقف على العلم بالتكليف به ومعلوم عدم علمه بذلك فلا خطاب ووجوب ضمان ما أتلفه وما فاته من الصلوات من قبيل خطاب الوضع ومثله الملجا وهو ما لامندوحة له عما الجيء اليه كالملقى من شاهق على شخص يقتله لعدم

قدرته على خلاف ذلك وكذا المكره وهو من لامندوحة له عن ذلك الا بالصبر على ما اكره به لذلك ايضاً ويجوز التكليف بالمحال لذاته أولغيره والثاني واقع وبالمشروط عند عدم الشرط كما تقدم في خطاب الكفار بالفروع وهو واقع

﴿ الكتاب الثاني ﴾

{ في الادلة الشرعية الخمسة ويشتمل على أبواب بعددها وخاتمة }

﴿ الباب الاول ﴾ في القرآن الآتي معناه وبيان تواتره وقراآته المتواترة والشاذة وما يتعلق بذلك في فن أصول التفسير ان شاء الله تعالى . واعلم انه لايجوز ورود مالا معنى له في القران ولا ما يعنى به غير ظاهره الا بدليل ولا بقاء مجمل تكلف بمعرفته وان المفهوم المقابل للمنطوق المعرف بما دل عليه اللفظ في محل النطق هو مادل عليه اللفظ لا في محل النطق ويسمى مفهوم موافقة ان وافق حكمه المنطوق فان كان أولياً فيسمى فحوى الخطاب أو مساوياً يسمى لحن الخطاب وان خالفه فيسمى مفهوم المخالفة ان لم يترك المسكوت لخوف ولم يذكر هو خروجاً على الغالب أو لمقتض للتخصيص وهو حجة لغة سوى اللقب والمحكم هو متضح المعنى والمتشابه ما استأثر الله بعلمه وقد يطلع عليه بعض أصفيائه والمترادف والمشترك واقعان في القرآن العظيم وارادة المعنيين من الثاني جائزة كالحقيقة والمجاز . وذلك حقيقة عند الشافعي رضي الله عنه . وظاهر اذا تجرد عن القرائن والحقيقة اللغوية والعرفية واقعتان مطلقاً والشرعية فيما عدا الدينية والمجاز واقع غير غالب على اللغات وغير معتمد عند استحالة الحقيقة ولا يعدل اليه الا لدليل . واما

المعرب وهو اللفظ غير العلم المستعمل عند العرب في موضوعه بغير لغتهم فغير واقع

﴿ الباب الثاني ﴾ في السنة وهي أقوال محمد صلى الله عليه وسلم وأفعاله واقراره وسيأتي في أصول الحديث تفصيل ما يفيد العلم اليقيني منها وما لا يفيده وما يحتج به في العمل وما لا يحتج به الى آخر ما سيرد عليك ان شاء الله تعالى. والكلام هنا في أنموذج من ذلك وهو ان قوله حجة علينا مطلقاً وفعله ان كان قربة غير خصوصية فيجب عليه وعلينا أو خصوصية فعليه فقط أو غير قربة فيباح لنا الا ان كان خصوصية وتقريره على قول أو فعل فعل بحضرته أو في عهده وسكت عليه بعد علمه به حجة

﴿ الباب الثالث ﴾ في الاجماع وهو اتفاق مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته على أي أمر كان من ديني ودنيوي ولا يختص بالصحابة رضي الله عنهم وهو بسائر أقسامه حجة شرعاً وقطعي الا السكوتي وما ندر مخالفه وان لم يبلغ عدد التواتر اما الواحد فليس بحجة ولا بد من مستند ولو قياساً. والاتفاق قبل استقرار الخلاف جائز ولو ممن حدث وبعده منهم على الخلاف في اشتراط انقراض العصر والصحيح عدم اشتراطه ومن الحادث ممتنع ان طال زمن الاختلاف واشتراط امام معصوم فيه مذهب الروافض وخرقه حرام وجاحد المجمع عليه كافر ان علم من الدين بالضرورة واشتهر فصار ارتداد الامة ممتنعاً شرعاً لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع أمتي على ضلالة

﴿ الباب الرابع ﴾ في القياس وهو مساواة فرع الاصل في علة حكمه

عند الحامل وأركانه أصل وحكمة وفرع وعلة وهي ان أوجبت الحكم كالايذاء في قياس الضرب على التأفيف في الحرمة فقياس العلة. أودلت عليه غير موجبة له كالنمو والمالية في قياس مال الصبي على مال البالغ في الزكاة فقياس الدلالة. والفرع ان تردد بين أصلين والحق بأكثرهما سبباً كالعبد اذا تلف في ضمانه فقياس التشبيه. ويشترط ثبوت الاصل بمتفق عليه ومناسبة الفرع له واطراد العلة ومماثلة الحكم لها اثباتاً ونفياً وجلية ما كانت العلة فيه منصوصة أو غير منصوصة والفارق غير مؤثر قطعاً وخفية ما كانت العلة فيه مستنبطة من حكم الاصل ولا يقطع فيه بنفي الفارق وهو مطلقاً حجة في غير ما استثنى في المطولات وفرض كفاية وعين على المجتهد المحتاج اليه ويجوز التعبد به وهو واقع سمعاً قطعاً ويقال في حكم المقيس دين الله لا قاله الله والاستقراء ان كان بكل الجزئيات على كلها فقطعي والا فظني وهو الحاق الفرد بالاغلب واستصحاب الاصل من عدم أصلي ونص وعموم ومسبب أثبته الشرع لوجود سببه حجة مطلقاً ويعرف بثبوت أمر في الزمن الثاني لثبوته في الاول لفقد الصالح للتغيير والاصل بعد البعثة في المضاد التحريم وفي المنافع الحل سوى أموالنا

﴿ الباب الخامس ﴾ في الاستدلال وهو دليل ليس من أحد الادلة الماضية وطريقه يتوقف على معرفة الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد فان وقع في الادلة تعارض فالوجه الجمع ان أمكن والا فان حصل اتفاق بعموم أو خصوص وعلم التاريخ فالمتأخر ناسخ أولم يعلم فالوقف الى وجود المرجح أو اختلاف بعموم وخصوص وجهي فعموم كل مخصص

بخصوص الآخر كتخصيص الاعم مطلقاً بالاخص والظاهر وموجب العلم والنص مقدمات على المؤول وموجب الظن والقياس وجلي هذا على خفيه

﴿الخاتمة﴾ في الاجتهاد وهو بذل الفقيه الوسع في تحصيل الظن بالاحكام والمجتهد المطلق والفقيه والمفتي الفاظ مترادفة والمراد به العالم بالاحكام الشرعية العملية المستنبطة من الادلة التفصيلية بان يكون بالغاً عاقلا سديد الفهم عارف الدليل العقلي والاحتجاج به ومواقع الاجماع متوسطاً في اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والاصول وما يتعلق بالكتاب والسنة من آيات الاحكام واحاديثها ناسخها ومنسوخها متواترها وأحادها صحيحها وضعيفها وحال الرواة قبولا ورداً اما معرفة سير الصحابة رضي الله عنهم وعلم الكلام وفروع الفقه والحرية والذكورة والعدالة فغير مشروطة فيه ومن مهم هذا الباب ماينبغي التنبيه له والاحاطة به من وقوع الاجتهاد لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثه وسلامة اجتهاده من الخطأ اجلالا لمنصب نبوته عليه أفضل الصلاة والسلام وقبلها كان متعبداً بشرع من قبله وهل هو نوح أو ابراهيم أو موسى أو عيسى صلوات الله وسلامه عليهم أقوال وبعدها أيضا بما لم ينسخ اذ الصحيح ان شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد في شرعنا مايخالفه والاصح جواز الاجتهاد لغيره صلى الله عليه وسلم في زمنه ووقوعه والمصيب في العقليات وفيما لاقاطع فيه من مسائل الفقه واحد ولله تعالى حكم قبل الاجتهاد عليه امارة يكلف المجتهد باصابته ويؤجر ان أخطأ وفيما فيه قاطع لايأثم المخطي والاصابة لواحد اتفاقا والمقصر آثم كذلك والمجتهد لايجوز له التقليد وهو أخذ قول الغير بلا

حجة وغيره يلزمه في غير العقائد وفيها ان كان جازماً بها من غير شك ويجوز تقليد الميت والمفضول ان لم يعتقده مفضولا والله أعلم

(الفن التاسع في اصول التفسير)

وهو علم يبحث فيه عن احوال القرآن العظيم من جهة نحو النزول وموضوعه القرآن وهو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وهي الطائفة من الكلمات المترجمة باسم ولا تختص تسميتها بالرسول صلى الله عليه وسلم وأقلها ثلاث آيات والآية طائفة من كلمات القرآن يميزها فصل والقرآن متواتر بالقراآت السبع الآتية في فنها وما فوقها شاذ بمنزلة خبر الآحاد في العمليات ويحرم تفسيره بالرأي لقوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه او بما لم يعلم فليتبوأ مقعده من النار لا تأويله للعالم بالقواعد. وتحرم قراءته بالعجمية لاذهاب الاعجاز ولذلك يأتي العاجز عن القرآة بالعربية في الصلاة ولا يترجم عندنا وبالمعنى لما ذكر وبه يفارق روايته الحديث به وقرآة نحو الجنب له بقصده كما سيأتي ذلك مع ما يتعلق به في الفقه ان شاء الله تعالى. وأنواع هذا العلم ﴿المكي﴾ وهو ما نزل قبل الهجرة وذلك ما عدا سورة البقرة والمائدة وما بينهما والانفال وتاليها والرعد والحج والنور والاحزاب والقتال والفتح والحجرات والحديد والتحريم وما بينهما والقيامة والقدر والزلزلة والنصر والمعوذتين فانها مدنيات ﴿والمدني﴾ هو ما نزل بعدها وذلك ماتقدم ﴿والحضري﴾ وهو ما نزل في الحضر وهو ما عدا سورة الفتح وآية

التيمم فى المائدة واتقوا يوماً وآمن الرسول الى آخر السورة ويسألونك عن الانفال بكمالها وهذان خصمان الى الحميد واليوم اكملت لكم دينكم وان عاقبتم فانها سفريات {والسفري}وهو ما نزل في السفر وذلك ما تقدم والنهاري وهو ما نزل نهاراً وهو ماعدا سورة الفتح الى قوله صراطاً مستقيما وآية القبلة ويا أيها النبي قل لازواجك وآية الذين خلفوا فانها ليليات {والليلي} هوما نزل ليلا وذلك ما تقدم{والصيفي}هوما نزل بالصيف وهو آية الكلالة{والشتائي} ما نزل في الشتاء وهو آية الافك الى ياأيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان . {والفراشي} ما نزل والرسول بفراشه وهو آية الذين خلفوا وسورة الكوثر {والمرفوع} ما روي عن صحابي { والمنقطع }ما روي كذلك بلا سند {والمرسل} ماروا تابعي واول ما نزل اقرأ باسم ربك بحرا والمدثر بدار خديجة وويل للمطففين والبقرة بالمدينة وآخر ما نزل آية الكلالة وقيل آية الربا وقيل واتقوا يوماً وقيل آخر براءة وقيل بكمالها وقيل سورة النصر{والمتواتر}ما نقله جمع يمنع العقل تواطئهم على الكذب وهو قرآة السبعة ولو من قبيل الاداء كالمد خلافاً لابن الحاجب{والاحاد}ما لم يصل لذلك مع صحة السند وهو قرآة يعقوب وخلف وجعفر {والشاذ} مالم يشتهر وهو قرآة غير المشهورين من التابعين وقرآة النبي صلى الله عليه وسلم ما ثبت عنه بالنقل وهي ملك يوم الدين الصراط بالصاد لا تجزى نفس بالفوقية ولا يقبل منها بالتحتية ننشزها بالزاي. فرهن مقبوضة وما كان لنبي ان يغل بفتح الياء ان النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع . هل يستطيع ربك بالفوقية وليقولوا درست بجزم السين

وفتح التاء لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وترى الناس سكرى وما هم بسكرى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرات اعين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم متكئين على رفارف خضر وعباقر حسان . والوقف والامالة والمد وتخفيف الهمزة والادغام يأتي التكلم عليها في علم القرآآت ان شاء الله تعالى

والحفاظ عثمان وعلي وأبي وزيد وهؤلاء مرجع السبعة وهم نافع الاخذ عن أبي القعقاع وابن كثير الاخذ عن ابن السآيب وابو عمرو الآخذ عن أبي الدرداء وعاصم الآخذ عن ذر وحمزة الاخذ عن عاصم وعنه اخذ الكسأي والمعرب والعام والخاص والمجمل والمؤول والمطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ والمفهوم والمترادف والمشترك والغريب تقدمت في اصول الفقه والمجاز والتشبيه والاستعارة في علم البيان . والفصل والوصل والايجاز والاطناب والمساواة والقصر في علم المعاني والمعمول به مدة معينة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جئتم الرسول فقدموا بين يدي نجوا كم صدقة لم يعمل بها الا علي بن أبي طالب . وبقيت ساعة والمسمى في القران آدم ونوح وادريس وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وهود وصالح وشيعب وموسى وهرون وداود وسليمان وايوب وذو الكفل ويونس والياس واليشع وذكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين . وجبرئيل وميكائيل وهروت وماروت والرعد والسجل ومالك وقميد وابليس وقارون وطالوت وجالوت ولقمان وتبع ومريم وأبوها عمران وأخوها هرون وعزيز وزيد

ابن حارثة والمكنى ابو لهب والملقب ذوالقرنين وعيسى المسيح وفرعون والمبهم مؤمن آل فرعون والرجل الذي في يس وفتى موسى والرجلان في سورة المائدة وأم موسى وامرأة فرعون والعبد في سورة الكهف والغلام والملك فيها

(الفن العاشر علم اصول الحديث)

وهو علم يبحث فيه عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث الاقسام الآتي بيانها ٠ اعلم ان الخبر والحديث مترادفان وقيل بينهما عموم مطلق فكل حديث خبر ولا عكس ﴿والاسناد﴾ حكاية طريق المتن ﴿والمتواتر﴾ مارواه عدد تحيل العادة تواطئهم على الكذب ولا يتعين له عدد على الصحيح بشرط أن يرووه عن مثلهم من الابتدا الى الانتها ويكون ما انتهوا اليه الحس وهو يفيد العلم ﴿والمشهور﴾ ما تخلف عنه افادة العلم ويقال له المستفيض ﴿والعزيز﴾ ما رواه اثنان عن اثنين الى آخر السند ﴿والغريب﴾ ما ينفرد بروايته شخص واحد ٠ وينقسم الى مطلق ونسبي ويقال لغير المتواتر احاد فمنه ما هو مقبول يجب العمل به ومنه ما هو مردود وقد يفيد خبر الواحد العلم النظري بالقرائن ﴿والصحيح لذاته﴾ مانقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ عن مثله وتتفاوت رتبة بعضها فوق بعض ٠ وأصح الكتب المصنفة فيه صحيح البخاري ولي حق روايته عن شيخنا شيخ الاسلام محمد الرملي فسح الله في مدته عن شيخه شيخ الاسلام ذكريا عن شيخه شيخ الاسلام ابن حجر

العسقلاني . قال أنبانا أبو اسحق التنوخي أنبانا أبو العباس أحمد الحجار أنبانا ابن اليزيدي . أنبأنا أبو الوقت الشجري . أنبانا أبو الخير الداودي أنبانا أبو محمد السرخسي . أنبانا الغويري أنبانا الامام البخاري روَّح الله روحه وأجزل في الدارين فتوحه ثم ﴿ صحيح مسلم ﴾ ثم ما ﴿ وافق شرطهما ﴾ «والحسن لذاته» ما رواه عدل قل ضبطه عن ضبط الصحيح فاذا تعددت طرقه حكم له بالصحة فيصير صحيحاً لغيره . وقول الترمذي حسن صحيح للتردد في الراوي هل اجتمعت فيه شروط الصحة أولا انفرد بالرواية والا فباعتبار اسنادين أحدهما صحيح والآخر حسن ﴿ والمحفوظ ﴾ مازاد راويه على غيره بضبط أو عدد أو نحوهما من المرجحات ويقابله الشاذ هذا ان وقعت المقابلة بصحة فان كانت بضعف سمي المرجح معروفاً ومقابلة منكراً . قال الامام مسلم في صحيحه وعلامة المنكر في حديث المحدث اذا ماعرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أولم تكد توافقها انتهى ﴿ والمتابع ﴾ بكسر الباء ما وافق غيره بعد ظن كون ذلك الغير فرداً ثم ﴿ المتابعة ﴾ ان حصلت للراوي نفسه فهي التامة . وان حصلت لشيخه فمن فوقه فالناقصة ويستفاد بها التقوية ﴿ والشاهد ﴾ مايروي من حديث صحابي آخر يشبهه لفظاً ومعنى ﴿ والمحكم ﴾ هو المقبول السالم عن المعارضة ﴿ والمختلف ﴾ المعارض بمثله مع امكان الجمع فان لم يمكن فالمتأخر ناسخ والمتقدم منسوخ ﴿ والمعلق ﴾ ماسقط مبدا سنده ﴿ والمرسل ﴾ ماسقط آخر سنده . ﴿ والمعضل ﴾ ماسقط من سنده اثنان متواليان ﴿ والمنقطع ﴾ ماسقطا منه غير متواليين ﴿ والموضوع ﴾

هو الكذب {والمتروك} ما اتهم راويه بالكذب {والمنكر} هو ما فحش غلط راويه أو كثرت غفلته {والمملك} هو ما يروى على سبيل التوهم {والمدرج} ماتغير فيه الاسناد بزيادة {والمقلوب} ماتغير السند فيه بتقديم أو تأخير {والمضطرب} ماوقع فيه ابدال من الراوي ولا مرجح {والمصحف} ماتغير بالنقط {والمحرف} ماتغير بالشكل {والمدلس} ماأوهم راويه السماع ممن روى عنه {والمرفوع} ماانتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم «والموقوف» ما انتهى الى الصحابي ولم يرفعه وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الاسلام وان ارتد أثناء ذلك {والمقطوع} ما انتهى الى التابعي وهو من لقي الصحابي كذلك {والمسند} مرفوع صحابي لسند متصل ولو ظاهر {والعلو المطلق} ماانتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم {والعلو النسبي} ما انتهى الى امام ذي صفة علية حفظاً أو فقهاً أو نحو ذلك والموافقة هي الوصول الى شيخ أحد المصنفين من غير طريقة {والبدل} هو الوصول الى شيخ شيخه من غير طريقة . {والمساواة} هي استواء عدد الاسناد من الراوي الى آخر الاسناد مع اسناد أحد المصنفين . {والمصافحة} هي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف {والنزول} ماقابل العلو {ورواية الاقران} هي مشاركة الراوي ومن روى في مثل السن واللقي {والمدبج} ان يروي كل من الراويين عن الآخر {ورواية الاكابر عن الاصاغر} ان يروي الشخص عمن دونه في السن أو اللقى أو المقدار {والسابق واللاحق} هو ان يشترك اثنان في الرواية عن شيخ ويتقدم موت أحدهما {والمسلسل} ما اتفقت فيه الرواة في صيغة من صيغ الاداء أو حالة من الحالات {وصيغ الاداء} سمعت وحدثني ثم اخبرني وقرأت

عليه ثم قرئ عليه وأنا أسمع ثم ناولني ثم شافهني بالاجازة ثم كتب الي بالاجازة ثم عن ونحوها ثم الوجادة بالاجازة ثم الوصية بالكتاب بالاجازة ثم الاعلام بالاجازة ولا عبرة بالاجازة العامة ولا بالاجازة للمجهول ولا للمعدوم { والمتفق } ما اتفق فيه أسماء الرواة وأسماء آبائهم { والمفترق }ما اختلف فيه { والمؤتلف والمختلف } ما اتفقت فيه الاسماء خطاً واختلفت لفظاً {والمتشابه} مااتفقت فيه الاسماء خطاً ونطقاً واختلفت الاباء أوبالعكس والجرح مقدم على التعديل

(الفن الحادي عشر علم الفروع)

المسمى بعلم الفقه وهو معرفة الاحكام الشرعية العملية المكتسبة من الادلة التفصيلية «وموضوعه» افعال المكلفين من حيث عروض الاحكام لها واستمداده من الادلة المذكورة في أصوله «وفايدته» امتثال اوامر الله تعالى واجتناب نواهيه المحصلان للفوائد الدنيوية والاخروية «وأما الفقه» معرفة احكام الحوادث نصاً واستنباطاً ومعرفة الجمع والفرق وبناء المسائل بعضها على بعض لاجتماعها في مأخذ واحد «والمطارحات» وهي مسائل عويصة يقصد بها تفتيح الاذهان والمغالطات والممتحنات والالغاز والحيل ومعرفة الافراد والضوابط ولقد اجاد ابن السمعاني في قوله ما أشبه الفقيه الا بغواص في بحر دركلما غاص في بحر فطنته استخرج دراً وغيره يستخرج أجراً وكان ابن المرجل يقول ينبغي للانسان ان يكون في الفقه قيما وفي الاصول راجحاً وفي بقية العلوم مشاركا وبالجملة فالفقه من

أهم الاحوال والمكلف لا يستغني عنه بكل حال وقد ذكرنا منه مسائل
تتعلق بالعبادات لمسيس الحاجة اليها والتعويل غالباً في كل يوم وليلة عليها
﴿ مسألة ﴾ المطهر عندنا منحصر في الماء المطلق وهو ما يسمى عند العالم
بحالة ماء بلا قيد لازم من وصف أوصافه او حرف تعريف فلا يطهر غيره
حتى التراب في غسلات نحو الكلب خلافاً لمن وهم فيه اذ هو شرط
للمطهر لاشطر منه ولا يقاس بالماء غيره لان الاختصاص به اما تقيد
او لجمعه اللطافة وعدم التركيب حتى ذهب الحكماء الى انه لا لون له وذلك
لا يوجد في غيره ﴿ مسألة ﴾ الماء ان بلغ قلتين اي خمسماية رطل بغدادي
تقريباً فكثير لاتسلب عنه الطهورية او الطاهرية الا بالتغير حساً او تقديراً
في الثانية بفرض الغير الموافق في الصفات الثلاث اللون والطعم والريح
أواحدها مخالفاً أشد من حبر ومسك وخل باعراض الجميع عليه والصفة
الموافقة فقط وحساً فقط في الاولى بفرضه مخالفاً وسطاً من ريح لاذن
ولون عصير وطعم ماء رمان فان فرض تغييره ضر والا فلا ومنه يعلم انه لو
وقع ماء مستعمل في قلتي طهور لا يقدر وان لم يبلغهما فقليل تسلب طهوريته
بوقوع نحو مستعمل فيه ان غير ولو فرضاً وسطياً وطاهريته بملاقاة نجس
غير معفو عنه ولم يبلغهما ولو بماء متنجس بدون تغير حسي والجاري القليل
ان بلغت مساحة كل جرية منه قلتين فلا ينجس الا بالتغيير سواء كانت
النجاسة جامدة او مائعة وان لم تبلغهما فان جرت لنجاسة بجرية فالجرية
نجسة وما وراها له حكم الغسالة وما أمامها طاهر وان لم تجر فكل ما مر
عليها نجس ولو بلغ قلالا ﴿ مسألة ﴾ من اشتبه عليه طاهر اوطهور بغيره

اجتهد جوازاً وقد يجب ﴿والاجتهاد﴾ بذل المجهود في طلب المقصود وله شروط تعدد ما يجتهد فيه وتأيده باصل الحل وكون العلامة ذات مجال فيه وبقاء المتعدد انتهاء . فلو اشتبه ثوبه بثوب غيره او طعامه بطعام غيره او مذكي بمسموم او ماء طهارته بمستعمل فانما يأخذ احدهما بالاجتهاد لان الحل شرط للمطلوب ويمكن التوصل اليه به . اما لو اشتبه احد كميت بالاخر او محرمة باجنبيات محصورات او مذكاة بميتة او ماء ببول او ماء ورد او لبن مأكول بلبن اتان او خل بخمر فلا اجتهاد بل يتيمم في مسألة البول بعد تلفهما ويتوضأ في مسألة الورد بكل مرة . أما لو التبست محرمة باجنبيات غير محصورات فله ان ينكح منهن ولو بلا اجتهاد الى ان تبقى جملة لو كان الاختلاط بهن ابتدأ منع منهن وفاقاً للرؤيا أو واحدة قياساً على نظيره في الاواني على ماصححه النووي أو زوجته باجنبيات حرم عليه الوطئ مطلقاً أو ميتة بمذكيات بلد او اناء بول باواني بلد فله الاخذ بدون اجتهاد الى ان يبقى واحد خلافاً لما في البحر والاعمى كالبصير ويكفي في حصول الاشتباه أخبار مقبول الرواية ان بين السبب ومثله الفاسق ان أخبر عن فعل نفسه أو بلغ حد التواتر وأما الفقيه العارف باعتقاد المخبر فلا يحتاج الى تبيين السبب ﴿مسألة﴾ يكره تنزيهاً استعمال مايمنع الاسباغ لشدة حره أو برده ومايع متشمس ان كان بقطر حار في آناء منطبع واستعمل حال حرارته وماء كل أرض غضب عليها سوى بئر الناقة وكذا ترابه . وأما استعمال ماء زمزم الذي هو أفضل من الكوثر فازالة النجس به خلاف الاولى ﴿مسألة﴾ الاحداث أربعة خروج ماعدا مني المتوضي من

قبله أو دبره أو منفتح مطلقاً ولو نحو عينه ان كان الانسداد خلقياً عارضاً
وكان المنفتح تحت المعدة وزوال التمييز بدون نوم ممكن مقعده من مقره
والتقاء بشرتي ذكر وانثى لامحرمية بينهما ولاصغر ولم يكن الملموس
شعراً وسنا وظفرا { ومس } فرج الادمي ببطن الكف { مسألة } لانقض بين
خنثيين ولا بين خنثى وذكر ولا بين خنثي وانثى . وللخنثى أحكام أفردها الاسنوي
بتأليف فمن احكامه وقف مازاد على المتيقن في الارث اذا كان في الورثة
خنثى كما يوقف ارث المفقود الى التيقن من قيام بينة بموته أو مضي مدة
يغلب على الظن انه لا يعيش فيها فيجتهد القاضي ويحكم بموته . وارث الحمل الى
الانفصال حيث لا يعطى غيره الا مايتيقن انه يرثه معه { مسألة } يحرم بالحدث
أمور الصلاة والطواف ومس المصحف حتى جلده المنفصل مادام منسوباً
اليه وحمله بالاولى ولو في نحو صندوق معد له الا ان كان مع متاع ولم
يقصد القران بالحمل أو مع تفسير أكثر أو بنحو دنانير أحدية أو قلب
ورقة بنحو عود فيحل أو يخشى وقوعه بيد نحو كافر فيجب حتى مع
الجنابة كما سيأتي { مسألة } تبتنى فروعها على قاعدة هي ان الشك لا يرفع باليقين
فمن ذلك مالو تيقن طهراً وشك في طريان ضده أو عكسه فيعمل بيقينه أما
لو تعارض يقيناهما وجهل السابق فالعمل بالضد لما قبلهما من أحد الحالين
سوى ضد الطهر لمعتاد التجديد . وتفصيله أن يتيقنا بعد الشمس مثلا ويعلم
الحدث قبلها فيحكم بالطهارة حينئذ مطلقاً أو يعلم الطهر قبلها فان احتمل
وقوع التجديد فيحكم حينئذ بالحدث وان لم يحتمل فيحكم بالطهر . وبيانه
ان الطهر في المسألة الاولى متيقن والشك في رفعه بتأخر الحدث عنه

لا يرفعه ورفع الحدث لاحد الطهرين فى الثانية متيقن والشك فى تأخر احدها عنه لا يفيد . ويؤيده قرينة التجديد لانه ايقاع طهر على مثله والظاهر تأخر الطهر فى الثالثة لعدم القرينة على تقدمه ﴿مسألة﴾ يندب القاضي الحاجة ان يقدم يساره دخولا ويمينه خروجاً ويقول فيه بسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث ويمينه خروجاً ويقول فيه غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافانى مما ابتلى من خلقه . وأن يعتمد يساره ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بساتر ويحرمان بدونه ويبعد ويسكت ويستتر بمرتفع ثلثى ذراع فاكثر مانع رؤية عورته بينهما ثلاثة اذرع فاقل بذراع الادمي المعتدل مالم يكن عنده ممتنع من غض البصر عن عورته ممن يحرم عليه نظرها والا فالتستر واجب ولا يبول بماء راكد ولا حجر ومهب ريح ونحو متحدث وتحت مثمر ولا يستنجي بما في مكانه ان لم يبعد والاستبراء من البول والغائط مندوب مؤكد ﴿مسألة﴾ الاستنجاء بالماء أو الحجر واجب والجمع أفضل ويشترط في الجامد اذا أريد الاقتصار عليه أن يكون طاهراً ليس به رطوبة وان لا يجف النجس ولا ينتقل ولا يطرأ عليه وأن ينقى المحل بثلاث مسحات فاكثر والايثار فى هذه مندوب كالاستنجا باليسار ﴿مسألة﴾ يجب الوضوء على كل محدث عند ارادة نحو الصلاة مما يتوقف عليه . ويندب لمتوضئ صلى صلاة ما بالاول ولمريد غسل واجب . ولجنب اراد اكلا او نوماً او وطئاً . ولمحدث اراد نوماً وعند غضب ومن غيبة . ونحو مس ميت وقراءة نحو قرآن ودخول مسجد

ونحو آذان وخطبة غير جمعة وزيارة مقبرة ويتأكد عنده زيارة قبر
النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ مسألة ﴾ فروضه النية وغسل الوجه وغسل اليدين
مع المرفقين ومسح بعض الرأس وغسل الرجلين وترتيب هذه الافعال
ويقوم مسح الخف مقام غسل الرجلين مدة ثلاثة أيام بلياليها للمسافر سفراً
قصيراً غير متيمم لا لفقد ماء ودايم حدث ، ويوم وليلة للمقيم كذلك وأول
المدة من آخر الحدث بعد اللبس اما هما فانما يمسحان لما يحل لو بقي طهرهما
والمغلب الحضر فيما لو مسح حضرا ثم سافر وعكس ذلك ﴿ مسألة ﴾ سننه
التسمية وغسل الكفين والمضمضة والاستنشاق والمبالغة فيهما للمفطر
وجمعها بثلاث غرف والاستنثار وتخليل الشعر الكثيف من لحية وعارض
وان لم يخرجا عن الوجه وتخليل الاصابع ومسح كل الرأس وظاهر الاذنين
وباطنهما والتيامن فيما لا يسهل غسله دفعة والتوجه للقبلة والجلوس بمحل
لا يناله فيه رشاش ووضع الاناء الواسع عن يمينه والضيق عن يساره
وترك الاستعانة والتنشيف الا لعذر وختم الوضوء بما رواه مسلم ، وهو
من توضاء فاحسن الوضوء ثم قال أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل
من أيها شاء ، وما زاده عليه الترمذي من رواية اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين وما صححه الحاكم وزاده عليهما من رواية سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ﴿ مسألة ﴾ يجب
الغسل بجنابة من خروج منيه اولا من طريقه المعتاد أو من تحت صلبه
وترائبها اذا انسد المعتاد على ما سبق تفصيله في المعدة ودخول حشفة

أو قدرها فرجاً وموت وحيض ونفاس ونحو ولادة ونجاسة بدن أو بعضه واشتبه ﴿مسألة﴾ النجاسة بول ومذي وودي وروث وكلب وخنزير وفرع كل ومنيها وميتة غير بشر وسمك وجراد ولبن غير مأكول سوى الآدمي وماء قراح تغير وصديد ومرة وخارج من معدة ودم غير كبد وطحال ومسكر مائع ويجب ازالتها بالغسل الا في بول صبي لم يطعم غير لبن للتغذي فانه يكفي نضحه . ومثله أرض تنجست بنحو بول فانه يكفي صب ماء يعمها ﴿مسألة﴾ يتيمم بتراب طهور له غبار وسببه العجز عن استعمال الماء اما بفقده حساً أو شرعاً والفرض فيه نقل التراب والنية ومسح الوجه واليدين مع المرفقين والترتيب ﴿مسألة﴾ الصلاة على أنواع فرض عين وفرض كفاية وسنة ومكروهة ومحرمة فالاول كالفرائض الخمس والثاني كصلاة الجنازة والثالث كصلاة العيد والرابع كصلاة الحاقن والخامس كالصلاة في الاوقات المنهي عنها لمن لم يكن بحرم مكة ﴿مسألة﴾ يشترط للصلاة ستر العورة والتوجه للقبلة ومعرفة دخول الوقت وطهارة البدن والملبوس والمكان. واركانها النية وتكبيرة الاحرام والقيام وقراءة الفاتحة والركوع والاعتدال والسجود والجلوس بين السجدتين والطمأنينة في محالها الاربعة والتشهد الاخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والسلام والترتيب ﴿مسألة﴾ تفسد الصلاة بكلام البشر ولو بحرف أو حرفين وان لم يفهما وبالحدث والمفطر والفعل الكثير ونية الخروج والعزم على قطعها والتردد فيه وتعليقه بشيء وصرف الفرض لغيره وكشف العورة وغير ذلك مما هو مذكور في المطولات ﴿مسألة﴾ أركان الصلاة ثلاثة

عشر النية وتكبيرة الاحرام والقيام وقراءة الفاتحة كل ركعة والركوع
بطمأنينة والاعتدال كذلك والسجود لهما وترتيب الاركان كما ذكر {مسألة}
يجب قرن النية بجميع التكبير فان كانت فرضاً فمع الفريضة ايضاً وفي
الصبي خلاف في هذه {مسألة} لوقال في تكبيرة التحرم والله أكبر لم
يجزه {مسألة} لوعجز المريض عن القيام على قدميه وامكنه النهوض على
ركبتيه هل يلزمه.ذلك وجهان مختار الامام اللزوم ذكره في شرح المهذب
{مسألة} يجوز للقادر التنفل قاعداً وكذا مضطجعاً على الاصح لكن يلزمه
ان يقعد للركوع والسجود . وهل يجوز للصبي ان يصلي الخمس قاعداً
لانها نافلة . في حقه وجهان وكلام الاكثرين مشعر بالمنع . واطلاق المنهاج
يقتضي الجواز ويحتمل جريانها في المعادة للبالغ {مسألة} يستحب ان يقرأ
في كل من الركعتين الاولين بعد الفاتحة سورة من القرآن فان كانت
الصلاة صبح جمعة فتكون الاولى . الم تنزيل والثانية هل أتى او جمعة
فالجمعة فالمنافقين أو الاعلى فالغاشية فلو ضاق الوقت قرأ من كل بعضاً .
ذكره الفارقي {مسألة} القنوت مشروع في سائر المكتوبات في النوازل
وفي الصبح خاصة مطلقاً واما نحو العيد مما يستحب له الجماعة فلا وهل
يمسح استحباباً وجهه بيديه بعد فراغه من القنوت . وجهان والاكثرون
على المنع {مسألة} اذا سجد المصلي على شيء متصل به لم يجز ان تحرك
بحركته وهذا كما قال النووي اذا كان على بدنه اما اذا كان بيده كمنديل
فالوجه الاجزاء {مسألة} اذا سجد المصلي فهل يضع الجبهة والانف دفعة
أم لا . مقتضى كلام المنهاج الاول وقال في التبصرة تقدم الجبهة استحباباً

وفي المجموع عن ابي حامد يقدم ايهما شاء وعن البندنيجي يستحب وضعهما دفعة ﴿مسألة﴾ اذا اتى المصلي بالقرآن بقصد التفهيم كيا يحيى خذ الكتاب فان قصد معه قراءة لم تبطل الصلاة كما لو قصدهافقط اواطلق فتبطل ﴿مسألة﴾ تبطل بثلاث خطوات متواليات وبوثبة لا بتحريك نحو الاصبع ولو مراراً وكذا الكفان ان كان لحكة لايقدر على الصبر عليها بدون الحك ﴿مسألة﴾ السنة في الصلاة تنقسم الى ابعاض وهيئات فالابعاض التشهد الاول وقعوده والقنوت الراتب وقيامه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعدهما وعلى الآل بعد التشهد الاخير وبعد القنوت وهي التي تجبر بسجود السهو وماعدا ذلك هيآت ﴿مسألة﴾ يسن للقارئ والسامع قراءة مشروعة سجدات التلاوة وتتأكد اذا سجد القارئ وهي اربعة عشر ليس منها سجدة ص سجدة الاعراف وسجدتا الحج وسجدة الرعد والنحل والاسرا ومريم والفرقان والنمل والم تنزيل وحم السجدة والنجم والانشقاق واقرأ ﴿ مسألة ﴾ المؤكد من رواتب الفرائض ركعتان قبل الصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان بعده وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء والوتر بعدها «مسألة» اقل الوتر ركعة واكثره احدى عشرة واقل الضحى ركعتان واكثرها ثنتا عشرة وافضلها ثمان ﴿ مسألة﴾ اذا ادرك المأموم التحرم قبل سلام الامام فقد ادرك الجماعة وتدرك فضيلة التحرم بحضوره له واشتغاله بعد عقب تحرم الامام. ﴿مسألة﴾ اذا صلى الشافعي خلف الحنفي الذي مس فرجه لم تصح الصلاة بخلاف الذي افتصد ويجري هذا الحكم في كل امام ترك واجبا في

اعتقاد المقتدي ﴿مسألة﴾ من الاولى بالامامة الاعمى ام البصير المرجح في العجالة الثاني وكلام الروضة والمنهاج والعزيز يقتضي التسوية ورجح النووي في المنتخب الاول . والمعتمد كلام العجالة ﴿مسألة﴾ اذا لم يتمم المأموم الفاتحة لاشتغاله بنحو دعاء الافتتاح اوكان بطيء القراءة ثم ركع امامه اتمها المأموم وعذر في التخلف ان كان موافقاً وهو الذي ادرك زمناً يسع بشرط ان لا يسبقه بأكثر من ثلاثة اركان طويلة والا فيتبعه ثم يتدارك بعد السلام مافاته . اما المسبوق فيسقط عنه الباقي ويتابع الامام ان لم يشتغل بنحو دعاء الافتتاح والا فتلزمه القراءة ﴿مسألة﴾ القصر في اقل من ثلاث امرار لحل مكروه كما ذكره الماوردي ويكره ايضاً لمن لا وطن له وكان معتاد السفر دائماً ﴿مسألة﴾ يجوز جمع العصرين والمغربين تقديماً وتأخيراً وللتأخير شرطان نية الجمع في وقت الاولى مابقي قدر ركعة ودوام السفر الى وقت الثانية وللتقديم مع هذين ايضاً الترتيب والولا ﴿مسألة﴾ شروط الجمعة الخاصة ستة وقوعها في وقت الظهر وكونها بنية مجتمعة وعدم سبقها ومقارنتها بتحريم جمعة اخرى في محلها الا لعذر ووقوعها جماعة في الاولى وكونها بأربعين مكلفاً حراً ذكراً مستوطناً وان يتقدمها خطبتان اركانها حمد الله تعالى وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بلفظهما ووصية بالتقوى وقراءة آية مفهمة بأحدهما ودعاء للمؤمنين بأخروي في الثانية ﴿مسألة﴾ شروط الخطبتين كونهما عربيتين وفي الوقت وولاء وطهر وستر وقيام قادر وجلوس بينهما طمأنينة واسماع الاربعين الاركان السابقة ﴿مسألة﴾ يجوز لبس الحرير للضرورة وللولي ان يلبسه الصبي

ولو مميزاً خلافاً للرافعي في العزيز وهذا في غير العيد امافيه فيحل قطعاً ويجري ذلك في ألباسه الذهب ايضاً . قال في الكافي . وعلكه الصبي بمجرد الالباس ان كان من الاب . ورده القمولي وغيره وهو المعتمد ﴿مسألة﴾ دخان النجاسة نجس معفو عنه ﴿ مسألة ﴾ الاكمل في ركعتى كل من عيد الفطر وعيد الاضحى أن يكون في الركعة الاولى بعد الافتتاح سبعاً وفي الثانية قبل التعوذ خمساً رافعاً يديه ويهلل ويكبر ويمجد بين كل ثنتين ويقرأ بعد الفاتحة في الاولى ق وفي الثانية اقتربت أو الاعلى والغاشية جهراً ﴿مسألة ﴾ لاينقص مصلي الكسوف ركوعاً من ركوعي كل ركعة لاجل الانجلا ولا يزيده لعدمه وتفوت صلاة كسوف الشمس بغروبها كاسفة وبالانجلا كما تفوت صلاة كسوف القمر به وبطلوعها ﴿ مسألة ﴾ اذا أخرج المكتوبة عن وقتها كسلا قتل حداً بعد الاستتابة ثم له أحكام المسلمين من التجهيز والصلاة عليه والدفن بمقابرنا وعدم طمس قبره وهذا الحكم جار في التارك لشرط من شروطها كالوضوء ﴿ مسألة ﴾ لصلاة الجنازة أركان النية وقيام القادر وأربع تكبيرات وقراءة الفاتحة عقب التكبيرة الاولى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الثانية والدعاء للميت عقب الثالثة والسلام ويستحب أن يكون دعاء الثالثة . اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغايبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا . اللهم من أحييته منا فاحيه على الاسلام . ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . اللهم هذا عبدك وابن عبديك خرج من دار الدنيا وسعتها واتساعها ومحبوبه وأحباؤه فيها الى ظلمة القبر وماهو لاقيه كان يشهد أن لااله الا أنت وأن محمداً عبدك

ورسولك وأنت أعلم به . اللهم انه نزل بك وأنت خير منزول به وأصبح فقيراً الى رحمتك وأنت غني عن عذابه وقد جئناك راغبين اليك شفعاً له اللهم ان كان محسناً فزد في احسانه وان كان مسيئاً فتجاوز عنه ولقه برحمتك رضاك . وقه فتنة القبر وعذابه وأفسح له في قبره وجاف الارض عن جنبه ولقه برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الى رحمتك يا أرحم الراحمين . واذا كان صغيراً فيبدل مابعد فتوفه على الايمان . اللهم اجعله فرطاً لابويه وسلفاً وذخراً وعظة واعتباراً وشفيعاً وثقل به موازينهما وأفرغ الصبر على قلوبهما . ودعاء الرابعة اللهم لاتحرمنا أجره ولا تفتنا بعده ﴿ مسألة ﴾ يحرم غسل الشهيد والصلاة عليه والشهيد هو من لم تبق فيه حياة مستقرة بسبب حرب الكافر قبل انقضائها كأن قتله كافر وأصابه سلاح مسلم خطأ أو عاد اليه سلاح أو رمحته دابة أو سقط عنها أو تردي حال القتال في بئر أوانكشفت عنه الحرب ولم يعلم سبب قتله وان لم يكن عليه أثر ﴿ مسألة ﴾ في خمس من الابل الى عشرين شاة وفي خمسة وعشرين بنت مخاض لها سنة . وفى ست وثلاثين بنت لبون لها سنتان وفى ست وأربعين حقه لها ثلاث سنين . وفى احدى وستين جذعة لها أربع سنين وفى ست وسبعين بنتا لبون . وفى احدى وتسعين حقتان . وفى مايه واحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ثم في كل عشر يتغير الواجب . ففي كل أربعين بنت لبون وكل خمسين حقه . وفي الثلاثين من البقر تبيع له سنة وفي الاربعين مسنة لها سنتان وفي الاربعين من الغنم شاة وفي مايه واحدى وعشرين شاتان وفي مايتين وواحدة ثلاث . وفي أربعمائة أربع

ثم في كل مائة شاة ﴿ مسألة ﴾ ماشرب بعروقه أو بنحو مطر عشر وفيما شرب بنحو نضح نصف العشر وفيما شرب بهما يقسط باعتبار المدة وتجب زكاته بيد وصلاح الثمر واشتداد الحب ولو في البعض يجب ربع العشر في عشرين مثقالا من الذهب ومائتي درهم من الفضه فاكثر بوزن مكة شرفها الله تعالى ويزكي المحرم والمكروه لا المباح من الحلي كسوار المرأة الا أن نوى كنزه ﴿ مسألة ﴾ يحرم تأخير زكاة الفطر عن يوم عيده بلا عذر والفطرة صاع من قوت سليم معشر ونحو أقط من قوت محل المؤدي عنه والعبرة بزيادة الاقتيات في المتعدد ﴿ مسألة ﴾ لايمنع وجوب الزكاة وتقدم من التركة اذا اجتمعت مع دين آدمي أما لو اجتمعت مع كفارة فان كان النصاب موجوداً قدمت والا فيستويان كما قاله السبكي ﴿ مسألة ﴾ يصح صوم النفل بنية مطلقة قال في شرح المهذب الا ان كان نفلا راتباً كصوم عاشورا فيجب التعيين ﴿ مسألة ﴾ صوم يوم الشك بلا سبب حرام وان نقل في المهمات عن جمهور الاصحاب جوازه ويوم الشك هو اليوم الذي يتحدث فيه برؤيته من لا يوصف بالعدالة كالصبيان والفسقة وتكون السماء مصحية ولم يعتقد المخبر صدقهم ﴿ مسألة ﴾ يسن للصائم تعجيل الفطر على تمر أوماء قال جدي المحب الطبري رحمه الله تعالى والمعنى فيه أن لا يدخل جوفه أولا مامسته النار ﴿ مسألة ﴾ اذا صام المريض ووجد ضرراً شديداً أفطر ويجب عليه الفطر ان خاف الهلاك فلو صام ففي انعقاده احتمالان للغزالي . ولايجوز له الفطر حتى ينوي الخروج من الصوم كما جزم به جدي روح الله روحه ووافقه المتولي والعمراني ﴿ مسألة ﴾ للمستأجرة على الرضاع

الافطار اذا نالها الضرر ويجب اذا تضرر الرضيع بتركه وامساك بقية اليوم من خواص رمضان دون القضا والنذر ﴿ مسألة ﴾ يسن الاعتكاف والا فضل أن يكون بصوم فلو اعتكف يوماً يكره صومه كيوم الجمعة منفرداً فهل يصير صومه مشروعاً لاجل الاعتكاف أم لا ٠ حكي النووي فى النكت احتمالين فى ذلك والله أعلم

(الفن الثاني عشر علم المناسك)

وهو الفقه المتعلق بامر الحج والعمرة وقد رتبناه على تنبيهات ﴿ تنبيه ﴾ يجب الحج والعمرة فى العمر مرة واحدة باصل الشرع وجوباً متراخياً بشرط العزم على الفعل بعده ٠ وعدم التضيق بنذر أو خوف عضب أو قضا ولا يصح النسك من كافر ولا عنه ويصح أن يحرم ولي المال عن المجنون والصبي ولو كان مميزاً وللمميز مباشرة النسك باذن وليه ولا بد فى اسقاط فرض الاسلام مع ذلك من البلوغ والحرية وللوجوب من الاستطاعة بالنفس أو بالغير ويشترط فى الاولى وجود مؤن السفر الا أن قصر وكان يكسب فى يوم كفاية أيام الحج وهي مابين زوال سابع ذى الحجة وزواله ثالث عشرة لمن لم ينفر النفر الاول ووجود الراحلة لمن بينه وبين مكة مرحلتان أو دونهما وهو عاجز عن المشي ووجود شق المحمل والعديل لمن يشتد ضرره لذلك فاضلات عن مؤن عياله مدة ذهابه وأيابه وعن دينه وملبسه ومسكنه وخادمه سوى مال تجارته وأمن الطريق نفساً

وبضعا ومالا وجود الماء والزاد والعلف بمحالها المعتاد بثمن المثل باعتبار الزمان والمكان وخروج نحو زوج المرأة معها ولو بأجرة والثبوت على المركوب بدون مزيد مشقة وزمن يسع السير المعهود للنسك . وفي الثانية وجود مطيع بنفس بشرطه بأجرة مثل فاضلة عما مر عن ميت . أو معضوب بينه وبين مكة مرحلتان ﴿تنبيه﴾ للنسك ميقاتان زماني وهو للحج من أول شوال الى فجر عيد النحر وللعمرة الابد لا لحاج قبل نفر ومكاني وهو بالنسبة الى العمرة لمن بالحرم طرف الحل وأفضله الجعرانة فالتنعيم فالحديبية وبالنسبة للحج لمن بمكة مكة وللمتوجه من المدينة النبوية ذو الحليفة ومن المغرب ومصر والشام الجحفة ومن تهامة اليمن يلملم ومن نجدي اليمن والحجاز قرن ومن المشرق ذات عرق ولمن لا ميقات بطريقه محاذات أحدها فان حاذى ميقاتين فالاقرب اليه لم يحاذ شيئاً فرحلتان من مكة ﴿تنبيه﴾ لو أطلق الاحرام في أشهر الحج صرفه بالنية لما شاء من النسكين ثم يأتي بعمله ولو أحرم به في غير أشهره انقلب عمرة ويؤدي كل من النسكين بوجوه ﴿أحدها﴾ الافراد وهو عندنا أفضل . وطريقه ان يحج ثم يعتمر في عامه . وثانيها التمتع ويليه في الفضيلة بأن يعتمر ثم يحج في عامه . وثالثها القران وهو ان يحرم بهما معاً في أشهر الحج أو بعمرة ثم يحج قبل شروعه في الطواف ثم يعمل عمل الحج ﴿تنبيه﴾ أركان الحج ستة الاحرام والوقوف بعرفة والطواف والسعي والحلق أو التقصير وترتيب المعظم وأركان العمرة ماعدا الوقوف وواجبات الطواف ثمانية ستر العورة والطهر عن الحدث الاصغر والاكبر وعن النجس وجعل

البيت الشريف عن اليسار والبداءة بالحجر الاسود وكونه سبعاً وكونه في المسجد وكونه بنية الطواف ان لم تشمله نية نسك وعدم صرفه لغيره ﴿تنبيه﴾ للحج تحللان يحصل الاول منهما باثنين من ثلاثة هي رمي يوم النحر ونحو الحلق والطواف ويستباح بهما ماعدا النكاح والوطئ ومقدماته مما يحرم بالاحرام . وبالثاني وبالثالث وبه يستباح الباقي واما العمرة فليس لها الا تحلل واحد فلا يحل شيئ من المحرمات الا بعد طوافها والسعي والحلق ﴿تنبيه﴾ يحرم بالاحرام على الرجل ستر بعض رأسه بما يعد ساتراً عرفا ولبس المخيط في نحو باقي بدنه وعلى المرأة ستر بعض وجهها ولبس القفاز الا لعذر وعلى كل منهما تطييب البدن أو الملبوس بما يقصد ريحه الطيب ودهن شعر الرأس واللحية أو باقي شعر الوجه كما استظهره جدى المحب الطبري رحمه الله ووافقه الاسنوي وقال انه القياس وازالة الشعر والظفر الا لعذر والوطئ ومقدماته بشهوة والتعرض للمأكول البري الوحشي والمتولد منه ومن غيره وللحلال بالحرم ولنبات حرمي لا يستنبت وشجر وان استنبت الا لعلف بهيمة أو نحوه أو كان أذخرا ومؤذياً ﴿تنبيه﴾ في الدماء الواجبة على الحج والمعتمر وقد نظمها العلامة ابن المقري في أبيات أجاد فيها وهي هذه

أربعة دماء حج تحصر	فالاول المرتب المقدر
تمتع فوت وحج قرنا	وترك رمي والمبيت بمنى
والترك للميقات والمزدلفه	أولم يودع اوكمشي أخلفه
ناذره يصوم ان دماً فقد	ثلاثة فيه وسبعاً في البلد

والثاني ترتيب وتخيير ورد　　في محصر ووطء حج ان فسد
ان لم يجد قومه ثم اشترى　　به طعاماً طعمة للفقرا
ثم لعجز عدل ذاك صوما　　أعني به عن كل مد يوما
والثالث التخيير والتعديل في　　صيد وأشجار بلا تكلف
ان شئت فاذبح أو فعدل مثلما　　عدلت في صورة ماتقدما
وخيرن وقدرن في الرابع　　فاذبحه أو جد بثلاث آصع
للشخص نصف أو فصم ثلاثا　　تجتث ما اجتنيته اجتثاثا
في الحلق والقلم ولبس دهن　　طيب وتقبيل ووطء ثني
أو بين تحليلي ذوي احرام　　هذي دماء الحج بالتمام

(الفن الثالث عشر في علم الفرائض)

وهو الفقه المتعلق بالارث وعلم مايوصل الى معرفة قدر مايجب لكل ذي حق في التركة وموضوعه التركات ويحتاج الى علم الفتوى وعلم الانساب وعلم الحساب والفرائض جمع فريضة أي مقدرة وسهامها كذلك وقد رتبناه في كتابنا هذا على فصول عشرة

﴿ فصل ﴾ أسباب الارث القرابة والنكاح الصحيح والولاء والاسلام وشروطه موت الموروث ولو تقديراً أو حكما ووجود المدلي اليه ولو تقديراً عند الموت واستقراء حياته بعده . وعلم الجهة واقتضائها الارث تفصيلا في المحكوم بموته . وموانعه الرق والردة والقتل واختلاف الدين والدار لذوي الكفر والدور الحكمي واذا تعلق بعين التركة في غير حجر حق

بدأ به على مؤن التجهيز كمال الزكاة والجاني والمرهون والمبيع الذي مات عنه مفلساً بثمنه ولم يتعلق به حق لازم ثم بمؤن التجهيز بالمعروف ثم بقضاء الدين المطلق ثم بتنفيذ الوصية وملحقاتها من ثلث باق ثم يتصرف الوارث في الباقي

﴿ فصل ﴾ الوارثون عشرة ابن وابنه وأب وأبوه وأخ مطلقاً وابنه لغير أم وعم وابنه الا للأم وزوج وذو ولاء . والوارثات سبع بنت وبنت ابن وأم وجدة وأخت وزوجة وذات ولاء . وأصحاب الفروض من هؤلاء الأب والجد والأخ للأم وللابوين في المشتركة والزوج والبنات وبنات الابن والاخوات والأم والجدة وأولاد الأم والعصبة من لامقدر له من الورثة ولو كان له جهة فرض أيضاً كالاب فيسقط من جهة العصوبة عند استغراق الفروض الا ان انقلب كالشقيق في المشركة . ويرث التركة كلها أو مافضل منها عن الفروض ان لم يكن ذوفرض أوكان وهو أحد الزوجين ولم تكن العصبة من ذوي الارحام فان كانت منهم وهم كل جد وجدة ساقطين . وأولاد وبنات وبنات اخوة وأولاد أخوات وبنو اخوة لام وعم لام وبنات أعمام وعمات وخالات وأخوال ومدلون بهم سوى الاول فلا يرث الاعند عدم انتظام بيت المال اذهو عند الانتظام مقدم عليهم بالنسبة عند عدم أصحاب الفرض غيرها ولم يستغرق فيرد عليهم بالنسبة عند عدم انتظامه مقدمين على ذوي الارحام ﴿ فصل ﴾ الفروض ربع وثلث وضعف كل ونصفه فالربع لزوج لزوجته بالقرابة الخاصة فرع وارث ولزوجة لم يكن لزوجها

ذلك . والثالث لأم لم يكن لميتها ذلك ولا عدد من اخوة واخوات وتأخذ
ثلث الباقي مع أب واحد زوجين . وان كان في الحقيقة سدساً أو ربعاً
وهي ﴿ مسألة ﴾ الغراوين ولاثنين فاكثر من ولدها ولجد مع اخوة
والنصف لزوج لم يكن لزوجته ذلك ولبنت وبنت ابن وأخت لغير أم
منفردات عن بعضهن والثلثان لمتعدد ممن فرضه نصف غير الزوج اذلا تعدد
فيه والثمن لزوجة فاكثر مع فرع زوجها المذكور والسدس للاب والجد
وللام اذا كان للميت ذلك أو عدد من اخوة وأخوات في الاخيرة . ولجدة
فاكثر لم تدل بذكر بين انثيين ولبنت ابن ولاخت فاكثر لاب مع
أخت لابوين ولمنفرد من ولد الام ﴿ فصل ﴾ يرث الاب بالفرض مع الفرع
المذكور وبالتعصيب عند فقده وبهما معه اذا كان أنثى ويرد أم ميته
لثلث الباقي ويسقط الاخوة لغير الام وجدة الميت لابيه والجد مثله الا
في الرد والاسقاط ﴿ فصل ﴾ يرث الابن فاكثر كل التركة فان كان له
اخوات فللذكر مثل حظ الانثيين وولد الابن كالولد فان كان أنثى فلها
السدس ان كان الولد بنتاً فقط وما زاد على الفرض أن تمحض أولاد الابن
ذكوراً أو كانوا ذكوراً وأناثاً ويعصب الذكر في هذه من في درجته كاخته
ومن فوقه كعمته ان لم يكن لها سدس وباقي أحكامه تعلم من فصل الحجب
والاخوات لابوين كأولاد ولاب كأولاد الابوين الا في المشركة . وهي
زوج وأم وولد أم وأخ لابوين فان الشقيق يشارك ولديها ولو كان الاب
سقط واجتماعهما كاجتماع الاولاد وأولاد الابن غير ان الاخت لا يعصبها
الا أخوها ﴿ فصل ﴾ في الحجب ولد الابن يحجب بالابن والجد بالاب

والجدة بالام والاخ الاب الشقيق وهو بأب وابن وابنه وابنه بهم وبجد وباخ لغير أم والابن الاخ لأب بهؤلاء وابن الشقيق والعم لابوين بهم ولأب بهؤلاء وابن العم الاول بهم والثاني بهؤلاء وبنات الابن بالبنات اذا لم يعصبن والاخوات كالاخوة الا أن بنت الابوين أو الاب لاتسقط باستغراق الفروض ويحجب الاولى أن تعددت الثانية الا أن عصبت بمن في درجتها وولد الام بفرع الميت وأبيه وجده ومن له ولاء بعصبة النسب {فصل} الاخت لغير الام مع البنت أو بنت الابن عصبة فيسقط بهما ولد الاب وابن أخ لغير أم كأبيه الا في رد الام الى السدس والارث مع الجد وتعصيب الاخت وأرث المشركة وعم كذلك كاخ كذلك وكذا باقي عصبة النسب {فصل} اذا فقدت عصبة النسب فالوارث المعتق ان كان فعصبته بنفسه كالنسب الا انالاخوة والعمومة وفروعهما مقدمات على الجدودة فمعتقه فعصبته كذلك وهكذا ثم بيت المال ولا ترث امرأة بولاء الاعتيقها أو منتمياً اليه بنسب أو ولاء {فصل} للجد أحوال مع الاخوة فان لم يكن معهم ذو فرض فله الاكثر من ثلث المال والمقاسمة فالاولى كاخوين وأخت وجد والثانية كاخ وأخت والضابط ان الاخوة والاخوات ان كانوا دون مثليه كاخ أو أخت أو أختين أو ثلاث اخوات أو أخت وأخ فالمقاسمة أكثر وفوقهما فالثلث أكثر وان كانوا مثليه كاخوين أو أربع أخوات أو أخ وأختين استوى في حقه الامران وان كان معهم ذو فرض فله الاكثر من المقاسمة وسدس جميع المال وثلث الباقي فالاولى كبنت وجد وأخ وأخت والثانية كهو وبنتين وأخوين وأخت

والثانية كهو وزوجة وأم وأخوين وأخت والضابط انه ان كان الفرض نصفاً أو أقل فالقسمة خير ان كانت الاخوة دون مثليه وان زادوا فثلث الباقي خير وان كانوا مثليه استوى الامران وان كان الفرض ثلثين فالقسمة خير ان كان معه أخت والا فالسدس وان كان الفرض بين النصف والثلثين كنصف وثمن فالقسمة خير مع أخ أو أخت أو أختين فان زادوا فالسدس فان لم يبق شيء كهو وبنتين وأم وزوج واخوة أو بقي سدس كهم بدون زوج أو دونه كهم بدون أم أخذ السدس ولو عائلا وسقطت الاخوة وهذا حكمه فيما لو اجتمع أولاد الابوين وأولاد الأب أيضاً الا ان الشقيق يعد على الجد ولد الأب في القسمة فان كان الشقيق ذ كراً أسقط ولد الأب وأخذ حصته والا فللواحدة النصف ولولد الأب مازاد عليه كجد وأخت لأبوين وأخ وأخت لأب للجد الثلث وللاخت النصف والباقي للاولاد الأب وهو واحد من ستة وتصح من أربعة وعشرين ولمن فوقها والثلثان فلا شيء لولد الاب كجد وشقيقتين وأخ أوأخت لاب ولا يفرض للاخت مع الجد الا في الاكدرية وهي زوج وأم وجد وأخت لغير أم فللزوج النصف وللأم الثلث وللجد السدس وللاخت النصف فتعول من ستة الى تسعة فيقتسم الجد والاخت نصيبهما اثلاثاً فيأخذ الثلثين وتأخذ الثلث فتصح من سبعة وعشرين ﴿ فصل ﴾

﴿ لايورث نحو المرتد مطلقاً ولا ولد الزنا ولا المنفي باللعان بقرابة الاب ولا يرث بل مال الاول فيء والآخرين ان كان ثم ذو فرض من جهة الأم فالفاضل عنه أو الكل ان لم يوجد لمواليها ان كانوا والا فلبيت

المال ارثاً . ولا توارث بين مسلم وكافر ولاحربي وغيره ولامتوارثين
ماتا معاً أولم يعلم السابق والزنديق وغير المبعض من الارقاء حكمهم حكم
المنفي والقاتل وان لم يضمن لا يرث . ومن جمع جهتي فرض وتعصيب
ورث بهما او جهتي فرض فبأقواهما وحكم المفقود والحمل والخنثى علم
مما قررناه في فن الفقه

(الفن الرابع عشر علم المناسخات)

وهو علم يبحث فيه عن موت أحد من الورثة قبل القسمة من حيث
معرفة نصيبه وكيفية توريثه على وجه خاص وهو في كتابنا مرتب على
مراتب ﴿المرتبة الاولى﴾ في مصطلحات أهل هذا الفن المربع سطح
يحيط به أربعة خطوط وهو بيت من الجدول والقوس نصف الدائرة
علامة الموت والجامعة العدد المرسوم فوق المربع الأعلى من الجدول الخامس
وجزء السهم هو مايخرج من قسمة نصيب الميت الثاني من الاولى .
على مسألة التاء . هذه الصورة ح علامة وهذه ق علامة الشقيقة . التقريط
رد الانصباء والمسألة الى ما اشتركت فيه من الاجزاء . القيراط جزء من أربعة
وعشرين جزءاً من الواحد وهو ثلث الثمن ومخرجه أربعة وعشرون تحويل
المسألة الى القيراط قسمة ماصحت منه على مخرجه فالخارج القيراط
﴿المرتبة الثانية﴾ اذا مات أحد الورثة قبل القسمة فان لم يرثه غير الباقين
وأرثهم منه كارثهم من الاول جعل الثاني كأنه لم يكن والا فارسم ورثة
الاول كل واحد تحت الآخر ثم افصل بينهم بخطوط ممتدة من اليمين

في اليسار ثم خطين أحدهما فوق أولهم والثاني تحت آخرهم ثم ثلاثة
خطوط يميناً ويساراً ووسطاً وبذلك يصير جدولين أحدهما ذو المربعات
المرسوم فيها الورثة والثاني يرسم فيه الانصبا وفوقه العدد الذي تصح منه
المسألة يكتب في أولها في المربع المحاذي للميت الثاني هذه الصورة
ت وفي باقي المربعات ورثته بطريق المحاذاة وفى الجدول الثانى الانصباء
من العدد الذي تصح منه المسألة ويرسم هذا العدد فوق هذا الجدول
محاطاً بقوس ثم جدولا خامساً متصلا بالاربعة يسمى جدول الجامعة هذا
ان كان ورثة الثاني باقي ورثة الاول أو بعضهم فان شاركهم غيرهم فارسم
الغير أسفل الجدول في مربعات بعدده والباقين في المربعات المتصلة
بمربعاتهم كما سبق وان اختص الغير بأرثه دونهم رسم أسفل الجدول
﴿ المرتبة الثالثة ﴾ فى معرفة الانصباء ان كان الباقون هم الورثة ولم يكن
ارثهم من الثانى كارثهم من الاول أو شركهم غيرهم فصحح مسألة الثانى
بعد تصحيح مسألة الاول ومعرفة سهم الثانى منها وارسم مصحح الثانية
والانصباء كما تقدم واعرض السهم على المسألة فان انقسم عليها فيصح
مما صحت منه الاولى فارسم مثله فوق جدول الجامعة وجزء السهم فوق
قوس المسألة أو تحت آخر مربعاتها وهو أحسن للفرق بين هذا الشق
والشقين الاخرين واضرب فيه نصيب كل وارث بها واثبت خارج كل في
مربعه من جدول الجامعة ان لم يرث في الاولى والاضم الى الخارج نصيبه
من الاولى واثبته كذلك ومن لم يرث من الثانية يرسم نصيبه من الاولى
بحاله فى مربعه من جدول الجامعة وان لم ينقسم عليها فان وافقها فارسم

على قوس الاولى وفق الثانية وعلى قوس الثانية وفق السهم وأضرب مارسمته على قوس الاولى فيما صحت الاولى منه فما حصل تصح منه المسألتان فارسمه فوق جدول الجامعة أو باينها فارسم على قوس الاولى جملة ما صحت منه الثانية وعلى قوس الثانية كل السهم وأضرب مارسم على قوس الاولى فيما صحت منه فالحاصل تصح منه المسألتان فارسمه فوق جدول الجامعة وأضرب نصيب كل من جدولي الانصباء فيما رسم على قوسه وأثبت الحاصل فى مربع صاحبه من جدول الجامعة ومن كان وارثاً فيهما فاثبت مجموع نصيبه فى مربعه من هذا الجدول وأجمع الانصباء المثبتة فيه وقابل بمجموعها مارسم عليه فان ساواه صح العمل والا فلا وهذا وجه رسمه أيضاً على الشقين السابقين ﴿ المرتبة الرابعة ﴾ اذا تم هذا العمل وكان بين الانصبا والجامعة موافقة في شيء من المخارج فردكلا منها للوفق للاختصار . وكيفيته أن يؤخذ ثلث ثمن ماصحت منه ويحل الى اضلاعه فيرسم جدول آخر مواز بجدول الجامعة ويرسم باعلاه مقام القيراط وباسفله اضلاعه بتقديم الاكبر فالاكبر ثم يقسم كل نصيب على هذه الاضلاع من آخرها واحداً بعد واحد الى ماينتهي اليه القسمة وكل ماصح الانقسام عليه يجعل صفراً في المربع الذي بأزائه فما خرج من القسمة على الضلع الاول المركب من صحيح فهو عدد القراريط وماعلى الاضلاع الاخر فكسر منتسب وقد يحصل من مجموعه صحيح وكسر وهو النصيب من القراريط والامتحان بجمع ماعلى آخر الاضلاع كأنه أحاد ويقسم المجمع على ذلك الضلع وجمع الخارج الى مافوق الضلع الذي يليه وهكذا فما خرج فهو من الصحاح فيجمع اليها ويقابل بالمجتمع

ذلك المقام فان كان القيراط عدداً أول لا ينحل فالقسمة على جملته والنسبة اليه بالجزئية وان لم يكن لما صحت منه قيراط صحيح فتضرب المسألة في مخرجه والكسر الذي يظهر فما بلغ فكأنه العدد الذي تصح منه المسائل فيؤخذ قيراطه ويراعي ماسبق من الضرب والقسمة على القيراط واضلاعه أولا الا انه يزاد ضرب ما كان يقسم على القيراط واضلاعه لولا الكسر في مخرج الكسر الذى ضربت فيه المسألة ﴿المرتبة الخامسة﴾ لا بد لكل ميتين من خمسة جداول أو ستة بجدول التقريط فلو مات ثالث قبل القسمة فيعمل له كما عمل للثانى من الجداول . وينزل جدول جامعة الثانى منزلة جدول نصيبه حيث يؤخذ نصيب الثالث منه ويقسم على مسألته الى آخر ماتقدم واذا كان الورثة جماعة من صنف كبنين أو اخوة من أي الجهات فينبغي تمييزهم برسم أسمائهم خارج الجدول أن تفاوت ميراثهم أجزاء والا فلا ولا ينبغي أن يرسم في جدول الورثة من كان محجوباً الا ان كان لرسمه فائدة «المرتبة السادسة» في تصوير بعض الامثلة ليقاس عليها غيرها لو خلف زوجة وثلاث بنين وثلاث بنات كلهم منها ثم ماتت الزوجة عنهم قبل القسمة فصحح مسألة الاول من اثنين وسبعين لانكسار السبعة على التسعة فيها واصل مسألة الثانى من تسعة وأرسم الجدول على هذه الصورة لانقسام سهم الثاني على مسألته

	٧٢		٩	٧٢	٩
زوجة	٩	ت			
ابن	١٤	ابن	٢	١٦	٢
ابن	١٤	ابن	٢	١٦	٢
ابن	١٤	ابن	٢	١٦	٢
بنت	٧	بنت	١	٨	١
بنت	٧	بنت	١	٨	١
بنت	٧	بنت	١	٨	١

فلو مات احدالبنين وهى بحالها فهكذاجدول

	٧٢		١٤	٧٢	٨
جه	٩			٩	١
ابن	١٤	ت			
ابن	١٤	شقيق	٢	١٨	٢
ابن	١٤	ق	٢	١٨	٢
بنت	٧	قه	١	٩	١
بنت	٧	قه	١	٩	١
بنت	٧	قه	١	٩	١

أو احدى البنات وكانت أمهن امرأة أخرى ليست في عصمة الميت عن شقيقتيها وعن زوج فسألتها من ستة وتعول الى سبعة لان مقام نصف الزوج مباين لمقام ثلثي الشقيقتين فيضرب أحدهما فى كامل الآخر وسهم الميتة سبعة منقسمة على مسألتها فترسم على هذه الصورة

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		فلولم ينقسم سهم الثانى على
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	مسألته وكان بينهما موافقة كالو
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]					خلف زوجة وثلاثة بنين وثلاث
[illegible]	[illegible]	[illegible]					[illegible]	بنات كلهم منها فمات احد البنين
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	عن امه واخوته فارسمها هكذا

	٧٢		٤٢	٢١٦
جه	٩	أم	٧	٣٤
بن	١٤	ت		٥٢
بن	١٤	ق	١٠	
بن	١٤	ق	١٠	٥٢
بنت	٧	قه	٥	٢٦
بنت	٧	قه	٥	٢٦
بنت	٧	قه	٥	٢٦

أو مباينة كما لو خلف زوجة وثلاث بنين وثلاث بنات كلهم منها فماتت احدى البنات عن أمها وأشقائها فارسمها هكذا

	٤٨		٧	
	٧٢		٤٨	٣٤ ٥٦
جه	٩	أم	٨	٤٨٨
بن	١٤	ق	١٠	٧٤٢
بن	١٤	ق	١٠	٧٤٢
بن	١٤	ق	١٠	٧٤٢
بنت	٧	ت		
بنت	٧	قه	٥	٣٧١
بنت	٧	قه	٥	٣٧١

ولو مات ثالث قبل القسمة وانقسمت سهامه على مسألته أيضاً كأن ماتت عن زوج وثلاث شقيقات ثم مات الزوج عن أم وعم ثم مات العم عن ابنين وبنتين فارسم ذلك هكذا

	٢١		٣	٢١		٦	٣١
ج	٩	ت					
قه	٤			٤			٤
قه	٤			٤			٤
قه	٤			٤			٤
		أم	١	٣			٣
		عم	٢	٦	ت		
					ابن	٢	٢
					ابن	٢	٢
					بنت	١	١
					بنت	١	١

أولم ينقسم وبينهما موافقة كأن. ماتت عن زوج وأم وأب وابنتين منه ثم مات الزوج عن امرأة وابنتين وأبوين ثم ماتت احداهما عن زوج وابن وجدها أبي أبيها وجدتيها أم أبيها وأم أمها فارسم الجدول كهذه الصورة

	٩		١	٣		١١٠	
	١٥		٢٧	١٣٥		١٢	٤٠٥
ج	٣	ت					
أب	٢			١٨			٥٤
أم	٢			١٨	جده للام	١	٦٥
بنت	٤	بنت	٨	٤٤			١٣٢
بنت	٤	بنت	٨	٤٤	ت		
		جه	٣	٣			٩
		أب	٤	٤	جد	٢	٣٤
		أم	٤	٤	جده للاب	١	٢٣
					زوج	٣	٣٣
					ابن	٥	٥٥

او مباينته كما اذا ترك بنتاً واختاً شقيقة فماتت الاخت عن بنتين وعم ثم مات العم عن زوجة وابن أخ فارسم ذلك هكذا

	٣		١	٤		١	
	٢		٣	٦		٤	٢٤
بنت	١			٣			١٢
قه	١	ت					
		بنت	١	١			
		بنت	١	١			
		عم	١	١	ت		
					جه	١	١
					ابن اخ	٣	٣

(الفن الخامس عشر في الحساب)

وهو علم يبحث فيه عن أنواع العدد وأحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه الاعداد من جهة لوازمها وأخواتها وينقسم الى قسمين الاول مايبحث فيه عن لواحق الاعداد في ذاتها كالزوجية والفردية والثانى مايبحث فيه عن لواحقها عند اضافة بعضها الى بعض كالتساوي والتفاضل والتناسب والتباين واستخراج ماسبيله أن يستخرج منها ومنفعته ارتياض الذهن بالنظر في المجردات عن المادة ولواحقها وتتفرع منه أربعة علوم ﴿ الاول ﴾ علم الحساب المفتوح وهو علم يعرف منه كيفية مزاولة الاعداد لاستخراج المعلومات الحسابية من الجمع والتفريق ومنفعته

ضبط المعاملات ﴿الثاني﴾ علم التحت والميل وهو علم يعرف به كيفية مزاولة الاعمال الجسام برقوم تدل على الاحاد ويغني عما بعدها بالمراتب ﴿الثالث﴾ علم الجبر والمقابلة وسيأتي التكلم عليه بالاستقلال . ﴿الرابع﴾ حساب الخطائن وهو علم يعرف منه استخراج المجهولات العددية اذا أمكن صيرورتها في أربعة أعداد متناسبة ويلحق بذلك حساب الوصايا وحساب الدرهم والدينار وهو في كتابنا هذا يشتمل على تعاليم ﴿التعليم الاول﴾ في مصطلح أهل هذا الفن . العدد ماساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين أو البعيدتين الاسماء الاصلية الواحد والعشرة ومابينهما والماية والالف . والفرعية أولها آحاد الالوف ولا آخر لها . العدد المفرد ما كان من منزلة واحدة والمركب ماكان بخلافه . المنازل الاصلية هي مراتب الاحاد والعشرات والمآت . الاحاد من واحد الي تسعة . العشرات من عشرة الى تسعين المئات من مائة الى تسعمائة . الاشكال الهنديه ٩٨٧٦٥٤٣٢١ وهذه آحاد اذا وقع أحدها بالانفراد فان تقدمه صفر وهو نقطة فعشرات وكذا ان تقدمه عدد آخر أو صفران فمئات وعلى ذلك فقس وترسم صورة العشرة هكذا ١٠ وصورة الخمسة عشرة هكذا ١٥ والمائة هكذا ١٠٠ والالف بزيادة صفر وهكذا التضعيف زيادة مثل العدد عليه . التنصيف أخذ نصف العدد . الجمع ضم عدد الى آخر مرة أو أكثر . الضرب تضعيف أحد المضروبين بعدة آحاد الآخر . القسمة حل المقسوم الى اجزاء متساوية عدتها كعدة آحاد المقسوم عليه أو معرفة مافي المقسوم من أمثال المقسوم عليه . الكسر نسبة مقدار الى آخر أعظم منه بالجزئية المخرج والمقام والامام

مترادفة ومعناها الصحيح الذي ينسب اليه الكسر . الكسر الاصم هو
الذي لا يمكن التعبير عنه تحقيقاً بغير الجزئية والمنطق هو الذي يمكن فيه
ذلك الكسر المفرد ما كان على امام واحد . والمنتسب ماتألف من المفرد
بحيث لا يغير الاسبق ويعطف عليه الثاني منسوباً لاسم الواحد من
مقام الاول . والمبعض ما تألف من المفرد بحيث يضاف الاول للثاني
والثاني للثالث وهكذا والمتصل منه ما بلغت مفرداته منتهاها وتوالت
مقاماتها على النظم الطبيعي والمنقطع بخلافه ويفرق بينه وبين المنتسب
بالتشطيب بين مقاديره . والمثتثنى ما أخرج بعضه بأداة الاستثناء . ومتصله
ما أضيف فيه ذلك الى الواحد والتمييز بينهما بالصاد والقاف . والمختلف ما
تألف من الاقسام المتقدمة بمجرد العطف ويوضع كل من أجزائه منفرداً
البسط معرفة كمية ما في المفرد من عدة الكسور البسيطة وما في غيره
من أكبر مقدار مشترك فيه . التماثل هو التساوي . التداخل هو فناء الاكبر
بالاصغر . التوافق فناؤهما بثالث . التباين فناؤهما بالواحد . الاختزال هو
الاختصار . الاعداد الاربعة المتناسبة هي التي نسبة أولها الى ثانيها كنسبة
ثالثها الى رابعها وضرب الاول منها في الرابع كضرب الثاني في الثالث .
الكفة صورة ميزان هكذا ‌|‌ القبة أعلى وسط الكفة (التعليم
الثاني) في أعمال العدد الصحيح وهو ستة الاول التضعيف وطريقه ضرب
العدد في اثنين أو وضعه في سطر وتضعيف أوله فان لم يبلغ عشرة فيثبت
مكانه وان بلغها فيثبت صفر وتزاد العشرة بصورة الواحد الى ما يليه بعد
تضعيفه فان جاوز عشرة فيثبت الاحاد محله وتزاد العشرة على ما يليه

بعد تضعيفه وهكذا ومثاله تضعيف ٥٩٣ فان الثلاثة تصير ستة والتسعة
ثمانية عشرة والخمسة عشرة ويزاد عليها الواحد الذي هو صورة العشرة
هكذا ١١٨٦ الثاني التنصيف وطريقه قسمة العدد على اثنين أو اثباته في
سطر فان كان أوله زوجاً فيثبت نصفه محله أو فرداً فيؤخذ نصفه ويثبت
صحيح الحاصل في منزلة المنصف فان كان في الاول فالنصف الباقي نصف
واحد فيحفظ ليضم الى ما يحصل اخراً أو في غيرها فيحمل بخمسة على ما
في المنزلة التي قبل منزلته . وان كان المنصف واحداً فيثبت محله صفراً
ويعتبر النصف كما مضى وهكذا ومثاله تنصيف ٦٥٤ فان الاربعة تصير
اثنين والخمسة اثنين ونصفاً فيثبت الاثنان محلها ويزاد على ماصارفي الاول
خمسة ويثبت نصف الستة محلها فيكون الحاصل ٣٢٧ الثالث الجمع وطريقه
أن يوضع المجموع في سطر والمجموع اليه في آخر بحيث يكون أحاده تحت
احاده وهكذا وفوقهما خط وتحتهما آخر وبينهما كذلك . فأول المراتب
منهما ان خلى عن الاعداد فيثبت فوقهما على الخط صفرا ومن أحدهما فيثبت
ما في الاخر كذلك والا فيجمع مافيهما فان كان أحادا او عشرات فيثبت
الاحاد كذلك ويجمع العشرات بصوره الاحاد الى ما بعد أو عشرات فقط
فيثبت صفر وتجمع العشرة كما سبق ومثاله ان يجمع تسعمايه الف وستمايه
وسبعة وعشرون الى اربعمايه الف وثلاثه آلاف وخمسمايه واحد وثمانين
هكذا
٩٠٠٦٢٧
٤٠٣٥٨١
١٣٠٤٢٠٨
فيكون الحاصل هكذا ١٣٠٤٢٠٨ الرابع الطرح * وطريقه
أن يوضع كالمجموعين فأول المراتب منهما ان خلى أو تساوى فالصفر والا

فان كان الاعلى أكثر فيسقط منه الاسفل ويثبت الباقي أو أقل فيسقط الاسفل منه بعد ضم عشرة اليه وتزادالعشرة بصورة الواحد على المنزلة الثانية وان خلت السفلى فقط فيثبت مافي العليا أو العكس فتطرح السفلى من عشرة ويثبت الباقي وتزاد على المنزلة الثانية وهكذا مثاله طرح سبعمائة ألف وأربعمائة واحد وثمانين من ثلاثة آلاف الف وستين الفاً وخمسمائة وتسعة

٢٣٦٠٠٤٨

وعشرين على هذه الصورة ٣٠٦٠٥٢٩ / ٧٠٠٤٨١ يكون الحاصل ٢٣٦٠٠٤٨ الخامس الضرب وطريقه ان كان المضروب أحاداً ان تضع أول المضروب فيه تحت المضروب وتمد فوقهما خطاً ثم تضرب الآحاد في آخر المضروب فيه وتثبت الحاصل بازائه على الخط ان كان أحاداً فان كان عشرات فاثبت ثمة صفراً أو هما فاثبت الاحاد والعشرات في هذه والتي قبلها من جهة يسارك ثم اضرب فيما قبل الآخر وهكذا فان ضربت في صفر فاثبت صفراً ومثاله ضرب خمسة في ثمانية آلاف وسبعة وتسعين على هذه الصورة

٨٠٩٧

٠٠٠٥ / ٤٠٩٥ فيكون ٤٠٤٨٥ وهو المطلوب « السادس القسمة » وطريقها ان تثبت المقسوم في سطر وتحت آخره المقسوم عليه ان كان مثله أو أقل والا فتحت الذي قبله ويعتبر الآخر عشرات ويمد من تحت المقسوم عليه الى أول سطر المقسوم خط ويطلب عدد اذا ضرب في المقسوم عليه ساوى حاصله مافوقه أو نقص عنه بأقل منه فيثبت تحت الخط من جهة المقسوم فان ساوى فيعلم الفوقى بما يشعر بانقسامه وان بقي دونه أثبت في مرتبته مابقي فوق مافيها وقهقر المقسوم عليه مرتبته وطلب العدد كذلك وهكذا فان

بقي دون المقسوم عليه فهو كسر منه فيضم الى الخارج الصحيح الذي تحت الخط مثاله ثمانيـة وأربعين على أربعـة هكذا ٤٨ / ٤٤ / ١٢ فالحاصل اثنا عشر وهو المطلوب ومتى قهقرت تحت صفر أوأول فاثبت بازائه تحت الخط صفراً هذا في الآحاد فان قسمت على غيرها فان كان المقسـوم عليه أول ومن منزلتين فاعتبره بما في أخيرتي سطر المقسوم كأنهما آحاد وعشرات فاثبته تحتهما ان ساواهما أو نقص والا فتحت ماقبلهما وحصل عدداً اذا ضرب فيه أفنى مافوقه فضمه تحت أوله ومد الخط واعمل كما سبق . مثاله ألف وثلاثمائة واثنان وخمسون على ثلاثة عشر فضمه هكذا ١٣٥٢ / ١٣ / ١٠٤ فالحاصل ١٠٤ وهو المطلوب وان كان مركباً فاقسم عليه كذلك أوحله الى اضلاعه التي تركب منها واثبتها في سطر مقدماً الاكبر فالاكبر اختياراً ومد فوقها خطاً وأقسم المقسوم على آخرها فان صح فعلم والا فاثبت المنكسر فوقه ثم أقسم الخارج الصحيح على ماقبل الآخر وهكذا فماحصل فهو المطلوب وللحل قاعدة مذكورة في المطولات ﴿ التعليم الثالث ﴾ في أعمال الكسور وهي كأعمال الصحيح والكسور عشرة النصف وصورته هكذا $\frac{1}{2}$ والثلث هكذا ٣ وقس عليه الربع الى العشرة والعاشر الجزء كواحد من احد عشر هكذا $\frac{1}{11}$ ويكرر غير النصف الى أن ينتهي الى أقل من مقامه بواحد منه كثلثين وثلاثة أرباع ومخرج النصف اثنان والثلث والثلثين ثلاثة وقس عليه وهذه تسمى كسراً منفرداً . وأما المنتسب كثلث ونصف

ثلث فهكذا $\frac{١١}{٢٣}$ وكثلاثة أرباع وثلثي ربع ونصف ثلث ربع هكذا $\frac{١٢٣}{٢٣٤}$
وأما المبعض المتصل كنصف ثلثي ثلاثة أرباع فهكذا $\frac{٣٢١}{٤١٣١٢}$ والمنقطع
كثلث ربع ثلاثة أخماس هكذا $\frac{٣١١}{٥١٤١٣}$ وأما المستثنى المتصل كثلثين الا ربعا
فهكذا $\frac{٢ \text{ الا } ١}{٣ \text{ ص } ٤}$ والمنقطع كذلك الا انه يكتب عوض الصاد قاف وأما
المختلف كنصف وثلث فهكذا $\frac{١}{٢}$ و $\frac{١}{٣}$ وبسط المفرد ما على امامه فالنصف
بسطه واحد والمنتسب بضرب بسط الاول في مقام الثاني وحمل بسط
الثاني على المجتمع وضرب الحاصل في مقام الثالث وحمل بسطه وهكذا
والمبعض يضرب ماعلى الائمة بعضه في بعض والمختلف يضرب بسط
كل قسم في مقامات غيره وجمع الجميع والمستثنى المنقطع كالمختلف ثم يطرح
الاقل من الاكثر والمتصل يضرب المستثنى منه في بسط المستثنى ثم في
امامه أو أئمته وطرح الاقل من الاكثر واذا اجتمع الصحيح والكسر
فان كان الصحيح مقدماً بسط بضربه في أئمة الكسر ثم يضم الى الحاصل
بسط الكسر أومؤخراً فيضرب فيه البسط أومتوسطاً فان كان الكسر
المقدم عليه مأخوذاً منه ومن الكسر المؤخر فيبسط مع مابعده كالمقدم
أومأخوذاً منه فقط فيبسط مع ماقبله كالمؤخر فما حصل يجمل مع بسط
الباقي كالمبعض في التقديم وكالمختلف فى التأخير فما كان فهو المطلوب. وطريق
جمع الكسور أن تضرب بسط كل من المجموعين في أئمة الآخر وتقسم
مجموع الحاصلين على جميع الائمة كما لو قيل أجمع ستة أسباع وثلاثة أخماس

سبع الى أربعة أخماس وسدس فانزل بها هكذا ٦ ـ ٣ ثم اضرب بسط

١ ٤

٥ و ٦

الاول وهو ثلاثة وثلاثون في امامي الثاني يحصل تسعمائة وتسعون ثم بسط الثاني وهو تسعة وعشرون في امامي الاول يحصل ألف وخمسة عشر ثم اقسم المجموع وهو ألفان وخمسة على الائمة الاربعة يخرج واحد وستة أسباع وسدسا سبع وخمس سدس سبع . وطريق الطرح أن نضرب كلاً من المطروح والمطروح منه في أئمة الآخر ثم تقسم الفضل بين الحاصلين على أئمتها وطريق الضرب اذا كان الكسر في احد الطرفين ان يبسط جانب الكسر ويضرب الحاصل فى الصحيح ثم يقسم الخارج على أئمة الكسر وان كان فيهما فتضرب بسط احدهما فى بسط الآخر ويقسم الحاصل على أئمتهما . وطريق القسمة اذا كان الكسر في احد الطرفين فاقسم بسط المقسوم على بسط المقسوم عليه وبسط الصحيح المنفرد بضربه في أئمة الكسر من الجانب الآخر وان كان فيهما فاضرب بسط كل من المقسوم والمقسوم عليه في ائمة الآخر ثم اقسم حاصل المقسوم على حاصل المقسوم عليه يحصل المطلوب ﴿التعليم الرابع﴾ فى معرفة النسب بين الاعداد وما يختزل منها والعمل بالاعداد الاربعة المتناسبة . والكنفة الستة والستة متماثلان . والثلاثة والستة متداخلان . والاربعة والستة متوافقان . والخمسة والستة متباينان . والاختزال لا يتأتى في المتباينين وأما المتوافقان فيرد كل منهما الى جزء الوفق الادق بان يقسم كل منهما على أكبر عدد يعدهما وهو اكبر

عدد ينقسم عليه كل منهما * وهو أقل عدد يصح منه ذلك الجزء فما خرج بالقسمة فهو الوفق وأما المتداخلان فوق أصغرهما واحد أبداً ووفق الاكبر هو ما يخرج من قسمته على الاصغر وأما المتماثلان فيردان الى واحد أبداً ويكتفى باحد المتماثلين وأكبر المتداخلين وضرب أحد المتوافقين في وفق الآخر وكامل أحد المتباينين في الاخر والاعداد المتناسبة كاثنين وأربعة وثلاثة وستة فلوجهل الاثنان فاضرب الاربعة في الثلاثة واقسم الحاصل على الستة ولوجهل الستة فاقسم ذلك على الاثنين ولوجهل الاربعة فاضرب الاثنين في الستة واقسم الحاصل على الثلاثة ولو جهل الثلاثة فاقسم ذلك على الاربعة يخرج المطلوب وطريق العمل بالكفة أن يوضع مافرض انه معلوم على القبة وتتخذ احدى الكفتين من أية عدد شئت ويعمل فيه بحسب الغرض الى الانتهاء فيقابل بالمنتهي اليه ماعلى القبة فان ساواه فهو المطلوب وان أخطا فيثبت الخطا فوق القبة ان كان زايداً وتحتها ان كان ناقصاً ثم يفرض في الكفة الاخرى عدد آخر ويعمل فيه كالاول فان ساوى فهو المطلوب وان أخطا فيرسم الخطا على ما سبق ثم يضرب كل كفة في خطا الاخرى ويقسم الفضل بين الحاصلين على الفضل بين الخطائين ان كانا زايدين أو ناقصين وان اختلفا فيقسم مجموع الحاصلين على مجموع الخطائين ومثاله لو قيل مال طرح منه نصفه وثلثه وبقي سبعة كم هو فضع السبعة على القبة هكذا

٧
١٢ | ١٨
٥ ٤

ثم أفرض الكفة الاولى من اثنى عشر ثم اطرح منها نصفها وثلثها يبقى اثنان فقابل بهما ما

على القبة تجدها ناقصين عنها بخمسة فالخطا خمسة بالنقصان فارسمها تحت الاثني عشر ثم اتخذ الثانية من ثمانية عشر وأطرح منها نصفها وثلثها يبقى ثلاثة قابل بها السبعة تجدها ناقصة باربعة فارسم الاربعة تحت الثمانية عشر ثم اضرب الاثني عشر في الاربعة والثمانية عشر في الخمسة واطرح أقل الحاصلين من أكثرهما وأقسم الباقي وهو اثنان وأربعون على الفضل بين الخطائين وهو واحد يخرج اثنان وأربعون وهو المطلوب

(الفن السادس عشر علم الجبر والمقابلة)

وهو علم يعرف منه كيفية استخراج المجهولات العدديه بمعادلتها لمعلومات تخصها . ومعنى الجبر انه اذا كان مقادير تزاد معادلتها لمقادير أخر وفيها استثناء رفع ذلك الاستثناء بزيادة الناقص ويزاد في الجهة الاخرى نظيره ليعتدلا . ومعنى المقابلة اسقاط الزائد من احدى الجملتين بعد الجبر ليعتدلا في المعادلة والكعب ماقام من ضرب المال ﴿ تنبيه ﴾ المال كل جملة متساويه الضلعين ويسمى مربعاً وأحد الضلعين يسمى جذراً شيئاً والتربيع ضرب الصحيح في نفسه والتجذير ضرب الشيء في نفسه صحيحاً كان أو كسراً فاذا علمت ذلك فبني هذا العلم على ثلاثة أجناس الاعداد وقد سبق تعريفها في علم الحساب والاموال والاشياء والاول لا اس له عند أهل هذا الفن واس الثاني اثنان والثالث واحد والمدار على ستة ضروب منها ثلاثة مفردة وهي أموال تعدل جذوراً وجذور تعدل عدداً وأموال تعدل عدداً . والعمل في الاولى أن يقسم عدد الاجذار على الاموال

فيخرج جذر المال المطلوب كما اذا قيل أربعة أموال تعدل اثني عشر شيئاً فيقسم على المال معادلة يخرج ثلاثة وهي الجذر والمال تسعة والاربعة الاموال ستة وثلاثون وكذلك اثني عشر جذر المال الواحد وفي الثانية أن يقسم الاعداد على الاجذار فالخارج هو الجذر ومربعه هو المال المطلوب كما اذا قيل خمسة أجذار تعدل ستين من العدد فتقسم معادل الاشياء عليها يخرج اثنا عشر وهو جذر المال وهو اربعة وأربعون ومائة وخمسة أجذار مثل الستين . وفي الثالثة أن يقسم الاعداد على الاموال فالخارج يكون مالا لا جذراً كما اذا قيل ثمانية عشر مالا تعدل اثنين وسبعين من العدد وثلاثة مركبة الاولى أن ينفرد العدد الثانية أن ينفرد الجذر الثالثة أن ينفرد المال ومعلوم انه اذا انفرد أحد الثلاثة اجتمع الاثنان الباقيان والعمل في الاولى أن يرفع نصفا الاشياء ويحمل الخارج على العدد ويؤخذ جذر المجتمع ويطرح من الجذر نصف الاشياء والباقي هو الجذر كما قيل مال وعشرة أشياء يعدل ستة وخمسين من العدد فيربع نصف الاشياء يكن خمسة وعشرين تحمل على العدد يكن أحدى وثمانين وجذره تسعة يسقط منها نصف الاشياء يبقى أربعة وهي جذر المال وهو ستة عشر وعشرة اجذار المال الواحد أربعون وفي الثانية أما بالزيادة أو بالنقصان بان يربع نصف الاشياء ويطرح من الخارج العدد وما بقي يؤخذ جذره فان حمل على نصف الاشياء كان جذر المال الاكبر وان نقص منه بقي جذر المال الاصغر كما اذا قيل مال وعشرون من العدد يعدل اثني عشر شيئاً فيرجع نصف الاشياء يكن ستة وثلاثين يطرح منها العدد يبقى ستة

عشر يؤخذ جذرها أربعة فان حملت على الستة نصف الاشياء كانت عشرة وهي جذر المال الاكبر وهو مايه وان نقصت يبقى اثنان جذر المال الاصغر وهو أربعة وفي الثالثة أن يرفع نصف الاشياء ويحمل الخارج على العدد ويؤخذ جذر المجتمع ويحمل عليه نصف الاشياء وماكان فهو الجذر كما اذا قيل مال يعدل ثمانية أشياء وعشرين من العدد فيرجع نصف الاشياء يكن ستة عشر يجمع الى العدد يكن ستة وثلاثين وجذرها ستة يجمع لها نصف الاشياء ثانياً تكن عشرة جذر المال وهو مائة وثمانية اجذاره ثمانون والله أعلم

(الفن السابع عشر علم التصوف)

وهو تجريد القلب لله تعالى واحتقار ماسواه وقد رتبناه على مقامين

{ المقام الاول } . فيما ينبغي للتصوف فعله وهو أمور مراقبة الله تعالى في سائر الاحوال ولا يتأتى ذلك الابتأديه الفرائض وترك المحرمات وامتثال أوامر الله تعالى واجتناب مناهيه مع القيام بالنوافل وتجنب الشبه ومايريب مع اعتقاد التقصير والعجز عن أداء مايليق بجناب الله عز وجل فلقد قال أعظم الكاملين محمد صلى الله عليه وسلم سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ويمتحض الافعال والنية لله عز وجل وتسليم الامور لقضائه مع اعتقاد ماقدمناه في علم العقائد من انه لا يكون الا مايريد كما قال الامام الشافعي رضي الله عنه

ماشئت كان وان لم أشأ   وماشئت ان لم تشأ لم يكن

وبالجملة فالشرع زمام هذه الصناعة فمن التزم أحكامه فقد أتقن مبناها وأحكم معناها ومن عدل عن منهجه القويم فقد زلت قدمه وطال تحسره وندمه

﴿المقام الثاني﴾ في ذكر شيء من المعاصي القلبية ايجتنب أمهات خبائثه الحسد والريا والعجب فلا تصلح نية العبد الا بعد تطهيره منها فالحسد يتشعب من البخل اذ البخيل هو الذي يبخل بما في يده على غيره والذي يبخل بنعمة الله على غيره وذلك في خزائن قدرة الله تعالى لا في خزائنه فشحه أعظم وقد قال صلى الله عليه وسلم ٠الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ٠ وفي الحقيقة سوء أدب الحاسد انما هو على الله تعالى لان ماله الاعتراض عليه فهو لا يزال في عذاب دائم في الدنيا لعدم خلو تخويل الله تعالى لاحد من أقرانه بشيء من حطامها ولعذاب الآخرة أشد وأكبر ولله در القائل حيث قال

ألا قل لمن كان لي حاسداً أتدري على من أساءت الادب

أساءت على الله في فعله لانك لم ترض لي ما كتب

والرياء هو الشرك الخفي وحقيقته طلب المنزلة في قلوب الخلق لينال بذلك الجاه ولا شك ان حب الجاه من الهوى المتبع وبه هلاك كثير من الناس فقد ورد ان الشهيد يؤمر به يوم القيامة الى النار فيقول يارب استشهدت في سبيلك فيقول أردت ان يقال انك شجاع ٠ والعجب هو الداء العضال وحقيقته ان ينظر العبد الى نفسه بعين العز والاستعظام والى غيره بعين الاحتقار وثمرته الترفع في المجالس وقول انا كما قال ابليس اللعين أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والاستنكاف من رد

كلامه عليه﴿الحديث الجامع﴾روى ابن المبارك باسناده عن خالد بن معدان
انه قال لمعاذ ابن جبل حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فبكى معاذ وبكى حتى ظننت انه لايسكت فقال واشوقاه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى لقائه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لي يامعاذ اني محدثك بحديث ان أنت حفظته نفعك وان
أنت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيامة . يامعاذ ان
الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والارض فجعل لكل من
السبعة ملكا بواباً عليها فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين يصبح الى حين
يمسي له نور كنور الشمس حتى اذا بلغت به الملائكة الى السماء الدنيا
زكته وكبرته فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا
صاحب الغيبة أمرني ربي ان لاأدع عمل من يغتاب الناس يجاوزني الى
غيري قال ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد تزكيه وتكثره حتى
اذا بلغت به الى السماء الثانية فيقول الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انه أراد بعمله هذا عرض الدنيا أمرني ربي ان
لاأدع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نوراً من صدقة وصيام وصلاة قد أعجب
الحفظة فاذا انتهوا به الى السماء الثالثة قال لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر أمرني ربي ان لاأدع
عمله يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد يزهو كما يزهو الكوكب الدري وله دويّ من تسبيح

وصلاة وصوم وحج وعمرة حتى يجاوزوا به السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره وبطنه أنا صاحب العجب أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا أدخل العجب فيه قال وتصعد الحفظة بعمل العبد تزفه كما تزف العروس الى أهلها حتى اذا أنتهوا به الى السماء الخامسة قال لهم الملك الموكل بها ارجعوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه أنا ملك الحسد انه كان يحسد من يتعلم ويعمل بمثل عمله ويقع فيهم أمرني ربي أن لاأدع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وجهاد وصيام حتى اذا انتهوا به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا صاحب الرحمة انه كان لا يرحم انساناً قط من عباد الله أصابه بلاء أو ضر بل كان يشمت به أمرني ربي ان لاأدع عمله يجاوزني الى غيري . قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صلاة وصيام ونفقة وجهاد وورع له دوي كدوي النحل وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك حتى اذا انتهوا به الى السماء السابعة قال لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وجوارحه واقفلوا على قلبه اني أحجب عن ربي كل عمل لم يرد به ربي انه انما أراد بعمله غير الله تعالى انه أراد رفعة عند العلماء وذكراً عند الفقهاء وصيتاً في المداين أمرني ربي ان لاأدع عمله يجاوزني الى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصاً فهو رياء ولا يقبل الله عزوجل عمل المرائي قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من

صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر الله تعالى
ويشيعه ملائكة السموات السبع حتى يقطع الحجب كلها الى الله تعالى
فيقفون بين يديه فيشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله تعالى فيقول الله
تعالى ياملائكتي أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على مافي قلبه
ولا أخلصه لي وأنا علام الغيوب المطلع على مافي القلوب لايخفى عليّ
خافية ولا يغرب عني غاربة علمي بما كان كعلمي بما لم يكن وعلمي بالاولين
كعلمي بالآخرين . أعلم السر وأخفى فكيف يغرني عبدي بعمله انما يغر
المخلوقين الذين لايعلمون وأنا علام الغيوب انه لم يردني بهذا ولا أخلصه
لي فعليك لعنتي فتقول السبعة آلاف المشيعون ياربنا عليه لعنتك ولعنة
السماوات السبع ومن فيهن . ثم بكى معاذ وقال يارسول الله كيف النجاة
مما ذكرت قال اقتد بنبيك في اليقين قلت أنت رسول الله وأنا معاذ
فكيف لي في النجاة والخلاص قال نعم يامعاذ ان كان في عملك تقصير
فاقطع لسانك من الوقيعة في اخوانك من حملة القرآن خاصة واحمل
ذنوبك ولا تحملها عليهم وليردك عن الوقيعة في الناس ماتعمله من عيوب
نفسك ولا تذك نفسك بذمهم ولا ترائي بعملك كي تعرف في الناس
ولا تدخل في الدنيا دخولا ينسيك أمر الآخرة ولا تناج رجلا وعندك
آخر ولا تتعظم على الناس فيقطع عنك خيرات الدنيا والآخرة ولا تفحش
في مجلسك كي تحذر الناس من سوء خلقك ولا تمزق الناس بلسانك
فتمزقك كلاب النار في النار ثم قرأ قول الله تعالى والناشطات نشطاً أتدري
ماهنّ يامعاذ قلت بأبي أنت وأمي يارسول الله ماهنّ قال كلاب في النار

ينشطن اللحم عن العظم قلت يارسول الله من يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال ان الذي وصفت لك ليسير لمن يسره الله عليه انما يكفيك من ذلك ان تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره للناس ماتكره لنفسك فاذاً أنت قد سلمت قال خالد بن معدان فكان معاذ لايكثر من تلاوة القرآن كما يكثر من تلاوة هذ الحديث وذ كره في مجلسه

(الفن الثامن عشر علم القرآت)

وهو علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز من جهة الآداء وقد رتبناه على أبواب{ الباب الاول } في ذكر القرّاء السبعة ورواتهم المشهورين { الامام نافع } بن عبدالرحمن بن نعيم مولى بعض الليثيين أصله من أصفهان وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومايه وأحد راوييه قالون وهو عيسى بن مينا المدني مولى الزهريين توفي بالمدينة قريباً من سنة عشرين ومايتين وثانيهما {ورش}وهو عثمان بن سعيد المصري توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومايه { الامام ابن كثير } هو عبد الله المكي مولى عمر بن علقمه توفى بمكة سنة عشرين ومايه وأحد راوييه البزي وهو أحمد بن محمد بن عبد الله ابن القاسم بن نافع المكى مولى بنى مخزوم توفى بمكة سنة أربعين ومايتين وثانيهما { قنبل }وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد خالد بن سعيد المكى المخزومي توفي بمكة بعد ثمانين ومايتين {الامام أبو عمرو البصري } هو أبو عمرو بن عبد الله بن العلا بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن

الحارث وينتهي الى عمرو بن تميم توفي سنة أربع وخمسين ومايه وأحد راويه الدوري وهو أبو عمر حفص بن عمر وبن عبد العزيز بن صهبان الازدي توفى بدور سنة خمس ومايتين . وثانيهما ﴿ السوسي ﴾ وهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن اسمعيل توفي بخراسان سنة اثنين ومايتين ﴿ الامام ابن عامر الشامي ﴾ هو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير سابقه توفي بدمشق سنة ثماني عشرة ومايه وأحد راويه بن ذكوان وهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القريشي الدمشقي توفي بها سنة اثنين وأربعين ومايتين وثانيهما هشام بن عماد بن نصر السلمي الدمشقي توفي بها سنة خمس وأربعين ومايتين ﴿ الامام عاصم ﴾ الكوفي هو عاصم بن أبي النجود مولى بعض الاسديين توفي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومايه واحد راويه شعبة وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي توفي بالكوفة سنة أربع وتسعين ومايه وثانيهما حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي الكوفي توفي قريباً من سنة تسعين ومايه . ﴿ الامام حمزه الكوفي ﴾ هو ابن حبيب بن عماره بن اسمعيل الزيات القرضي مولى بني تميم توفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومايه . وأحد راويه خلف ابن هشام البزاز من أهل قم الصلح توفي ببغداد سنة تسع وعشرين ومايتين وثانيهما خلاد بن خالد بن عيسى الصيرفي الكوفي توفي بها سنة عشرين ومايتين ﴿ الامام الكسائي ﴾ هو علي ابن حمزه النحوي مولى بني أسد توفي بانبوبه قريه من قرى الري حال توجهه مع الرشيد

الى خراسان سنة تسع وثمانين ومايه · وأحد راويه حفص بن عمران الدوري النحوى وثانيهما أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي فهذه أسماء السبعة ورواتهم المشهورين على وجه الاختصار وبالله التوفيق

الباب الثانى

فيما يتقوم به تجويد القرآن العزيز وهو مشتمل على فصول (فصل) مخارج الحروف ثلاثة · الحلق واللسان والشفتان فاقصى الحلق للهمزة والالف والها ووسطه للعين والحا المهملتين وأوله للغين والخا المعجمتين وأقصى اللسان وما فوقه من الحنك للقاف ودونه قليلا للكاف ووسطه بينه وبين الحنك للجيم والشين المعجمتين واليا المثناة من أسفل وأوله من جهة حافته وما يليها من الاضراس اليسرى أو اليمنى أو هما جميعاً للضاد المعجمة وأدنى حافته الى منتهى طرفه للام ودونه قليلا للنون ودونه أدخل الى ظهر اللسان للراء وطرف اللسان مع أصول الثنايا العليا للطا والدال المهملتين والتا المثناة من فوق وطرفه مع أطراف الثنايا العليا للظا والذال المعجمتين والثا المثلثة وبين طرفه وبين الثنايا العليا للصاد والسين المهملتين والزاى وباطن الشفة مع أطراف الثنايا العليا للفا وبين الشفتين بلا انطباق للواو وبه للباء والميم والخيشوم للنون المخفاة وللغنة وهي صفة للنون ولو تنويناً (فصل) الهمز مجهور شديد مستفل · والالف مجهور رخو مستفل منفتح هاو · والها مهموس رخو مستفل منفتح · العين المهملة مجهور بين الرخوة والشديدة مستفل منفتح · الحا مهموس رخو مستفل منفتح · الغين المعجمة مجهور رخو مستعل منفتح · الخاء المعجمة مهموس رخو مستعل منفتح · القاف مجهور

شديد مستعل منفتح مقلقل . الكاف مهموس شديد مستفل منفتح . الجيم مجهور شديد مستفل منفتح مقلقل . الشين المعجمة مهموس رخو مستفل منفتح متفش . الياء المثناة التحتية مجهور رخو مستفل . الضاد المعجمه مجهور رخو مستعل مطبق مستطيل . اللام مجهور بين الرخوة والشدة مستفل منفتح منحرف مكرر . النون مجهور بين الرخوة والشديدة مستفل منفتح . الراء مجهور بين الرخوة والشديدة مستفل منفتح منحرف مكرر . الطا المهملة مجهور شديد مستفل منفتح مقلقل . الدال مجهور شديد مستفل منفتح مقلقل . التاء المثناة من فوق مهموس شديد مستفل منفتح . الظا المعجمة مجهور رخو مستعل مطبق . الذال المعجمة مجهور رخو مستفل منفتح . الثا المثلثة مهموس رخو مستفل منفتح . الصاد المهملة مهموس رخو مستعل مطبق صفير . السين المهملة مهموس رخو مستفل منفتح صفير . الزاي مجهور رخو مستفل منفتح صفير . الفاء الموحدة من فوق مهموس رخو مستفل منفتح . الواو مجهور رخو مستفل منفتح . الباء الموحدة من أسفل مجهور شديد مستفل منفتح مقلقل . الميم مجهور بين الرخوة والشدة مستفل منفتح . { فصل } في جمع كل ما اختص من الحروف بصفته مع بيان وجه التسمية المهموسة { سكت فحثه شخص } سميت بذلك لضعف الصوت بها حين جري النفس معها وما عداها مجهورة لامتناع جري النفس معها وانحصار الصوت بها فيقوى التصويت بها والشديدة { أجدت قطبك } سميت بذلك لقوتها في مواضعها ولزومها ومنع الصوت أن يجري معها حالة النطق وماعداها ان كان مايجمعه { لن عمر } فبين الرخوة والشدة

وان كان الباقي فرخوة وسميت بذلك لعدم ما ذكر في الشديدة فيها ومن
يعلم وجه التسمية في الحالة الوسطى وحروف الاستعلا { قظ خص ضغط }
وسميت بذلك لارتفاع اللسان بها الى الحنك وما عداها مستفلة ووجه
التسمية عدم علو اللسان بها اليه • وحروف الاطباق الصاد والطاء المهملتان
والمعجمتان سميت بذلك لانطباق اللسان وما حازاه من الحنك على مخرجها
وما عداها منفتحة لانفتاح اللسان حالة النطق بها الى الحنك وحروف
الصفير الصاد والسين المهملتان والزاي وسميت بذلك لانها يصفر بها
حالة النطق بخلاف غيرها وحروف التفشي الشين فقط لافتشا خروج
الريح حالة النطق بها وانبساطه بحيث يتخيل ان الشين انفرشت حتى
لحقت مخرج الطا • والحروف المنحرفة اللام والراء ووجه تسميتها بذلك
انحرافها الى داخل الحنك عند النطق وخصت الرا بالتكرار للتضعيف
الحاصل فيها عند النطق لارتعاد طرف اللسان والمستطيل الضاد لاستطالته
حتى لحق مخرج اللام والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت عند النطق
به • وحروف القلقلة { قطب جد } لتقلقل اللسان حالة الوقف عليها بحيث
يسمع نبرة تتبعه بعد ذلك { فصل } في المد والقصر الهمز أن وقع بعد حرف
مد مرسوم أو غير مرسوم فان كانا في كلمة فمتصل واجب نحو شآء أو كان
حرف المد آخر كلمة والهمز بعده أول أخرى فمنفصل نحو ياأيها وبعض
القراء يمده والبعض يقصر واذا وقع بعد حرف المد ساكن وصلا ووقفا
وكانا في كلمة والساكن مدغم فالمد لازم نحو الطامة أو في كلمتين فيحذف
نحو والمقيمي الصلاة أو لم يكن الساكن مدغماً فلازم نحو يس او كان

الساكن قابلا للتحريك وحرك فالو جهان نحو آلم الله أو مسكناً للوقف فهما بزيادة التوسط نحو المصير ﴿ فصل ﴾ النون الساكنة والتنوين يدغمان في الراو واللام بلا غنة وفي الميم والنون بها وفي الواو واليا خلف فخلف بدونها والباقون بها وعند حروف الحلق الستة تظهر ويقلبان ميما عند البا ويخفيان عند باقي الحروف والاخفا حال بين الاظهار والادغام

الباب الثالث

في أحكام الوقف. الاصل في الوقف السكون ويجوز الروم وهو النطق ببعض الحركة آخراً والاشمام وهو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف بغير نطق ويدخل في المد والقصر والتوسط بخلاف الروم لاختصاصه بالقصر ويدخلان في المضمومة والمرفوعة ويمتنع الروم في المفتوح والمنصوب ويدخل الروم في المكسور والمجرور ويشترط أن لا يكون الحرف المدخول عليه ميم جمع ولا هاء تأنيث ولا ما حركته عارضة والله سبحانه وتعالى أعلم

(الفن التاسع عشر علم الجدال)

وهو علم يقصد به تقرير الحجج الشرعية ودفع الشبه واقامة الادلة وترتيب النكت الخلافية وهو مولد من الجدل الذي هو أحد اجزاء المنطق لكنه خصص بالمباحث الدينية ويسمى علم الخلاف وألف فيه الشيخ أبو اسحاق الشيرازي وقد رتبناه على مقدمة وتذنيب ﴿ مقدمة ﴾ كلام المتناظرين أما أن يقع في التعريفات أو المسائل فان كان الاول فللسائل

طلب الدليل وايراد النقض بوجود بعضها دون بعض ولا يرد عليه منع
لان المنع طلب الدليل والدليل على التصديق الا أن يدعي الخصم حكماً
صريحاً فيرد المنع وللمعلل أن يجيب والجواب عن التعريف الاسمي وهو
تعريف المفهومات الاعتبارية سهل اذ مآله الرجوع الى الاصطلاح ولا
مشاحة في الاصطلاح وعن التعريف الحقيقي وهو تعريف الماهيات
الخارجية صعب اذ لا دخل فيه للاصطلاحات بل يجب فيه معرفة الذاتيات
والعرضيات والتفرقة بينها وما دام المعلل في تحرير المبحث وتقرير المذاهب
فالمنصت له ولا يورد عليه حينئذ منع الا اذا شرع في اقامة الدليل فالخصم
ان منع مقدمة معينة منه أو كل مقدماته على التعيين فليسمى نقضاً اجمالياً
ولا يسمع الا اذا ذكر شاهده وان لم يمنع أصلا وأقام دليلا على خلاف
مدعى المعلل فمعارضة وحينئذ يصير معللا فتجرى فيه تلك الاحكام

﴿تذنيب﴾ في ذكر بعض الجدليات الواقعة بين العلماء فمن ذلك ماروي
عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال لما حبسني الرشيد في دار العامة
ضاق قلبي في الحبس فنظرت فما وجدت أحداً أستأنس به الا محمد بن
الحسن وكنت أميل اليه للفقه وأمل أن يشفع لي عند الرشيد فحضر يوماً
فجعل يذم المدينة وأهلها ويعظم أصحابه ويرفع من أقدارهم وذكر انه
وضع على أهل المدينة كتاباً وزعم انه لو عرف ان أحداً في الدنيا يمكنه
أن ينقض منه حرفاً واحداً لذهب اليه وناظره . قال الشافعي رضي الله
عنه فرأيت وجوه المهاجرين والانصار اسودت مما سمعوه في ذم المدينة
وأهلها ورأيت وجوه أصحاب محمد بن الحسن اشرقت عند سماع تلك

الكلمات فبقيت أتردد بين أن أجيبه عن كلامه وأبيض وجوه المهاجرين والانصار فيزداد غضب السلطان عليّ وبين أن أسكت رجاء أن يصير محمد بن الحسن شفيعاً لي ثم اخترت رضاء الله تعالى في ذلك وقلت أبا عبدالله أراك تهجو المدينة وتذم أهلها فان كنت أردتها فانها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار هجرته بها نزل الوحي وفيها دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها وتره وسماها طابة وذكر ان فيها روضة من رياض الجنة وان كنت أردت أهلها فهم أصحاب رسول الله عليه وسلم وأنصاره الذين مهدوا الاسلام والايمان وحفظوا الوحي وجمعوا السنن وان كنت أردت من بعدهم فهم التابعون العلماء في هذه الامة وان كنت أردت من القوم رجلا واحداً وهو مالك بن أنس فما عليك لو سميت من أردت ولم تذكر المدينة قال ما أردت الا مالكا وأردت فساد قوله بالقضا بالشاهد واليمين فان ذلك على خلاف قول الله تعالى واستشهدوا شاهدين من رجالكم . قال الشافعى رضي الله عنه فقلت لقد قرأت كتابك الذي وضعته عليهم فوجدت مابين قولك بسم الله الرحمن الرحيم وبين وصلى الله على محمد كله خطا وذلك لانك قلت في رجلين تداعيا جداراً ولا بينة لهما ان الجدار لمن يليه انصاف اللبن وقلت في متاع البيت يدعيه الزوجان ما كان يصلح للرجال فهو للرجل وماكان يصلح للنساء فهو للمرأة وقلت في رجل يجحد ولداً جاءت به امرأته ويقول لم تلديه بل استعرته أنه يقبل شهادة القابلة وحدها . وقلت في الرفوف اذا أدعاها صاحب الحانوت وساكنه ان كانت منفصلة غير مسمرة فهي للساكن وان كانت مسمرة فهي لرب

لحانوت فقضيت للمدعي فى هـذه الصورة بغير بينة ولا يمين ثم انكرت علينا الشاهد واليمين وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول علي بن أبي طالب فلما سمع محمد بن الحسن هـذه الكلمات من الامام الشافعي أصفر وجهه وسكت . قال الشافعي فعارضني رجل من أصحابه في ذلك المجلس فقال ماتقول في رجل دخل منزل رجل فرأى بطة فرماها ففقاء عينها ماذا يجب عليه قلت ينظر الى قيمتها وهي صحيحة وقيمتها وقدذهبت عينها فيغرم ما بين القيمتين ولكن ما تقول أنت وصاحبك في محرم نظر الى فرج امرأة فانزل ولم يكن لمحمد بن الحسن حذاقة بالمناسك فصاح به محمد وقال ألم أقل لك لا تسأله فبلغ الرشيد خبر المناظرة فقال أما علم محمد بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عقل الرجل من قريش عقل رجلين ثم أرسل الى الشافعي بانه رضي عنه وسأله أن يوليه قضاء اليمن فقال الشافعي لا حاجة لي فيه ولكن حاجتي أن أعطى من سهم ذوي القربى بمصر فقال الرشيد أكثر الله في أهلي مثلك وأجابه لذلك

(الفن العشرون علم المنطق)

وهو علم تعلم به ضروب الانتقالات من أمور حاصلة في ذهن الانسان الى أمور متحصلة فيه. وأحوال تلك الامور وموضوعه المعلومات التصورية والتصديقية من حيث انها توصل الى مطلوب تصوري أو تصديقي باديا صوابا .ورتبه ارسطوطاليس على تسعة ابواب { الاول } ايساغوجي ومعناه المدخل ومبين فيه الالفاظ والمعاني المفردة من حيث هي عامة كلية وهي

الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ﴿ الثاني ﴾ قاطيغورياس ومعناه المقولات وبين فيه المعاني المفردة الشاملة لجميع الموجودات وهي الجواهر والاعراض التسعة الكم والكيف والاين والوضع والمتى والملك والاضافة والفعل والانفعال ﴿ الثالث ﴾ باريرمينياس ومعناه العبارة ومبين فيه كيفية تركيب المعاني المفردة بالنسبة الايجابية أو السلبية حتى تصير قضية ﴿ الرابع ﴾ انولوطيقى ومعناه التحليل بالعكس وبين فيه كيفية تركيب القضايا حتى يصير منها دليل يفيد علما بمجهول ﴿ الخامس ﴾ البرهان وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقين ﴿ السادس ﴾ طوبيقي ومعناه الموضع ويراد بها الجدلية وبين فيه القياس الجدلي النافع في مخاطبة من يقصر علمه أو فهمه عن البرهان والمواضع التي يستخرج منها المقدمات الجدلية وقضايا المجيب والسائل ﴿ السابع ﴾ ريطوريقي ومعناه الخطابي وبين فيه القياسات الخطابية المقنعة النافعة في مخاطبات الجمهور على سبيل المشاورات والمشاجرات والحيل النافعة في الاستعطاف والاستمالة ﴿ الثامن ﴾ طوريقي ومعناه الشعر وبين فيه حال القياسات الشعرية ومقدماتها وكيف يستعمل التشبيه المفيد للتخييل الموجب للانفعالات النفسانية وقبول الترغيب والترهيب والمدح والذم والاغراء أو التحذير والتعظيم والتحقير ﴿ التاسع ﴾ سوفسطيقي ومعناه نقض شبه المموهين وبين فيه قياسات المغالطة وأصناف الغلط الواقعة في الحدود والاقيسة من جهة اللفظ والمعنى من مادة أو صورة ووجه التحرز منها وقد رتبناه في كتابنا هذا على فصول ﴿ فصل ﴾ دلالة اللفظ على تمام معناه مطابقة وعلى جزئيه تضمن وعلى لازمه الذهني التزامية فان لم يرد بجزئه دلالة على جزء معناه فمفرد والا فمركب

والمفرد أن منع نفس تصور مفهومه الشركة فجزئي والافكلي والكلي ان دخل حقيقة جزئياته فذاتي والا فعرضي. والذاتي ان كان مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة فجنسي أو بحسبها مع الخصوصية فنوع أوكان مقولا فى جواب أي شيء هو في ذاته ففصل والعرضي ان اختص بحقيقة واحدة فخاصة والا فعرض عام { فصل } الحد التام هو ما تركب من جنس وفصل قريبين. والناقص هو المركب من الجنس البعيد والفصل القريب. والرسم التام هو المركب من الجنس والخاصة. والناقص هو المركب من العرضيات {فصل} القضية قول يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه اوكاذب فان انحلت الى مفردين فحملية والافشرطية وتنقسم الى موجبة وسالبة ومخصوصة ومسورة ومهملة ولزومية واتفاقية ومنفصلة مانعة الجمع ومانعة الخلو ومانعتهما { فصل } التناقض اختلاف قضيتين ايجاباً وسلباً بحيث يقتضي لذاته صدق أحدهما وكذب الاخرى ولا بدله من شروط هي اتحاد الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافة والقوة والفعل والجزء والكل والشرط { فصل } العكس تصيير الموضوع محمولا والمحمول موضوعاً مع بقاء الايجاب والسلب والتصديق والتكذيب { فصل } القياس قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وهو اقتراني واستثنائي والمكرر بين مقدمتيه يسمى حداً وسطا وكيفية التاليف للاشكال الاربعة مذكورة في المطولات

(الفن الحادي والعشرون علم الكلام)

وهو علم العقائد من حيث الاقتدار به على اثباتها بايراد الحجج ودفع الشبه المكتسب من الادلة اليقينية وموضوعه المعلوم من حيث تعلق العقائد الدينية وغايته اتقان الايمان بالايقان ونفعه الفوز بالسعادة في الدارين وبالجملة هو أشرف العلوم موضوعاً وماتقل من طعن السلف فيه فمحمول كما هو مبسوط فى محله وقد رتبناه في كتابنا على مراصد وخاتمة ﴿المرصد الاول﴾ فى اثبات واجب الوجود جل شأنه وعز سلطانه . اعلم انه لاشك في وجود موجود ماوهذا الموجود أما واجب أو ممكن ضرورة انحصار الموجود فيهما فان كان الاول فهو المطلوب وان كان الثاني فلا بد له من سبب موجود واجب ابتداء وانتهاءوالا يلزم الدور والتسلسل وبطلانهما معلوم فيثبت المطلوب وهل نفي الطاقة البشرية بكنه حقيقة الواجب أولا فيه خلاف .ذهب المتكلمون الى الاول والحكما والغزالي الى الثانى ودليل المانعين ان معرفة ذاته اما بالبديهةأو بالنظر وكلاهما باطل اماالاول فللاتفاق على خلافه واما الثاني فلأن المفيد لذلك اما الحد أو الرسم والحد لايكون الا للمركب وذاته تعالى بسيطة كما برهن عليه والرسم لايفيد الحقيقة ودليل المجوزين منع انحصار طرق المعرفة فيما ذكر لجواز ان تقع بالالهام وتصفية النفس ﴿المرصد الثاني﴾ في نفي الاتحاد والحلول بين الواجب وغيره لو اتحد الواجب بغيره فان بقيا بعد الاتحاد موجودين فالاثنينية متحققة وان لم يبقيا لم يتحدا سواء وجد ثالث أوعدم الاول

أو الثاني فقط . ومعنى الحلول قيام موجود بموجود على سبيل التبعية بشرط امتناع قيامه بذاته وهو ممتنع في حق الله تعالى والقول بهأو بسابقه محكي عن النصارى وطائفة من الصوفية فان أرادوا بهماذكر فقد برهن على ابطاله أوغيره فعليهم البيان ليتكلم معهم فيه ﴿المرصد الثالث﴾ في مباحث الرؤية ذهب الاشاعرة الى جواز رؤية الله تعالى في الدار الآخرة بمعنى انكشافه لعباده المؤمنين انكشاف البدر المرئي من غير ارتسام صورة في العين واتصال شعاع خارج منها اليه وحصول مواجهة . وبرهنوا على ذلك بوجوه نقلية وعقلية ﴿الاول﴾ سؤال موسى صلوات الله عليه لها فلو كانت ممتنعة فاما ان يكون عالماً بذلك فيلزم العبث وهو منزه عنه أو جاهلا فلا يليق ان يكون الجاهل بما يجوز على الله ومالا يجوز نبياً ﴿الثاني﴾ ان الله تعالى علقها على استقرار الجبل وهو من حيث هو أمر ممكن فكذا المعلق ﴿الثالث﴾ قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ﴿الرابع﴾ قوله تعالى اخباراً عن وعيده للكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴿الخامس﴾ رواية صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فقال اذا دخل أهل الجنة وأهل النار نادى مناد ياأهل الجنة ان لكم عند الله موعداً يشتهي ان ينجزكموه قالوا ماهذا الموعد ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما أعطوا شيئاً أحب اليهم من النظر ﴿السادس﴾ قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم لاتضامون في رؤيته فتنظرون الى وجه الله واكرمهم على الله

من ينظر الى وجهه ﴿ السابع ﴾ انا نرى الاعراض كالالوان والاضواء
ونرى الجواهر كالطول والعرض والرؤية مشتركة بين الجواهر والعرض
وعلتها كذلك وهي اما الوجود أو الحدوث اذ لامشترك بينهما سواهما
والحديث غير صالح لانه الوجود بعد العدم والعدم لايكون جزء العلة
فبقي الوجود وهو مشترك بينهما وبين الواجب كما برهن عليه فعلة صحة
الرؤية متحققة في حقه تعالى فتحقق الرؤية وهو المطلوب ﴿المرصد الرابع﴾
في الكلام وقدمه كلام الله صفة قائمة بذاته ليست من جنس الحروف
والاصوات منافية للسكوت والافة فبالضرورة تكون قديمة لامتناع
قيام الحوادث بذاته تعالى الله علواً كبيرا ولقد نصب المعتزلة في معارضة
الاشعري في هذا المطلب الدليل في غير محل النزاع من قبيل الاشتباه
بالاشتراك اللفظي فانهم يعنون بالكلام الاصوات والحروف ويبرهنون
على حدوثها ويشنعون على الاشعري في القول بالقدم مع انه هو وكل
عاقل معترفون بحدوث الالفاظ والاصوات ماعدا الحنابلة حيث بالغوا في
قدمها بل وقدم الجلد والعلاقة . والمعتزلة لايثبتون الصفة المذكورة
فكيف يثبتون حدوثها ولو أثبتوها وأثبتوا قدمها لم يبعد اذ لا مخالفة فيه
لاصولهم ودليل الاشعري اجماع الانبياء عليهم السلام على ان الله تعالى
متكلم ولايوقف حتى يلزم الدور لعدم صدقهم باظهار المعجزة على وفق
دعواهم مع قطع النظر عنه ﴿المرصد الخامس﴾ في أسمائه تعالى وهي توقيفية بمعنى
ان اطلاقها عليه متوقف على الاذن فيه والمشهور منها تسعة وتسعون وهي
هذه الله . الرحمن . الرحيم . الملك . القدوس . السلام . المؤمن .

المهيمن . العزيز . الجبار . المتكبر . الخالق البارئ المصور . الغفار . القهار . الوهاب . الرزاق . الفتاح . العليم . القابض . الباسط . الخافض . الرافع . المعز . المذل . السميع . البصير . الحكم . العدل . اللطيف . الخبير . الحليم . العظيم . الغفور . الشكور . العلي . الكبير . الحفيظ . المقيت . الحسيب . الجليل . الكريم . الرقيب . المجيب . الواسع . الحكيم . الودود . المجيد . الباعث . الشهيد . الحق . الوكيل . القوي . المتين . الولي . الحميد . المحصي المبدئ المعيد . المحيي المميت . الحي . القيوم . الواحد . الماجد . الاحد الصمد . القادر . المقتدر . المقدم . المؤخر . الاول . الآخر . الظاهر . الباطن . الوالي . المتعال . البر . التواب . المنتقم . العفو . الرؤف . مالك الملك . ذو الجلال والاكرام . المقسط . الجامع . الغني . المغني . المانع . الضار . النافع . النور . الهادي . البديع . الوارث . الباقي . الرشيد . الصبور . وتسمى الاسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ﴿المرصد السادس﴾ في ماهية الايمان وقبوله للزيادة والنقصان الايمان لغة . التصديق وهو اذعان حكم المخبر وقبوله . وشرعاً تصديق النبي عليه الصلاة والسلام بالقلب في جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند الله اجمالا في الاجمالي وتفصيلا في التفصيلي . وهل الاقرار باللسان والعمل بالاركان دخل . في حقيقته خلاف بين العلماء فأبو حنيفة وأصحابه وبعض الاشاعرة على انه تصديق القلب مع الاقرار باللسان تمسكا بانه لما كان لغة هو التصديق وهو كما يكون قلبياً يكون لسانياً صار كل منهما ركناً وأجيب بأن التلفظ شرط لاجراء الاحكام الدنيوية بشهادة انه

صلى الله عليه وسلم رتب على التلفظ بلااله الا الله الكف عن الدم والمال
حيث قال فاذا قالو ها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله تعالى والمعتزلة وغيرهم على انه تصديق الجنان مع
الاقرار باللسان والعمل بالاركان فتارك العمل داخل في الكفر عند الخوارج
وبين المنزلتين عند مثبتها . ومؤمن يدخل الجنة ولايخلد في النار عند
السلف وأئمة الحديث والفقهاء كالامام الشافعي ومالك والاوزاعي وكثير
من المتكلمين والايمان مطلقاً قابل للزيادة والنقصان والالزام مساواة
ايمان أحاد الامة لايمان نبيها وهو باطل اجماعاً وقال تعالى واذا تليت
عليهم آياته زادتهم ايماناً ولكن ليطمئن قلبي وقال صلى الله عليه وسلم ان
الايمان ليزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار
وملاك الامر ان اليقيني يتفاوت قوة وضعفاً فيكون الواحد نصف الاثنين
أجلي من كون العالم حادثاً مع ان كلا منهما أمر يقيني واستظهر في المواقف
كون الظن الذي لايخطر معه لغلبته نقيض بالبال في حكم اليقين حتى يكون
ايماناً حقيقياً للزوم الحكم بعدم الايمان على أكثر العوام ﴿المرصد السابع﴾
في النبوة لايشترط في النبي شرط لان الله تعالى يخص برحمته من يشاء
من عباده وهو أعلم حيث يجعل رسالاته اذ هو القادر الفاعل المختار
خلافاً للفلاسفة حيث اشترطوا فيه الاطلاع على المغيبات وظهور الافعال
الخارقة للعادة من طاعة هيولى العناصر له ورؤية الملائكة مصورة وسماع
كلامهم فمن اجتمعت فيه هذه الصفات عندهم انقادت له النفوس المختلفة
مع مباحث عليه من الآباء والامتناع فيصير سبباً لقرار الشريعة التي بها

يتم التعارف الآتي تفصيله في علم السياسة. واعلم انه لا بد للنبي من معجزة
وهي ماقصد به اظهار صدق من ادعى النبوة ولها شروط ان يكون
من عند الله أو ماقوم مقامه وأن يكون من خوارق العادات وأن تعذر
معارضتها وأن يكون ظاهراً على مدعي النبوة وأن تكون موافقة للدعوى
وأن لا يكون مدعاه وما أظهره مكذباً له وأن لا تكون متقدمة على الدعوى
وهي تدل باجراء الله تعالى العادة بخلق العلم بالصدق عقيبه ﴿المرصد الثامن﴾
في نبوة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم . لاشك في أدعائه النبوة
واظهار المعجزة بالشروط السابقة وأعظم معجزاته القرآن الذي تحدى
به ولم يعارض ووجه اعجازه ما اشتمل عليه من النظم الغريب المخالف لنظم
العرب ونثرهم في مطالعه ومقاطعه وفواصله وكونه في الدرجة العليا من
البلاغة التي لم يعهد مثلها وأخباره عن الغيب وعدم اختلافه بالتناقض مع
طوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً . ومعجزاته صلى
الله عليه وسلم مذكورة في السير بالتفصيل وهو وسائر الانبياء معصومون
عن الكبائر عمداً خلافاً للحشوية والاكثرون على تجويزها سهواً وأما
الصغائر فالجمهور على تجويز عمدها الا الجبائي والجميع على تجويز سهوها
الا ماخس منها كسرقة لقمة بشرط أن ينبهوا على ذلك فينتبهوا هذا كله
بعد الوحي أما قبله فالاكثرون على عدم امتناع الوقوع اذ لا دلالة للمعجزة
عليه ولا حكم للعقل عندنا خلافا للمعتزلة هذا ماتقرر في عامة الكتب
والذي نعتقده وندين الله به انهم معصومون عن الكبائر والصغائر سهوها
وعمدها قبل النبوة وبعدها اجلالا لمنصبهم الشريف ولعلم الله تعالى

بصيرورة هذا الامر فيهم منحة منه وفضلا ﴿ المرصد التاسع ﴾ فيما يجوز عليهم وفي عددهم وتبيين أفضلهم وذكر من اختلف في نبوته ورجح عدمها . اعلم انه يجوز عليهم السهو وهو الذهول عن الصورة الادراكية بحيث لا يفتقر بزوالها اليه فقد ورد في الحديث الصحيح اني امرؤ انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني والعمى وهو عدم البصر عما من شأنه خلافاً للشيخ أبي الحسن الاشعري وما جرى عليهم من السقم والمرض والاغماء فهو على ظواهرهم . فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يغمى عليه في مرض موته من شدة الحمى والالم وقال اني أوعك كما يوعك الرجل منكم . وقال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كم عدد الانبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً . قلت الرسل فقال ثلاث مائة وثلاثة عشر رواه أحمد وغيره لكن الاولى احاطة علم الله تعالى اذ خبر الواحد لو استجمع الشرائط انما يفيد الظن وهو انما يعتبر في العمليات دون الاعتقاديات فيحتمل مخالفة الواقع من اثبات نبوة من لم يكن نبياً أو نفي نبوة من كان نبياً وقد قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك . وقد تقدم في علم أصول الدين بيان أفضلهم والقول بعزلهم عن الرسالة ضرب من الهذيان فلا يلتفت اليه وليس منهم لقمان بن باعورا ولا اسكندر ذو القرنين ولا ايليا بن ملكان الخضر على ماقاله الجمهور ﴿ المرصد العاشر ﴾ في الولاية وتفضيل النبوة عليها . الولي هو العارف بالله وصفاته الدائم على الطاعات المجتنب للمعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات وأخص منه هو القائم بحقوق

الله وحقوق عباده. والولاية جائزة وواقعة عندنا خلافاً للحليمي منا ولابي الحسين من المعتزلة . وأما المبتدعة فينكرونها كافة وليس بعجب اذ لم يشهدونها من أنفسهم ولم يسمعوا بها من رؤسائهم الذين يحسبون انهم على شيء والعجب ممن أفتى من أهل السنة بكفر من أعتقد جواز رؤية ابراهيم ابن ادهم يوم التروية بمكة وبالبصرة معاً ولقد انصف النسفي لما ان سئل عن جواز القول بزيارة الكعبة لبعض الاولياء حيث أجاب بان نقض العادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية جائز عند أهل السنة ﴿ انتهى ﴾ ولها فضيلة عند الله تعالى وقرب منه غير ان النبوة أفضل منها لتعلقها بجانبي الحق والخلق والنبي أفضل من الولي اذ النبوة تكون بدون الولاية ولعصمة النبي عن المعاصي وأمنه من سوء الخاتمة لشرف الوحي ومشاهدة الملك واصلاح حال العالم ونظام أمر المعاش والمعاد خلافاً لبعض الصوفية ولبعض الكرامية حيث ذهب الاول لتفضيل الولاية على النبوة لانبائها عن القرب والكرامة كما هو شأن مقربي الملائكة بخلاف النبوة لانبائها عن الانباء والتبليغ كما هو شأن الملك الى رعاياه لتنفيذ أحكامه وحيث ذهب الثاني الى ان الولي قد يبلغ درجة النبي بل أعلا وفساد كل من المقالتين لايحتاج الى الابطال لظهوره. نعم الخلاف المعتد به انما هو في التفضيل بين ولاية النبي ونبوته وعلى كل حال لابد من تقييد تفضيل ولايته على نبوته بحيثية كون نبوة التشريع متعلقة بمصلحة الوقت والولاية لاتتعلق بوقت دون وقت بل سلطانها دائم الى يوم القيامة بخلاف النبوة حيث ختمت بمحمد صلى الله عليه وسلم من حيث ظاهرها الذي هو الانباء وان كانت

دائمة من حيث باطنها الذي هو التصرف في الخلق فانه صلى الله عليه وسلم بالاوليا من أمتـه يتصرف في الخلق بالحق الى يوم القيامة ومن ثم كانت علامتهم المتابعة اذ ليس للولي الا مظهر تصرف النبي { خاتمة } لا يسقط التكليف عن الولي عند الوصول . ومن قال به فهو كافر في الخزي مكبول وهم الاباحية وأهل الالحاد وانهم يزعمون سقوط ذلك عنهم وانهـم لا يطالبون بفعـل مأمور ولا ترك منهي ولا يضرهم ذنب ولا يدخلون النار بارتكاب كبيرة وبطلانه مجمع عليـه اذ أكمل الناس محبة واخلاصاً لله تعالى هم الانبياء خصوصاً حبيب الله أبو القاسم ولم يسقط عنهـم ذلك بل التكاليف في حقهم أتم وأكمل حتى انهم يعاتبون بترك الافضل ثم حكي عن بعض الاولياء انه استعفى من التكاليف وسأل الله تعالى الاعتاق من ظواهر العبادات فاجابه لذلك فسلبه عقله الذي هو مناط التكليف وكان مع ذلك في علو المرتبـة ووجه ذلك العجز عن مراعاة الامرين وملاحظة الجانبين وبه يظهر فضـل الانبياء على الاولياء فانهـم مع كمال استغراقهم لا يخلون بادنى طاعة ولا يذهلون عن هذا الجانب ساعة لان حضرتهم القدسية من الكمال بحيث لا يشغلها شاغل عن ذلك الجناب ومن ثم لم يقع منهم أدنى زلة عن منهج الصواب

(الفن الثاني والعشرون علم تدبير المنزل)

وهو علم تعرف منه الاحوال المشتركة بين الانسان وزوجه وولده وخدمه . وموضوعه أحوال الاهل والخدم . ومنفعته انتظام أحوال الانسان

فى منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجلة والآجلة وهو مرتب على فصول ﴿ فصل ﴾ تدبير المال بالدخل والحفظ والخرج أما الداخل فيتوقف على التزام قانون الشرع لقصور العقل عن درك كيفية المعاملات والمعارضات فيقع الشخص في أكل أموال الناس بالباطل والسفه والتبذير وعلى اختيار البضاعات النفيسة على الخسيسة وعدم التقصير في الاكتساب مع التمكن وطلب العلو على الاقران فى الحرفة وحفظ ملكة الاكتساب وان لم يحتج اليه . ومن شروط الحرفة كثرة احتياج الناس اليها وكون العاملين فيها خيارهم وأما الحفظ فان كان من المواشي فيتعين حفظه بالضراب للتناسل والرعي بالمرعى الخصيب والحراسة عن المتلفات . وان كان عقاراً فينبغي فيه مراعاة بناء ماينهدم منه وتنظيفه من الاوساخ والقاذورات من غير تهاون واشغاله بالسكنى اللائقة فعلى هذا يليق عدم الاقتصار على صنف من المتمولات بان يجعل أصنافاً لاحتمال طرآ آفة على صنف خاص فيبقى غيره وان لم يكن المال مما ذكر بأن كان نقداً أو عرض تجارة فطريق حفظه مراعاة ما ينميه من اخراج زكاته وعدم وضعه بمحل يكثر طارقوه أو يكون غير حرز لمثله وتقصده والنظر الى أوعيته صلاحا وفساداً وعدم تمكين النساء والارقاء والصبيان من معرفته ومعرفة محله والاستئمان عليه الا أن جرب الرقيق في وجوه التجارة والمعاملة وعدم أخبار الناس بقدره خصوصاً أهل الدولة والولاية ويجب أن يكون الحاصل باعتبار الاخراج منه والادخال عليه كحوض يخرج منه الماء من جانب ويدخل من جانب آخر وثقبة الاخراج أضيق وأما الخرج فكيفيته من حيث نفقته ونفقة

ممونه أن يقدر الخرج على قدر الدخل بنقصان فيدخر منه جميع مايحتاج اليه في العام الكامل بشرط أن لايكون نفقة كل يوم مأخوذة من مكسبه لتأديته الى التقتير أو التقرير وتجديد النفقة مختلف باختلاف الازمنة والامكنة والعوارض من الاحوال فيعطي كلاً من ذلك مايليق به ومن حيث التصدق وابتغاء وجه الله تعالى فيلاحظ ان ماعند الانسان ينفد وما عندالله باق ويجتنب المن والاذى والرياء ويخص من يكتم فقره والاسرار بالمطية مطلوب الا أن قصد به تحبب الناس لفعل ذلك ويكون الاعطاء بخجل من جهة البخل بامساك بقية مال الله تعالى وبانكسار وحيا بمنزلة من أدى بعض وديعة وترك عنده بعضاً وينبغي من حيث المروة التعجيل والمواصلة واختيار من يسدى اليه وأهليته لما أهدى له . ومن حيث الحاجة الاقتصار على قدرها والميل عن السرف فلا شرف في سرف ومثله ما كان للضرورة من دفع سفيه وكف أذى ﴿فصل﴾ في تدبير الزوجة ينبغي أولا للشخص أن يطلب بالتأهل النسل ونظام المنزل لامجرد الشهوة. ولابد في الزوجة من أمور كونها معتدلة المزاج عفيفة بكرا حديثة السن ذات حياء ونسب ولوداً ويعرف باقاربها لم تكن من خضر الدمن مؤدبة معتادة بالعادات الجميلة مكافئة لخاطبها غير غالية المهر ولا مفرطة الجمال بعيدة عنه في النسب ثم يجب ايقاع هيبته في نفسها وعدم ازالة ذلك ثم يستحفظ ودادها بمشاورتها في الجزئيات واكرام أقاربها ودفع الغيرة عنها واستعمالها في المنزل والتصرف في أموره بعد أن يقدر لها الاقوات والاوقات ثم يؤدبها باداب الشرع ليتمكن من تأديتها ويجتنب فرط

محبتها فان بلي به فليستره ولا يطلعها على أسراره ولا يشاورها في كليات الامور ويخفي عنها ذهابه وذهابه ومذهبه وليجنبها الملاهي ومجالسة العجائز. وعلى المرأة الحرص على حضور زوجها والتوحش من غيبته والرضا بما يوصلها به والقيام بخدمته والخشية منه والتعظم له وقلة العتاب وينبغي لمن أحس بفساد في المرأة غير قابل للاصلاح أن يتحيل بالفراق ببعث العجائز لها بالنفير عنه والترغيب في غيره ليكون طلب الفراق من جانبها والاقتصار على زوجة واحدة متعين لتعسر تدبير منزلين وقد قال الله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ﴿ فصل ﴾ في الولد ينبغي للشخص أن يختار لنطفته ماسبق ثم يجامع على الوجه المطلوب وهو أن يأتى المرأة في قبلها على أفضل أشكال الجماع الآتي ذكره في علم الطب ان شاء الله تعالى فاذا حملت فينبغي له مراعاة حفظ الجنين وسنذكره مفصلا في الطب ثم اذا وضعت فيتعين أن يعين له مرضعة واحدة معتدلة المزاج مستجمعة للشرائط . فان العرق دساس فاذا ابتدأ الطفل في أخذ صور المحسوسات وحفظ الخيالات وتعرف الاسماء فيحفظه عن سماع العبارات الرديئة ومشاهدة المنكرات فان كل صورة أخذها الطفل في الابتداء يعسر ازالتها فلذا يليق أن يلقى في هذه الحالة كلمة التوحيد فاذا قوي على الاكل وخارص على الملبس فيقدر له قوت اليوم ولباس الفصل باقتضاء الحكمة ولا يصغى الى ما يشتهيه من الزوائد مراعيا الحيلة بالملاطفة على ترك معاداته فاذا ظهرت عليه أمارة الشهوة فيحفظ عن اعتياد الجور بالزجر عما يصدر منه بما يليق بسنه وحاله فاذا ظهرت عليه الاستحيا فتحسن له الافعال الحسنة الجميلة

ويقبح ضدها ويكرر عليه ذلك لتستقر في نفسه ويمدح ان صدر عنه جميل ليرغب ويذم ان وقع منه قبيح ليرهب ثم اذا بلغ الى حد التعليم فيتفرس فيه لاي الحرف والصناعات يمثل رغبته فان كان صالحاً للفضائل فطريقه ان يعلم لسان العرب ثم الخط ثم الاشعار المشتملة على الحث على الفضائل ثم الاداب الشرعية والاخبار النبويه ثم علم الاخلاق على الاسلوب الذي قدمناه في أول الكتاب فاذا قوي على الحركة كلف المشي والقيام بخدمة الوالدين والاستاذ فاذا بدى في التصرفات كلف عدم التضيع والمبالاة فاذا مال الى المصاحبة عين له من أقرانه من يليق به فان كان أعلى منه فهو الاولى فاذا مال الى الوقاع منع من الخلوة فان اشتد به زوج ومن لم يكن صالحاً للفضائل فيحدس فيما يميل اليه من الحرف فيعلم ذلك فاذا أحسن شيئاً منه أحيل على مكسبه ليستكمل الصناعة ويحاذر على التقدم على أمثاله وعلى الولد زيادة العنايه بوالديه لاحتياجه اليهما اذهما رباه القريبان فيبذل لهما غايه الطاعة والاحسان بلا امتنان وباستاذه اذهو الموصل له الى الصورة الانسانية والممد له بالحياة الابديه ﴿فصل﴾ في الخدم ينبغي لمن أراد اتخاذ الخادم أن يخبر قواه وملكاته الفاضلة أما بالاستخدام له أو باخبار من يثق به بذلك أو بالاستفراس والحدس بالصفات الظاهرة على الصفات الباطنة فان وجده كما يريد استخدمه والا ترك فاذا استخدمه فالاليق أن يعين لكل واحد خدمة معينة حذراً من التوكل وتكون متوسطة بين حالتي الافراط والتفريط ويسوي بين الخدام في اظهار الهيبة لهم المشوبة بضرب من اللين وفي المأكل والملبس وتفقد الاحوال وعدم التمكين من انفرادهم

عنه الا الضرورة ويمنعهم غشيان مواضع التهم ومن مال الى النكاح لقوة الشهوة فيزوجه بامة في المنزل ولا يمكنهم من الاطلاع على أسراره سيما الصغار منهم ولا يعودهم عادة ثم يتركها وبالجملة فالخدم كاعضاء المنزل وعليهم المعول في كثير من مهماته

(الفن الثالث والعشرون علم الهيئة)

وهو علم يبحث فيه عن أحوال الاجرام العلوية التي هي الافلاك بما فيها من الكواكب من حيث اعدادها وأشكالها وأوضاعها وعلل اختلافها وحركاتها قدرا وجهة ومقادير الابعاد والاجرام وعن أحوال كرتي الارض والماء من حيث الشكل والعمارة والقدر وعن كرة البحار قدراً ووصفاً وما يلزمها باختلاف أوضاع العلويات وكثيراً ما يسقطون مباحث هذه الكرة والأجرام والابعاد عن كتب الفن لبعد ذلك عن فهم المبتدي ويقصدون للمقاصد الباقية وقد رتبناها على مبدأ وثلاثة أوساط ﴿ المبدأ ﴾ في تعريفات لبعض مصطلحات الفن. الجسم الطبيعي هو الجوهر الذي له امتداد في الجهات الثلاث. البسيط هو الذى لم يتألف من أجسام مختلفة الحقايق. المواليد وهي الجماد والنبات والحيوان. الفلك جرم كروي غير قابل للخرق والالتئام. العنصريات أجسام كروية قابلة للخرق والالتئام. الكرة شكل مجسم محيط به سطح مستدير يمكن ان يفرض داخله نقطة تساوي الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى ذلك السطح. مركز الكرة هي هذه النقطة محيط الكرة هو ذلك السطح. انصاف الاقطار هي تلك الخطوط الخارجة

القطر هو الخط المستقيم الخارج من المركز على الاستقامة في الطرفين • الشكل هيئة تعرض للمقدار من حيث هو محاط بحد • وحدود النقطة ما يقبل الاشارة الحسية دون القسمة • الخط ما ينقسم طولا فقط • المستقيم منه ما يستر طرفه وسطه اذا وقع في امتداد شعاع البصر • المستدير منه ما يمكن أن يوجد في جهة تقعيره نقطة تساوي الخطوط الخارجة منها اليه • السطح ما يقبل الانقسام طولا وعرضاً • المستوى منه ما يمكن ان يفرض في جميع جهاته خطوط مستقيمة • المستدير منه ما يمكن ان يوجد في تقعيره نقطة بعدها عنه في جميع جوانبه على السواء • المحدب هو السطح الاعلى الذي هو محيط الكرة • المقعر هو السطح الاسفل • البعد اقصر الخطوط الواصلة بين الشيئين • التوازي تساوى البعد بين الشيئين من جميع الجهات بحيث لا يقع اختلاف بالرقة والثخن • الاوج أبعد نقطة على الخارج من مركز العالم • الحضيض أقرب نقطة اليه • مركز العالم هو النقطة المتوسطة فيه بحيث تساوي الخطوط المستقيمة الخارجة منها محدب الفلك الاعظم القطب نقطة ثابتة عند تحرك الكرة حركة وضعية ترسم نقطتها في الدور • محيط دائرة الدائرة سطح مستو يحيط به خط مستدير يمكن ان يفرض داخله نقطة يكون البعد بينها وبينه واحداً في جميع الجهات وتطلق على الخط المحيط أيضاً . المنطقة هي أعظم هذه الدوائر في الكرة • القوس قطعة من محيط الدائره ﴿الوسط الاول﴾ في الفلكيات وفيه فصول

﴿ فصل ﴾ الافلاك الثابتة بالرصد تسعة أعلاها الفلك الاعظم وتحته فلك الثوابت ثم فلك زحل ثم فلك المشترى ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك

الزهرة ثم فلك عطارد ثم فلك القمر . ويسمى هذا بالنير الاصغر أيضاً وما قبله بالكاتب وماقبله بالسعد الاصغر والسعد والكاتب بالسفليين وفلك الشمس بالنير الاعظم وماقبله بالاحمر وهو النحس الاصغر وماقبلهما بالسعد الاكبر وفلك زحل بكيوان وهو النحس الاكبر والنحسان وما بينهما بالعلويات ومع السفليين بالخمسة المتحيزة ومع النيرين بالسبعة السيارة وتشتمل هذه التسعة على أربعة وعشرين فلكا لان الافلاك السيارة تشتمل على عدد أفلاك تبلغ ذلك بانضمام فلكي الثوابت وما فوقه فالشمس لها ممثل هو جرم كروي يحيط به سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم كائن في ثخن الممثل يماس محدب سطحيه محدب سطحي الاول على نقطة الأوج ومقعرهما على نقطة الحضيض ويصير به الاول كرتين مختلفتي الثخن يسميان بالمتممتين أحدهما حاوية للثاني والثانية محوية له. والعلوية والزهرة لها ممثلات وأفلاك خارجة عن المركز كما سبق تسمى بالحوامل وتداوير هي أفلاك غير شاملة للارض مفرقة في الخارج بمنزلة الشمس في خارجها والكواكب في التداوير كذلك. وعطارد له ممثل وخارج مركز أحدهما في ثخن الممثل كما سلف ويسمى المدير والثاني في ثخن المدير ويسمى الحامل في ثخنه التدويري والكوكب في التدوير على الرسم المذكور فيكون حينئذ له اوجان وحضيضان وأربع متممات. والقمر له جوزهر بمنزلة الممثل ومائل هو في جوف الجوزهر لا في ثخنه ومركزهما مركز العالم وخارج مركز يسمى بالحامل هو في ثخن المائل كما سبق وتدوير في الحامل والقمر فيه كما تقدم ﴿ فصل ﴾ الدائرة إن نصفت الكرة التي

فرضت عليها فكبيرة والا فصغيرة والدوائر الكبار لكرة العالم تسع
معدل النهار وهي المنصفة للفلك الاعظم ووجه التسمية اعتدال الليل
والنهار أي استواهما تقريباً في ماعدا عرض تسعين عند ماتسامتها الشمس
وقطباها يسميان بقطبي العالم ومنطقة البروج وهي المنصفة لفلك الثوابت
وسميت بذلك لمرورها بأوساط البروج الاثنى عشر وهي الثور والحمل
والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي
والدلو والحوت . وقطباها يسميان بقطبي البروج وهذه المنطقة بقاطع
المعدل على نقطتين متقابلتين مشتركتين بينهما تسمى الاخذة منها فلك
حركة البروج على التوالي وسيأتي بيانه في الحركات الى جهة قطب المعدل
الشمالي بنقطة الاعتدال الربيعي والاخرى بنقطة الاعتدال الخريفي وغايه
بعد المنطقة من المعدل عند نقطتين أيضاً تسمى التي تلي الشمال منهما بنقطة
الانقلاب الصيفي والتي تلي الجنوب بنقطة الانقلاب الشتوي فتصير المنطقة
بهذه النقط ارباعها تنضبط الفصول الاربعة لان قطع الشمس كل ربع
منها مدة فصل والمارة بالاقطاب الاربعة وهي دائرة تمر بقطبي العالم أو بقطبي
البروج وبقطبي الانقلابين وقطباها نقطتا الاعتدالين ودائرة الافق
وهي عظيمة تفصل مابين مايرى من الفلك وبين مالا يرى ويسمى
أفقاً حسياً وقطباها نقطتا الرأس والقدم وأما الحقيقي فهو دائرة مارة
بمركز العالم موازنة للحسي والخط الخارج من مركز الافق عموداً
عليه اذا نفذ الى سطح الفلك الاعظم ان وقع على المعدل فالافق
أفق الاستوا ودور الفلك هناك دولابي وان وقع على قطبي المعدل أو على

غيرهما فمائل ودور الفلك في الاول رحوي وفي الثاني حمائلي وغير الرحوي ينصف المعدل بنقطتين متقابلتين تسمى التي تلي المشرق منهما بنقطة المشرق ومطلع الاعتدال والتي تلي المغرب بنقطة المغرب ومغرب الاعتدال والخط الواصل بينهما بخط المشرق والمغرب ودائرة نصف النهار وهي عظيمة تمر بقطبي العالم وبقطبي الافق وقطباها نقطتا المشرق والمغرب وتنصف الافق بنقطتين أحدهما نقطة الجنوب والاخرى نقطة الشمال فان كان أفق الاستوا فهما قطبا العالم والمائل فهما نقطتان احداها فوق القطب الخفي والثانية تحت القطب الظاهر والخط الواصل بين النقطتين يسمى خط نصف النهار ودايرة الارتفاع وتسمى السمية هي عظيمة تمر بقطبي الفلك الاعظم مارة بمركز الكوكب أو الشمس وقطباها نقطتان غير ثابتين بل هما ينقلبان على الافق بجنب انتقال نقطتي تقاطع هذه الدائرة معه وذلك لانتقال الكوكب أو الشمس في موضع الى آخر ارتفاعاً وانحطاطاً وكل من نقطتي التقاطع تسمى نقطة السمت وهذا اذا لم تكن الكواكب على المعدل في حفظ الاستواء الآتي تفسيره في الوسط الثاني وأما اذا كان عليه فيه فدائرة ارتفاعه هي المعدل ونقطتا التقاطع حينئذ هما نقطتا المشرق والمغرب وهما ثابتان غير منتقلين ودائرة أول السموات وهي عظيمة تمر بقطبي الافق وبقطبي نصف النهار وقطباها نقطتا الجنوب والشمال ودائرة الميل وهي عظيمة تمر بقطبي العالم وبطرف الخط الخارج من مركز العالم ماراً بمركز كوكب أو جزء من ذلك البروج الى محيط الفلك الاعظم واقعاً على المعدل ودائرة العرض وهي عظيمة تمر بقطبي

البروج وبطرف الخط المذكور ماراً بمركز ماذكر وبها يعرف عرض الكوكب وهو بعده عن منطقة البروج ويعرف بها أيضاً الميل الثاني لفلك البروج عن المعدل والتى قبلها يعرف بها بعد الكوكب عن المعدل والميل الاول لفلك البروج عنه ﴿فصل﴾ الدوائر الصغار بالنسبة لكرة العالم المرتسمة بدور مركز الكواكب أو الفلك أما مرتسمة على سطوح الاكر اوعلى غيرها فمن الاول المرتسمة من حركة مركز الشمس على محيط خارجها والمرتسمة من حركات مراكز التداوير على محيطات الحاملة لها والمرتسمة من حركات مراكز الكواكب على محيطات التداوير وتسمى كل دائرة باسم ما ارتسمت على محيطه ومن الثاني المرتسمة من مركز الحامل لعطارد حول مركز المدير بتحريك المدير اياه الى خلاف التوالي حول مركزه والمرتسمة من مركز الحامل للقمر حول مركز المائل بتحريك المائل له الى خلاف التوالي حول مركزه ويسميان بالفلك الحامل لمركز الحامل ﴿ فصل ﴾ في حركات الافلاك الشاملة للارض وهى قسمان حركة الى خلاف التوالي وهي التي تكون من المشرق الى المغرب وتختص بالفلك الاعظم حول مركز العالم وتتم الدورة في اليوم بليلته تقريباً وبمدير عطارد حول مركز الخارج وقدرها في اليوم بليلته تسع وخمسون دقيقة وثمان ثوان وعشرون ثالثة وبجوزهر القمر حول مركز العالم وقدرها في اليوم بليلته ثلاث دقائق وعشر ثوان وسبع وثلاثون ثالثة وبالفلك المائل للقمر حول مركز العالم وقدرها في اليوم بليلته احدى عشر درجة وتسع دقائق وسبع ثوان وثلاث وأربعون ثالثة وقد نظم الحركات التي الى خلاف

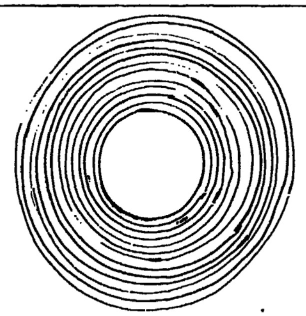
التوالي بعض الفضلاء في قوله

ثلاثة أفلاك تدور اذا تحصى   من الشرق نحو الغرب كالفلك الاقصى

فللبدر منها جوزهر ومائل   وللكاتب الحبر المدير اذا اقتصا

وحركة الى التوالي وهي التي تكون من المغرب الى المشرق وتختص بفلك الثوابت ولشدة بطئها لم يدركها المتقدمون ومن بالغ منهم في الرصد ووجد للثوابت القريبة من منطقة البروج وحركة ماعجز عن معرفة قدرها الى أن جاء صاحب المجسطي وبين انها تقطع في كل مائة سنة جزءاً واحداً فتتم الدورة في ستة وثلاثين ألف سنة وأما المتأخرون فجمهورهم على انها تقطع جزءاً واحداً في ستة وستين سنة شمسية وهي ثمان وستون سنة قمرية فتتم الدورة في ثلاث وعشرين ألف سنة وسبعمائة وستين سنة شمسية والبعض على انها تقطع الجزء الواحد في سبعين سنة شمسية وتتم الدورة في خمس وعشرين ألف سنة ومئتي سنة . وبالممثلات سوى ممثل القمر اى جوزهره والمقدار كفلك الثوابت وكرة المركز للشمس وقدرها في اليوم بليلته تسع وخمسون دقيقة وثمان ثوان وعشرون ثالثة وبالافلاك الحاملة وقدرها لزحل دقيقتان وخمس وثلاثون ثالثة وللمشترى أربع دقائق وتسع وخمسون ثانية وست عشرة ثالثة وللمريخ احدى وثلاثون دقيقة وست وعشرون ثانية وأربعون ثالثة وللزهرة تسع وخمسون دقيقة وثمان ثوان وعشرون ثالثة ولعطارد درجة واحدة وثمان وخمسون دقيقة وست عشرة ثانية وأربعون ثالثة وللقمر أربع وعشرون درجة واثنتان وعشرون دقيقة وثلاث وخمسون ثانية واثنتان وعشرون ثالثة ﴿ فصل ﴾ وأما الافلاك التي

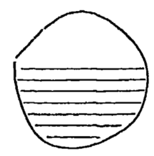
لم تكن شاملة للارض وهي التداوير فحركاتها مختلفة فان تداوير الخمسة المتحيرة يتحرك أعلاها من المغرب الى المشرق وأسفلها من المشرق الى المغرب وتدوير القمر يتحرك أعلاه من المشرق الى المغرب وأسفله من المغرب الى المشرق أو قدر حركة التدوير لزحل في اليوم بليلته سبع وخمسون دقيقة وسبع ثوان وأربع وأربعون ثالثة . وللمشترى أربع وخمسون دقيقة وتسع ثوان وثلاث ثوالث . وللمريخ سبع وعشرون دقيقة واحدى وأربعون ثانية وأربعون ثالثةوللزهرة ست وثلاثون دقيقة وتسع وخمسون ثانية وتسع وعشرون ثالثة . ولعطارد ثلاث درجات وست دقائق وأربع وعشرون ثانية وسبع ثوالث. وللقمر سبعة عشر درجة وثلاث دقائق وثلاث وخمسون ثانية وست وخمسون ثالثة ﴿فصل﴾ في القسي طول البلد قوس من معدل النهار يبتدأ من تقاطعه الفوقاني مع دائرة نصف نهار آخر العمارة من جهة المغرب وينتهي الى مقاطعه الفوقاني مع دائرة نصف نهار البلد على التوالي وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار مابين معدل النهار وسمت الرأس بشرط أن لا يقع بينهما قطب المعدل ﴿ الوسط الثاني ﴾ في العنصريات وفيه فصول ﴿ فصل ﴾ العناصر أربعة وكلها كروية يحيط بها بعض من تحت فلك القمر النار فالهواء فالماء فالارض وهذه صورتها مع كرات الافلاك



الا ان الارض وقع فيها جبال ووهاد لاسباب فلكية وأمور خارجة كجري الماءوهبوب الريح(١) وهي لا تقدح في الكرويه الحسية والماء خرج من سطحه ما ظهر من الارض عناية من الله تعالى بالحيوان والنبات والهواء مقعره مضرس بالماء والارض ﴿ فصل ﴾ المعمور من الارض ربع شمالي وعرضه ست وستون درجة وطوله مايه وثمانون درجة ومبداء العرض من خط الاستوا وهو دائرة على الارض موازيه لمعدل النهار يقطع الافق فيه المعدل والمدارات اليومية نصفين فيكون الليل والنهار في جميع السنة سواء وحركة الفلك فيه دولابية والشمس(٢) تسامت راس أهله في السنة مرتين عند كونها في الاعتدالين والفصول هنالك ثمانية مقدار كل واحد منها شهر ونصف لان الشمس اذا وصلت أحد الاعتدالين كان مبدأ الصيف لمرورها حينئذ بسمت الرأس واذا وصلت أحد الانقلابين كان مبدأ الشتاء

(١) ولم يذكر البراكين والطبقة الغازية التي تحت سطح الكرة الجامدة مع انهما من أقوى أسباب الارتفاع والهبوط كما لا يخفى (٢) تسامت بضم التائين وكسر الميم

لغاية بعدها عنه فاذا بلغت الاعتدال الآخر كان صيف آخر واذا وصلت الانقلاب الآخر كان شتاء آخر ومعلوم أن بين كل شتاء وصيف ربيع وبين كل صيف وشتاء خريف فهناك ربيعان وخريفان وهذا تفصيله . من أول الحمل الى وسط الدلو شتاء ومنه الى أول الحمل ربيع . ومبداء الطول من المغرب وهل هو من ساحل البحر المحيط أو من جزائر واغلة اختلاف والتفاوت عشرة أجزاء ﴿ فصل ﴾ ينقسم المعمور الى سبع قطع مستطيلة من المغرب الى المشرق وعلى موازاة خط الاستواء تسمى الاقاليم السبعة على هذه الصورة



﴿ الوسط الثالث ﴾ من معرفة عروض البلدان يعرف كونها من أي الاقاليم ومن معرفة ساعات الايام والعروض ويعرف خصوص الاقاليم ابتداء ووسطاً وانتهاء وقد فصل ذلك في موضعه لكنا نذكر بعض البلدان المشهورة الواقعة فيها على وجه الاجمال فنقول يأخذ الاقليم الاول في الطول من المشرق وأرض الصين ويمر على سواحل البحر الجنوبي وبعض البلاد الجنوبية من الهند والسند ثم في البحر على جزيرة كرك ثم على خليج فارس وجزيرة العرب ثم على الطرف الجنوبي من أرض الحجاز وعلى أكثر بلاد اليمن كصنعا وحضرموت وظفار وعدن ثم على بلاد السودان والنوبة ثم على البربر الى المحيط الغربي . ويأخذ الاقليم الثاني في الطول من بلاد

الصين ثم يمر بمعظم بلاد الهند ثم بلاد السند[١] ويصل الى عماره ويقطع جزيرة العرب من نجد وتهامة ويمر بالطائف ومكة والمدينة ويصل الى صعيد مصر ويأخذ في أرض المغرب ويمر باواسط بلاد أفريقية ثم ببلاد البربر ويصل الي المحيط الغربي ٠ ويأخذ الاقليم الثالث من شرقي الصين ويمر بوسط مملكة الهند وقندهار وMولتان من السند وزابل وبست وسيسان وكرمان وفارس وأصفهان والاهواز وواسط والبصرة والكوفة وبغداد وانباروهت وبديار ربيعة ومضر ودمشق وحمص وبيت المقدس ويقطع طرفاً من أرض مصر وفيه دمياط واسكندريه ثم يمر ببعض بلاد افريقية ثم بقبائل البربر وبلاد طنجة وينتهي الى المحيط الغربي ٠ ويأخذ الرابع من شمالي بلاد الصين ويمر ببلاد تبت وخطا وجبر وجبال كشمير وبدخشان وكابن وبلخ وهراة ومرو وساهجان وسرخس وباورد ونسا وطوس ونيسابور واهفرايين وقهستان وقوس وجرجان وطبرستان وقم وهمذان وقزوين واذبيجان وديبور ٠ وحلوان وشهرنور والموصل وسرمز راي ونصيبين وسماط وملطيه وحلب وانطاكيه وطرابلوس[٢] وطرسوس ويمر ببحر[٣] الشام على جزيرة قبرس ورودس وبارض المغرب على بلاد أفرنجة[٤] وطنجه وينتهي الى المحيط الغربي ٠ ويأخذ الاقليم الخامس من أقصى بلاد الترك ويمر على أجناسهم المشهورين الى حد كاشغر وفرغانه وسنجاب وأسر وشه وسمرقند وبخارى وخوارزم[٥] وبحر خزر[٦] وديار أرمينية ثم ساحل بحر الشام

(١) ولا يستغرب القارئ الاسماء الواردة هنا وليتذكر التاريخ الذي كتب فيه الكتاب
(٢) طرابلس (٣) بحر الروم أو البحر المتوسط (٤) لعلها اسبانيا (٥) وكلها في تركستان المسماة بأسيا الوسطى (٦) ويقال له أيضاً بحر قزبين

وبلاد الروم وبلاد الاندلس وينتهي الى المحيط ٠ ويأخذ الاقليم السادس منه مسا كن الاتراك المشرق[1] وقبايلهم ويقطع وسط بحرجرجان ويمر على حزز وموقان وعلى الصقالبه وباب الابواب والروس ثم بلاد قسطنطينية وشمال الاندلس وينتهي الى المحيط ويأخذ السابع من المشرق ويمر بهامات أتراك الشرق وبشمال بلاد يأجوج ومأجوج ثم على جبال وحياض ياوي اليها أتراك كالوحوش ثم يمر على بلغار والروس والصقالبه وينتهي الى المحيط ٠ واما خط الاستواء فيبتدي من شرقي ارض الصين ويمر على جزيرة جمكون ثم بلاد الصين مما يلي الجنوب وعلى كنك ثم على جزاير زاوه وعلى جنوب جزيرة سرنديب وعلى وسط جزاير دبره وعلى شمال جبال القمره وجنوب سودان المغرب الى أن يصل الى المحيط والله تعالى أعلم بحقائق الامور سبحانه من مصرف للازمان والدهور

(الفن الرابع والعشرون علم السياسة)

وهو علم يعرف به أنواع الرياسة والاجتماعات المدنية واحوالها وموضوعه المراتب المدنية ٠ ومنفعته معرفة الاجتماعات الفاضلة والمردئة ووجه استبقاء كل واحد منهما وعلة زواله وجهة انتقاله وما ينبغي أن يكون عليه الملك وقد رتبناه على مقالات في بيان الحاجة الى التمدن { المقالة الاولى لاشك ان الاحتياج الى التعاون لمن هو محتاج الى المطعم والملبس والمسكن والمنكح ضروري لان الشخص الواحد لا تفي قدرته بجميع تعاطي مايحتاج اليه حتى قال بعض الحكماء ان حسن عيش الشخص الواحد يحتاج الى ألف

(١) لعلهم الموغول

صنعة صانع فلا بد من المدينة الجامعة ولا يخفى في احتياجها الى أركان تقومها
وهي الدينار والشرع والسلطان والمحبة لضرورة الاحتياج الى أسباب البقاء
وعدم تساوي الصناعات في قدر الاحتياج فربما احتاج صانع الى صنعة
آخر كل يوم ولم يحتج الآخر اليه الامرة واحدة في السنة الكاملة فلم يمكن
التعاون بالتبادل بالصنايع فلا غناء عن عيش ذات صفات تكون مشتركة
بين الجميع وهو الركن الاول ثم لما كان متفاوتاً في مقابلته وتعيين قيمتها
احتيج الى قانون يعرف به تقدير القيم وأحكام الاشياء وهو الركن الثاني
ثم لما كان للاحاد قوى مختلفة وآراء متباينة مؤدية للضرر والضرار ولم
يكن لهم معرفة قدر المكافاة ولا قدرة القناعة بذلك القدر بل ربما جاوز
الواحد الانتقام الى حد عظيم في العقوبة غير منقاد للشرع ولا ملتزماً
حكمه احتيج الى مؤيد بالوحي يكون مويداً للاحكام أو سلطان ذي شوكة
عارف بها وهو الركن الثالث ولما كان كل اجتماع لا بدله من المحبة ليتم
نظامه وتتأيد أحكامه احتيج اليها وهي الركن الرابع ﴿ المقالة الثانية ﴾ في أحوال
السلطان وما ينبغي له أن يفعله مع رعيته المدن أربعة المدينة الفاضلة وهي
التي مقصد سكانها استكمال القوة النظرية ٠ والمدينة الفاسقة وهي التي مقصد
أهلها خلاف ذلك مع ميل اليه ٠ والمدينة الضالة وهي التي تقصد أربابها ذلك
مع وقوع غلط لهم في طريق الاستكمال واستمرارهم عليه ٠ والمدينة الجاهلة
وهي التي تقصد من فيها الاعراض عن ذلك بالكلية والالتفات لشيء آخر
فالسلطان لا بدله من التزام أمور أولها الابتداء باختبار المدينة الفاضلة من
مداين ملكه بان يتجسس عن سكانها ليعرف دعايمها من أرباب الفضايل

الحكماء والفقهاء والقضاة والاطباء والمهندسين والادباء والمنجمين والكتاب والشعراء ومن أرباب القوة والبأس والشجاعة ومن أصحاب الفلاحة ومن أهل التجارة ومن المحترفة فينسب ذلك اليها فان وفى عدد كل صنف بحاجتها اليه فذاك والا فاحضر ما يحتاج اليه من بلدة أخرى {ثانيها} أن يميز اخبار كل صنف من أشراره لان أصناف الخلق على أقسام منهم من يتعدى خيره لغيره ومنهم من يقصر خيره على نفسه ومنهم من لا ينسب اليه لا خير ولا شر ومنهم الشرير الذي يتعدى شره لغيره ومنهم من يقصر شره على نفسه فبعد التميز يجعل القسم الاول من كل صنف رئيساً لهم ويجعل رئيس أرباب الفضائل مشرفاً على رؤساء الباقين لاستجماعه لشرايط الانسانية {ثالثها} ان يبذل الصلاة للفضلا ورأس مال التجارة للتجار والبزور والالات للفلاحين والمادة والادوات للمحترفة والاصول والسلاح للجند ويعين وزير التقدير مؤن كل صنف واستيفاء ما عند رؤساء الاصناف من أسباب المعاش ليقسمه عليهم بعد اعراضه على السلطان بقدر حاجاتهم والغرض من ذلك سد أبواب التعطيلات المؤديه الي خراب المدينة {رابعها} النظر الى عقائدهم وماغلب عليهم التزامه ومداولته من العلوم بأن يأمر المشرف بالتفحص عنهم والاعراض عليه فاذا أنباءه باخبارهم وجب عليه تبجيل أهل الشرع لان بهم قيام مدينته وهم السنة محجته ثم تعظيم أصحاب العلوم اليقينية فاذا عثر منهم على عقيدة فاسدة أو علم مذموم أمرهم باصلاح حالهم فان فعلوا ذلك والا أدبهم بما تقضيه الحكمة {خامسها} التجسس عن أحوال المداين الاخر بعد ذلك بنصب

نائب عنه فيها ﴿سادسها﴾ أن يحتفظ على أصول الاقوات واستثمارها واصلاح
الارض القابلة للعمارة وحفر الانهار واستخراج المعادن ويقدر أرزاق
سراياه من أصول مال يملكها لهم ويحافظ على عدم اعطائهم النقود لما فيه
من الفساد ويكون كثير العناية بادخار القوت والنقد وآلات الحرب
﴿سابعها﴾ اقامة الناموس والهيبة لانها أعظم الاشياء في دوام الملك وذلك
بترك المساهلة في الحدود ولو ان المرتكب لذلك أعز أصدقائه ولو ان في
ذلك مشقة عليه لان الضرر الخاص يرتكب للمصلحة العامة . وبالاعتدال
في قضاء حوائج السائلين بأن ينظر الى السائل والى مطلوبه فان كان محتاجاً
اعانه والا تركه فان كثيراً من السائلين انما يسألون لجمع المال وصرفه
في أنواع المحرمات أو المكروهات وقلما بذلوه في المباحات كما هو مشاهد
في زماننا وبالترفع عن تعاطي مالا يليق له مباشرته وبالاحتراز عن التعشق
فان وقع له فيبادر الى علاجه بما سنقرره في علم الطب ان شاء الله تعالى
ومن أقبح الامور وأشنع الاشياء اطاعة السلطان لغيره فقد حكي عن
بعض الخلفاء انه طلق امرأة كان يحبها فسئل عن ذلك فقال خشيت ان
تتصدى لشفاعة في باطل فاطيعها وبتقليل الاختلاط بالناس الا بذوي البصائر
﴿ثامنها﴾ عدم الاكثار من اللهو والتلذذ بالشهوات لاستدعاء ذلك ازالة
الملك والتغافل عن أمور السلطنة والتقاعد عن الحروب والشدائد والتشبه
بآحاد الرعية ﴿تاسعها﴾ اكثار الجنود وتأليف قلوبهم وتصييرهم بمنزلة شخص
واحد واتمام ذلك انما يكون بالنظر في أحوالهم وتعهدهم بالخيرات
وعدم الغفلة عن أمورهم واسترسال متمردهم في تمرده ﴿عاشرها﴾ اخلاصه

النية لله تعالى في سائر حركاته وسكناته فاذا قصد حرباً فلا يكون مقصوده التفاخر بالقوة والشجاعة بل يكون قصده اقامة الدين وأعلاء كلمة الله تعالى ثم اذا عزم فيتجسس عن أحوال الخصم قوة وضعفاً ويشاور كل ذي رأي صائب من مقربيه وممن باشر الحروب من صناديده وأبطاله ولا يستحقر خصمه ولا يخرج الى الحرب الا بعد أخذ الميثاق واذا قرب الى الخصم فلا يبادر بالقتال بل يشرع في المخادعة بأن يشتت جنوده بذكر المكاتبة بينهم والقاء المشاحنة على السنة بعضهم لبعض ثم يهجم عليهم ليلا فان أدى الامر للمقاتلة فليحذر الطيش والاقدام بنفسه للقتال والمطلوب منه في هذه الحالة الثبات وتشجيع الاجناد وترغيبهم واستمالة خواطرهم ووعدهم بالصلات ورفع المقامات ﴿المقالة الثالثة﴾ في أحوال المجالسين وما يجب عليهم فعله ينبغي لمجالس السلطان ان يكون عدلا ذا رأي واطلاع على أخبار الامم الماضين ووقائع الخلفاء والملوك السالفين ولا يكون ذا حقد وحسد فاذا رأى السلطان في غضب كسر عنه سورته . وان رآه عازماً على فعل خير حسنه له ورغبه فيه أو فعل شر صرفه عنه وبين له ان ذلك فعل الجبارين وسرد له شيئاً من الحكم والمواعظ كما قدمناه في علم المحاضرات من ذكر ما وقع لابراهيم الحموي مع الملك محمود بن زنكي وأعظم المطلوب من المجالس حفظ المجالس وكتم السر والقيام بحق المعروف الذي يناله من مخدومه وان يكون في غيبته كما هو في حضرته بل أشد ولله در من قال

خير أصحابك المشارك في الامر فأين الشريك في الامر أينا

الذي ان حضرت زانك في الوجه وان غبت كان أذنا وعينا

اما الجليس الذي لا يكون له دأب ولا ديدن الا الاطلاع على أسرار الملك وأحواله واظهار الاخلاص له ليقف على كنه أموره ثم يشرع في افساد ذلك والتحدث به في المجالس ونقله الى أعداء الملك والى من هو متطلع ومتشوف الى الوقوف على ذلك كما هو مشاهد في زماننا هـذا فليس له جزاء الا الطرد والابعاد والنفي الى أقصى البلاد فانه عاص في صفة مطيع وعدو في صفة صديق وخائن في هيئة أمين حيث لم يؤد ماوجب لسلطانه عليه ولم يقم بشكر ماأسداه اليه وفي ذلك اقتداء بفعل الله سبحانه وتعالى بابليس لعنه الله فانه كان من كبار الملائكة بحيث انه لم يكن موضع في السماء الا وله فيه سجدة لله عزوجل ولما آمره الله تعالى بالسجود لآدم صلوات الله وسلامه على نبيناوعليه وعلى سائر الانبياء وامتنع ونبذ الامر طرده عن قرب حضرته ولعنه بصريح كلمته وأجرى عليه شـديد عقوبته وجعله عدواً له ولسائر خليقته مع ان حلم الله تعالى أوسع وفضـله أكمل وأجمع ولا خفاء عند ذوي العقول ان ذلك من أعظم الفساد في الارض وقد ذكر الله تعالى حكمه بقوله وهو أصدق القائلين انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴿المقالة الرابعة﴾ في أحوال خدام السلطان ينبغي للوزير ان يجتهد في معرفة ريع الاراضي المختلفة وأبواب المنافع واستخراجها من أصولها مع مزيد الشفقة على سلطانه وتنزيله منـه منزلة جنابه وينبغي

لكاتب الملك ان يكون ذافضيلة وأدب وحسن انشاء ومرتبة وسطى في
في العلم حافظاً للقرآن واشيء من الاخبار وكلام العرب وأمثالهم حسن
التصرف في العبارات حتى انه ربما أبرز المعنى الواحد في عبارات متعددة كما
أسلفنا ذلك في فن الانشاء ويكون له حدس تام به يعرف مراد الملك ومايليق في
مكاتباته صاحب دين وأمانة على عورات الناس فانهم لا يتحاشون عن كشف
أسرارهم على الملك في مكاتباتهم التي يطلع عليها فليتق الله في ذلك . وينبغي
لباقي الاخدام القيام بوظائفهم التي عينوا لها من غير ملال ولا تضجر
والاطاعة ظاهراً وباطناً والتوادد بين بعضهم وعدم المنافرة وتطلب التقدم
على الاقدمين وينبغي للرعية الاعتراف لملكهم بالقيام والفضل له بالدعاء
والثناء فانهم أعضاؤه وهو قلبهم وعليهم أداء حقوقه بحسب مراتبهم من
الوصول للسلام عليه اذا قدم عليهم ومدح شعرائهم له بالقصائد وتصنيف
علمائهم له بعض الرسائل واهداء تجارهم له مايليق بجنابه والنظر اليه بعين
الاحترام . وينبغي للملك ان ينظر الى رعيته بعين الشفقة ويتذكر قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته
ويحسن الى فقرائهم ويجبر خاطر أغنيائهم ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم
ويحاذر على استجلاب أدعيتهم آناء الليل وأطراف النهار هذا واني أقسم
بالله الملك القهار ان جميع هذه الصفات الفاضلة والحالات الكاملة لا توجد
الا في سلطاننا الاعظم وملكنا الاكرم سيد الخلفاء سليل المصطفى
المؤيد بالروح القدسية في السكنات والحركات مولانا وسيدنا الحسن بن
أبي نمي بن بركات . ثم اني أعيد القسم الاول على انه أجل من ذلك

وأكمل غير ان العبارة تضيق عن تأدية مرادي والالفاظ تقصر عن الاحاطة بما في فؤادي مما هو متلبس به من الاخلاق المحمدية والاوصاف الواصلة اليه من العترة النبوية

الفن الخامس والعشرون علم الحكمة الطبيعية)

وهو علم يبحث فيه عن أحوال الجسم المحسوس من حيث هو معرض للحركة والسكون. ورتبه ارسطاطاليس على ثمانية أجزاء. السماع الطبيعي ويبين فيه الامور العامة كالمادة والصورة. الثاني ويسمى السماء والعالم ويبين فيه الاحوال الاثيريات والعناصر وطبائعها . الثالث ويسمى الكون والفساد ويبين فيه أحوال مايتكون ومايفسد . الرابع الآثار العلوية ويبين فيه أحوال الكواكب من الامتزاج ومايعرض لها . الخامس المعادن ويبين فيه أحوال الكائنات الجمادية من الفلذات والجواهر النفيسة السادس النبات ويعرف فيه أحوال الكائنات النامية غير الحساسة من نحو الشجر السابع الحيوان ويعرف فيه أحوال الذوات النامية الحساسة المتحركة بالارادة الثامن الحس والمحسوس ويعرف فيه القوى المحركة والمدركة ليعرف بذلك احوال الاجسام البسيطة والمركبة من الافلاك وقد رتبناه على مباحث ﴿مبحث﴾ العرض عند الحكماء ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع وهو منحصر في المقولات التسع لانه ان قبل القسمة لذاته فالكم والا فان لم يقتض النسبة لذاته فالكيف أو اقتضاها بمعنى ان يكون مفهومه معقولا بالقياس الى الغير فالنسبة وأقسامه سبعة الاين وهو

حصول الجسم في المكان أي الحيز الذي يخصه . الثاني متى وهو الحصول
في الزمان أو طرفه كالحروف الآتية . الثالث الوضع وهو هيئة تعرض
للشيء بسبب نسبة أجزاء بعضها الى بعض والى الامور الخارجة كالقيام
والاستلقا وصفات اختلاف نسبة الاجزاء الى الخارج . الرابع الملك وهو
هيئة تعرض للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله وبهذا يمتاز عن المكان
سواء كان طبيعياً كالاهاب أولا ومحيطاً بالكل كالثوب أو البعض كالخاتم
الخامس الاضافة وهي النسبة المتكررة أي نسبة تعقل بالقياس الى نسبة
كالابوة فانها نسبة تعقل بالقياس الى البنوة وهي نسبة فاذا نسبنا المكان
الى ذات المتمكن حصل هيئة هي الاين واذا نسبناه الى كونه ذا مكان كان
مضافاً . السادس ان يفعل وهو التأثر كالمتسخن مادام متسخناً وهو
غير السخونة لبقائها بعده وغير استعداده لها لثبوته قبله { مبحث } العرض
لا ينتقل من محل الي محل لان تشخصه ليس لذاته والا انحصر نوعه
في شخصه ولا لما يحل فيه والا لزم الدور ولا لمنفصل لان نسبته الى الكل
سوآء فهو لمحله فالحاصل في المحل الاخر هوية اخرى ولا يجوز قيام العرض
بالعرض ولا يبقى العرض زمانين ولا يقوم بمحلين { مبحث } في اقسام الكم
فان كان بين اجزائه حد مشترك فهو المتصل كالمقدار فان اي جزء من
الخط فرض فهو نهاية الجزء وبداية الجزء باعتباره نهاية للجزئين والا
فنفصل كالعدد فانك اذا ابتدأت من العاشر الي السادس انتهيت الى
الستة فابتدأ الاربعة الباقية من السابع لا منه فلم يكن امر مشترك .
والمتصل اما غير قار الذات وهو الزمان لان الان مشترك بين الماضي

والمستقبل واما قار الذات وهو المقدار فان انقسم فى الجهات الثلاث فجسم تعليمى او في جهتين فسطح او في جهة واحدة فخط { مبحث } المقدار عندهم موجود لان الجسم الواحد يتوارد عليه مقادير مختلفه فيجعل تارة طوله شبرا وعرضه ذراعا وتارة يعكس ولان الماءين اذا اتصلا فقد بطل السطح الذي كان لهما وحصل سطح اخر وكذا الشي اذا قطع حصل فيه سطحان بعد العدم ولان الجسم يتخلل ويتكاثف وجوهريته باقية . { مبحث } الحركة كمال اول هو بالقوة من حيث القوة وعند القدماء هي خروج من القوة الي الفعل بالتدريج وهي علي اقسام حركة في الكم ويقع بالتخليل وهو ازدياد الحجم من غير انضمام جسم اخر كالماء الجامد اذا انحل وبالتكاثف وهو ضد التخليل وبالنمو وهو ازدياد الجسم بما ينضم اليه ويداخله في جميع اقطاره علي نسبة طبيعية وبالذبول وهو عكسه . وحركة في الكيف وتسمى استحالة كتسود العنب وتسخن الماء . وحركة في الوضع كحركة الفلك علي نفسه . وحركة الاين وهي النقلة { مبحث } كل حركتين لا بد من سكون بينهما لان الوصول الي المنتهى آنى فكذلك الميل الموجب له والرجوع آني فكذلك الموجب له وآن الوصول غير آن الرجوع لامتناع اجتماعهما فلو لم يكن بينهما زمان لزم تتالي الآنات وهو باطل فذلك الزمان لا حركة فيه فهو سكون { مبحث } الجسم يطلق بالاشتراك علي الطبيعي وقد تقدم تعريفه في علم الهيئة وعلي التعليمي وهو الكم القابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة علي الزوايا القائمة والجسم قابل للقسمة الى غير النهاية عندهم وليس مركبا من اجزا لا يتجزى لان كل متحيز يمينه غير يساره

ولانه لو تركب منها لزم ان يكون مالا يتجزى مما يتجزى لان الواقع في وسط الترتيب يحجب الطرفين عن التماس فما به يماس احد الطرفين غير ما يماس به الاخر فينقسم ﴿مبحث﴾ لا يكون لجسم حيزان طبيعيان والا فالاخر ليس طبيعيا واذا كان خارجا عنهما فاما ان يتوجه اليهما وهو محال او الي واحد منهما فليس شيء منهما طبيعيا او الي احدهما فالاخر ليس طبيعياً وهو المطلوب والله تعالى اعلم

(الفن السادس والعشرون علم الطب)

وهو علم يبحث فيه عن احوال بدن الانسان التي هي الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما وقد رتبناه في كتابنا هذا على مطالب المطلب فى علم الطب على وجه كلي يشتمل على فصول ﴿فصل﴾ الامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وهي منسوبة الي الطبيعة التي هي المبدأ الاول لحركة ماهي فيه ولسكونه بالذات. والاركان أربعة النار وهي حارة يابسة. والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب. والارض وهى باردة يابسة. والمزاج وهو كيفية ملبوسة حاصلة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء ينقسم الى سبعة عشر من الاقسام. أحدها المعتدل الذي استوفى من كميات العناصر وكيفياتها القدر الذي يليق به . وثانيها ماخرج عن الاعتدال الى الحرارة فقط . وثالثها ماخرج الى البرودة فقط . ورابعها ماخرج الى الرطوبة فقط. وخامسها ماخرج الى اليبوسة فقط . وسادسها ماخرج الى الحرارة والى الرطوبة . وسابعها ماخرج الى الحرارة واليبوسة وثامنها

ماخرج الى البرودة والى الرطوبة. وتاسعها ماخرج الى البرودة واليبوسة وما عدا المعتدل اما ان يكون بدون خلط غالب وهو الساذج أو معه وهو المادي. والاخلاط أربعة الدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب والصفراء وهي حارة يابسة. والسوداء وهي باردة يابسة والاعضاء مفردة كالغضروف. ومركبة تركيباً أولياً كالعضل. وثانياً كالعين وثالثاً كالوجه. ورابعاً كالرأس. ثم من المركبة ماهو رئيس وهو القلب والدماغ والكبد وذلك لكونها مبدأ للقوي الآتي بيانها ويخدم الاول الشرايين والثاني العصب والثالث الاوردة ويلحق الانثيان بالرئيسية لكونها حاملة للقوة المحتاج اليها في بقاء النوع أيضاً ويخدمها مجرى المني الى الرحم والارواح أجسام لطيفة بخارية متكونة عن لطافة الاخلاط وهي الحاملة للقوى وعددها كعددها والقوى ثلاثة الاولى الطبيعة وهي مالم يكن فعلها مع شعور لم يختص بالحيوان ومنها الغاذية والناميه والمولدة والمصورة ويخدم الغاذية الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وهن مخدومات للحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والغاذية تخدم النامية وهما يخدمان المولدة . الثانية النفسانية وهي التي تكون فعلها مع الشعور وينقسم الى محركة ومدركة والمحركة اما باعثة أو فاعلة والمدركة اما في الظاهر وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس أو في الباطن وهي الحس المشترك والمتخيلة والواهمة والحافظة والمفكرة. الثالثة الحيوانية وهي التي لايكون فعلها مع شعور ولكنها تختص بالحيوان وبعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية والافعال منها ماتتم بفعل واحد كالجذب أو بالاكثر كالازدراد ﴿فصل﴾ الصحة هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة

والمرض هيئة تضادها والواسطة ما انتفى فيه كونها في الغاية أو اجتمع
الضدان اما في محلين أو في عضو واحد من جنسين متباعدين أو متقاربين
أو في وقتين. والمرض المفرد ان عرض للمفردة أو لافسوء المزاج أو المركبة
فمرض التركيب أو لهما معاً فيفرق الاتصال الاول اما ساذج أو مادي
والمادي اما مجاور أو مداخل والمداخل اما مورم أو غيره والثاني ينقسم
الى مرض الخلقة من حيث الشكل أو المجاري أو التجاويف او سطوح
الاعضاء والى مرض المقدار من حيث الزيادة او النقصان عموماً او خصوصا
والى مرض العدد من حيث الزيادة او النقصان ايضا طبيعيين اوغيرهما
والى مرض الوضع من حيث زوال العضو عن موضعه بخلع او بغيره
أو عدم زواله مع مخالفته لما يجب ان يكون عليه اما بالسكون لزوما أو
التحريك على خلاف المجرى الطبيعي أو الارادي استقلالا ومشاركة
لعضو آخر والثالث تختلف أسماؤه باعتبار محالها فما كان في الجلد رقيقا
غير منبسط يسمى خدشا أو منبسطا فيسمى سحجا ويسمى اللحمي جراحة
ان قرب عهده وقرحة ان تقادم ونحو العظمى في العرض يسمى كاسراً
وفي الطول صادعا. المرض المركب مايحدث عن اجتماع أمراض كالسل
فانه حادث من سوء مزاج وتفرق اتصال في الرية وأوقات المرض مطلقا
أربعة. وقت التزايد الذي يظهر فيه اشتداده. ووقت الانحطاط الذي يظهر
فيه انتقاصه. ووقت الابتداء السابق على التزايد. ووقت الانتهاء المتأخر عنه
والمعدي من الامراض كالجذام والجدري والجرب والحصبة والحمى الوبائية

والقروح العفنة والرمد سيما لمتأمله والضرس والسل والبرص والمتوارث منها الماليخوليا والصرع والدق والبخر والبرص والنقرس والسل والجرب والرمد والقروح العفنة والحصبة والجدري والوباء والجذام

{ فصل } الاسباب الضرورية ستة الهواء وما يؤكل ويشرب والحركة والسكون البدنيان والسكون والحركة النفسيان والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس . وعلامات الامزجة عشرة الملمس وما يؤخذ من اللحم والشحم والسمين والشعر ولون البدن وبنية الاعضاء وكيفية انفعال الاعضاء والافعال الطبيعية المتقدمة والنوم واليقظة والفضول المندفعة والانفعالات النفسانية

{ المطلب الثاني } في علم الطب على وجه كلي . اعلم ان حفظ الصحة بالمثل ومداوات المرض بالضد . ولابد من تعديل الاسباب الضرورية وان لا يؤكل الا بشهوة ولا تدافع الشهوة الهائجة ويكون مأكول الصيف بارداً بالفعل ومأكول الشتاء حاراً بالفعل ولا يدخل طعام على اخر لم ينهضم ولا يطول زمان الاكل ولا يكثر الالوان . والحمية في الصحة كالتخليط في المرض . ويجب مراعاة العادة الا في استمرار الاغذية الرديئة فيبادر الى تركه بالتدريج كنوم النهار ولا يجمع بين السمك واللبن ولا بين اللبن والحامض ولا يدخل السويق على الارز باللبن ولا العنب على الروس ولا الرمان على الهريسة ولا يجمع بين الخل والارز وماء البير والنهر الا بعد انحدار احدهما ولا يشرب الا بعد شروع الطعام في الانهضام والشرب على الريق مضر وكذا عقب الحركة خصوصاً الجماع . والرياضة المعتدلة تمنع تولد الفضلات الردية وتعود البدن النشاط والخفة ووقتها بعد كمال الهضم . ويكون للبدن

كله بركوب الخيل باعتدال ولعب الصولجان وركوب السفن والدلك وللصدر بالقراءة وللسمع بسماع الانغام اللذيذة وللبصر بقرأة الخط الدقيق احيانا وبالنظر الي الاشياء المستحسنة ﴿ المطلب الثالث ﴾ في ذكر بعض الادوية والاغذية المفردة مرتبة على حروف ابجد حرف الالف (ابريسم) حار في الاولى مفرح للقلب مقو له يبسط الروح التي فيه وفي الدماغ و الكبد واستعماله يكون محرقا وصفة حرقه ان يجعل في قدر ويطبق رأسها بطبق مثقبة فيوضع على النار ثم يعرض ويدق ويسحق مع اللؤلؤ والكهربا ويستعمل عند الحاجة ﴿ الحوان ﴾ هو نبت يطول قدر ذراع وله ورق شبيه بورق الكزبرة ووسطه يكون أصفراً او أحمراً وحواليه أوراق بيض دقاق وهو حار يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح مدر للعرق والطمث شرباً واحتمالا ويسهل البلغم والمرة السوداء اذا شرب يابساً بسكنجبين او ملح ويحل الدم الجامد في للمدة والمثانة وينوم اذا شم رطباً ويلين طبيخه صلابة الارحام اذا جلس في ماءه وينفع الربو واوجاع الاذن ويضر بفم المعدة ﴿ اسفاناخ ﴾ بقلة شبيهة بالملوخيا باردة رطبة في الاولى جيدة الغذا نافعة للصدر والرئة الحارين واليابسين ولها نفع تام في السعال اليابس سيما اذا طبخت بدهن اللوز وتلين البطن وتنفع أوجاع الظهر الدموية حرف الباء ﴿ بابونج ﴾ هو شبيه بالاقحوان منه ماهو اصفر اللون ومنه ماهو أبيضه والاول اجود اذا كان ساطع الرائحة وهو حار يابس في الاولى مفتح ملطف ملين مرخ محلل بدون جذب وتحليله بالخاصية ويذهب اليرقان ويدر البول والطمث ﴿ بيض ﴾ اجوده النيمرشت

من مح بيض الدجاج فان له دخلا في تقوية القلب. والمح اميل الى الحرارة والبياض الى البرودة ومن منافعه تسكين اوجاع العين والسعال وخشونة الحلق • حرف الجيم ﴿ جلنار ﴾ وهو ورد الرمان البري بارد في آخر الاولى يابس في الثالثة يشد اللثة ويقوي الاسنان ﴿ جبن ﴾ رطبه بارد رطب في الاولى والعتيق بارد يابس فيها وكثير الملح حار في الاولي يابس في الثانية والمتوسط افضل • حرف الدال ﴿ دجاج ﴾ افضل الدجاج مالم يبض وافضل الديك مالم يصعق ولحم الدجاج يزيد في العقل ودماغه ينفع النزف الرعافي ﴿ دم الاخوين ﴾ هو صمغ احمر يؤتى به من سقطر بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات المدمية ويمنع النزف مطلقاً • حرف الهاء ﴿ هندبا ﴾ منه بستاني طويل الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم وعريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم ومنه بري وهو قسمان طرحشقوق ويعضيد وهذا أدق ورقا وأمر طعما والبستاني بارد في الاولى ورطبه رطب فيها ويابسه يابس فيها يفتح سدد الاحشاء ﴿ هدهد ﴾ اذا طبخ لحمه بماء وشبت وسقي من مائه واطعم من لحمه نفع القولنج وعينه اذا علقت على صاحب النسيان تذكر مانسيه أوعلى من يخاف عليه الوقوع في الجذام أمن منه مادام عليه واذا بخر بريشه بيت منع الهوام واذا حمله شخص مخاصم الاخر غلب في الخصومة واذا قطر دمه في البياض الحادث في العين اذهبه. حرف الواو ﴿ وج ﴾ هو اصل نبات في ظاهره عقد لونه الى البياض حريف الطعم مع مرارة حار يابس في آخر الثانية يدر البول وينفع اوجاع الجنب ﴿ ورد ﴾ هو نور كل شجر وكل نبت لكنه غلب على الورد الاحمر وهو بارد في الاولى يابس في

الثانية واجوده الفارسي والمختار منه القوي الرائحة الشديد الحمرة المندمج الورق . حرف الزاي { زعفران } حار في الثانية يابس في الاولى مفتح لسدد الكبد والعروق مقو لجوهر الروح ويسهل الولادة ويجلو البصر { زعرور } بارد في الاولى يابس في الثانية قابض يقمع الصفرا ويقطع القي ويشهي الطعام وكثيره يحدث القولنج . حرف الحاء . { حناء } بارد يابس في الثانية ينفع من الاورام الحارة والبلغمية وفاغيته نافعة لاوجاع العصب . حنطة . أجودها الحديثة وهي حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة والمقلوة بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود . حرف الطاء . طباشير . هو ما يوجد في جوف القنا الهندي اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض وأجوده ما اشتد بياضه وشكله مستدير كالدرهم بارد في الثانية يابس في اول الثالثة ينفع الخفقان ويقوي القلب ويسكن العطش والهاب فم المعدة . طين مختوم . هو ترياق السموم القتالة يحبس الدم من أي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من نهش الافعى وعضة الكلب الكلب وهو معتدل المزاج في الحر والبرد ويبسه أكثر من رطوبته وله خاصية في تفريح القلب وتقويته . حرف الياء . . ياسمين . هو نور أبيض معروف طيب الرائحة ودهنه ينفع من الامراض الباردة في العصب وينفع اللقوة والفالج والصرع . ياقوت . من تقلد به او تختم وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عنه أن يصيبه ما أصاب اهل تلك البلدة وخاصيته في التفريح وتقوية القلب أمر عظيم . حرف الكاف . { كافور } بارد يابس قاطع للرعاف اذا استنشق بماء الكزبرة { كمون } حار في الثانية يابس في الثالثة طارد للرياح وافضله

الكرماني • حرف اللام • ﴿ لوز ﴾ حلوه معتدل الى رطوبة ومره حار
الى يبوسة مدر للطمث واستعمال خمسين لوزة من المر قبل الشراب يمنع
السكر ﴿ لبن ﴾ حليبه بارد رطب وحامضه بارد يابس مهيج للباءة قريب
الى الهضم مقو للبدن نافع للامزجة الحاره اليابسة • حرف الميم • « موز »
غذاؤه يسير وكثيره يورث السدد ويثقل في المعدة « ماش » مقشره
معتدل في الرطوبة واليبوسة وغير المقشر مايل الى اليبوسة وخاطه محمود
حرف النون « نرجس » اذا نقع من أصوله قدر ثلاثة دراهم في لبن حليب
يوماً وليلة ثم أخرج وسحق وطلي به ذكر العنين ماعدا رأسه اقامه وفعل
فعلا عجيباً « نيلوفر » بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع الصفراوي
« نانخواه » حار يابس يكسر الرياح ويقوي المعدة الباردة • حرف السين •
﴿ سماق ﴾ بارد في الثانية يابس في الثالثة يعقل البطن « سبستان » معتدل
يكسر حدة الادوية المسهلة وينفع حرقة البول • حرف العين • عود
ان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة ﴿ عنبر ﴾
له خاصية في شدة التقوية والتفريح بالقلب • حرف الفاء « فضه » باردة
يابسة تنفع الخفقان والجرب والحكة « فقاع » المتخذ من الزبيب والعسل
محمود خصوصاً اذا أصلح بالافاويه • حرف الصاد • صمغ ملين لخشونة
الصدر يعقل البطن ويصفي الصوت « صندل » بارد يابس يمنع تجلب المواد
حرف القاف ﴿ قرع ﴾ بارد رطب سريع الانحدار (قرنفل) حار يابس في آخر
الثانية نافع للمعدة والكبد ولغشاء الدماغ والقلب نافع من القيء والغشيان
مقو على الجماع • حرف الراء ﴿ رازيانج ﴾ حرارة بريه ويبوسته في الثالثة

وبستانية في الثالثة محد للبصر مفتح للسدد مدر للبول والطمث{ رمان }
حلوه بارد رطب في الاولى وحامضه بارد يابس في الثانية قا مع للصفراء
حرف الشين { شعير } بارد يابس في الاولى فيه نفخ وجلا ينفع في السعال
« شلجم » هو قريب الى الاعتدال في الرطوبة واليبوسة مقو للبصر
وطبيخه اذا صب على النقرس نفع . حرف التاء (تربد) حار يابس في آخر
الثانية مخرج للرطوبات الرقيقة البلغمية والغليظه ان قوي بزنجبيل « تفاح »
بارد رطب مقو للقلب والمعدة . حرف الثاء (ثلج) مسكن لوجع
الاسنان ضار بالمعدة والعصب « ثوم » حار يابس فى آخر الثالثة نافع من
تغير المياه ضار للبصر . حرف الخاء {خس} بارد رطب نافع من احراق
الشمس مخفف للمني « خوخ » بارد رطب سريع العفونة قاتل للديدان
البطنية والاذنية . حرف الذال « ذراريح » هو حيوان شبيه بالذباب حار
يابس حريف معفن يقلع الثآليل والاظفار الواجب قلعها ويدر البول
« ذهب » معتدل نافع للخفقان مزيل للبخر حرف الغين « غاليه » نفع
سعها المصروعين وتسكن الصداع البارد « غاريقون » مقطع للاخلاط الغليظة
البلغمية والسوداوية والصفراوية مسهل لها والله سبحانه وتعالى اعلم

(الفن السابع والعشرون علم اعمال الربع)

وهو مرتب على فصول « فصل » فى رسوم الربع وهو شكل مستو
يحيط به قوس الارتفاع مقسوم تسعين قسما متساوية . وأوله من يمين
الناظر . وأعداد الاقسام مكتوبة طرداً وعكساً . والخط الايمن النازل من

مركزه الذي هو عبارة عن البخش الذي يعلق فيه الخيط الى أول القوس يسمى خط المشرق والمغرب. والايسر المار بالمركز وآخر القوس يسمى خط نصف النهار ٠ والمدارات الثلاث لتي هي عبارة عن القسي التي مركزها مركز الربع تسمى الاعظم منها مدار الجدي والاصغر مدار السرطان والاوسط مدار الحمل والميزان٠ والقسي المتوالية المتضايقة الخارجة من خط نصف النهار يسمى المقنطرات وأولها وهو القوس المقاطع بخط المشرق يسمى الافق وتقاطع خط المشرق عند طرف مدار الحمل على نقطة المشرق والمغرب ، والقسي المقاطعة لها الخارجة من نقطة واحدة من خط نصف النهار منتهية للافق تسمى السموات ٠ وتلك النقطة سمت الرأس والقوسان الخارجان من نقطة المشرق الى طرف المدارين عند خط نصف النهار يسميان بمنطقتي فلك البروج فالمنتهية لمدار السرطان شمالية والمنتهية لمدار الجدي جنوبية ٠ والقوس الذي بين مدار السرطان والجدي يسمى خط العصر والعقدة التي تربط في الخيط تسمى المري وما يثقل بتعليقه الخيط يسمى الشاقول والزايدتان على جانب الربع يسميان بالهدفتين ﴿ فصل ﴾ في معرفة أسماء الشهور القبطية وهي توت بابه هاتور كيهك طوبه أمشير برمهات برموده بشنس بؤنه أبيب مسرا ٠ وأولها توت وأيامها ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم وعدد أيام كل شهر منها ثلاثون يبقى خمسة وربع تسمى أيام النسيء وطريقهم في حساب الربع ان يجعلوا أيام النسيء خمسة أيام ثلاثة سنين متوالية وتسمى هذه السنين بسيطة ويحفظوا الربع الزايد على الخمسة من كل

سنة فتجمع معهم في السنة الرابعة يوما فيجعلون أيام النسيء فيها ستة أيام وتسمى
هذه السنة كبيسة وطريق معرفة الكبيسة من البسيطة مذكور في
المطولات ﴿فصل﴾ في معرفة أسماء البروج هي الحمل والثور والجوزا
والسرطان والاسد والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو
والحوت والستة الاولى تسمى بروجاً شمالية والاخرى جنوبية والثلاثة
الاول فصل الربيع والثلاثة الثانية فصل الصيف والثلاثة الثالثة فصل
الخريف والثلاثة الرابعة فصل الشتاء وكل برج منها ثلاثون درجة ومقدار
سير الشمس من حين كونها في الحمل الى عودها اليه ثلاثمائة وخمسة
وستون يوماً وربع يوم وهى السنة الشمسية وكل درجة فهي مقسومة الى
ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية وهى الى الثوالث وهكذا ﴿فصل﴾ في
معرفة درجة الشمس ويعرف ذلك بطريق الاس بان يعرف مامضى من
أشهر السنة القبطية وأيامها ويزاد عليها الاس وهى خمسة أشهر وأربعة عشر
يوماً ويسقط المجتمع لكل برج ثلاثون يوماً فان بقي أقل مما طرح به
فيجعل درجاً من البرج التالي لذلك البرج فحيث انتهت فالدرجة هي درجة
الشمس في ذلك اليوم وان زاد المجتمع على اثنى عشر فيسقط منه اثنا عشر
ويطرح الباقي لكل برج احد وثلاثون تحصل الدرجة ﴿فصل﴾ في التعليم
على الدرجة ينظر الى موضع الدرجة من المنقطة فيوضع الخيط عليه ويعلم
بالمري بعد علم ان مبدا المنطقة من نقطة الحمل على القطعة الشمالية ثلث
للحمل وثلث للجوزا ويرجع فيها من خط نصف النهار ثلث للسرطان

وثلث للاسد وثلث للسنبلة ثم ينزل في الجنوبية ثلث للميزان و ثلث للعقرب وثلث للقوس ثم يرجع فيها بالجدي والدلو والحوت ﴿ فصل ﴾ في معرفة ارتفاع الشمس عن الافق يمسك الربع باليدين ويجعل الخط الخالي عن الهدف تلقا الشمس ويحرك الربع لامامها حتى تستتر الهدفة السفلى بظل العليا ويكون وجه الربع بين المظلم والمستنير وينقل الخيط بالشاقول فما قطع الخيط من أول قوس الارتفاع هو ارتفاع الشمس في ذلك الوقت ﴿فصل﴾ في معرفة مقدار ميل الشمس عن دائرة معدل النهار تعلم على الدرجة وينقل الخط الى خط نصف النهار فما كان بين المري ومقدار الحمل من المقنطرات هو الميل وينظر مابين المري والافق من المقنطرات فهو غاية الارتفاع في ذلك اليوم وأكثر مايكون تسعون وبين كل مقنطرتين سوداوتين ست درجات وقد يجعل بينهما مقنطرتان من الحمر مابين كل درجتان ان كان المري تحت سمت الرأس فالجهة جنوبية أو فوقها فشمالية والجنوب ماكان عن يمين مستقبل المشرق والشمال ماكان عن يساره ﴿فصل﴾ في معرفة نصف القوس النهاري مقداراً يعلم على الدرجة ويحرك الخيط حتى يقع المري على الافق فما بين الخيط وخط النهار من درج قوس الارتفاع هو نصف قوس النهار ومابين الخيط وخط المشرق هو نصف التعديل ويسمى نصف الفضلة وهو القدر الذي بين تسعين ونصف القوس ﴿فصل﴾ في معرفة الماضي والباقي من النهار . يؤخذ الارتفاع ويعلم على الدرجة وينقل المري الى قدر الارتفاع من المقنطرات فما بين الخيط وخط نصف النهار هو الباقي للزوال ان كان الارتفاع شرقياً والا

فهو الماضي من الزوال ويسمى فضل الداير يسقط من نصف القوس يبقى الماضي من الشروق ان كان الارتفاع شرقياً والا فهو الباقي للغروب والله سبحانه وتعالى أعلم

(الفن الثامن والعشرون علم الفراسة)

وهو علم يتعرف منه أخلاق الانسان من هيئته ومزاجه وتوابع ذلك وحاصله الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وهو معتبر شرعاً فقد قال الله تعالى في كتابه المجيد ان في ذلك لآيات للمتوسمين تعرفهم بسيماهم. وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ويلحق بهذا العلم قيافة الاثر وقيافة البشر والنظر في غضون الاكف وأسارير الجبهة فمن ذلك ما حكاه الجميدي عن الشافعي رضي الله عنه قال قال خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلا فقال الشافعي هذا خياط أو نجار فسألت الرجل فقال كنت خياطاً وأنا الآن نجار وللشافعي رحمه الله تعالى كلمة هي أصل لهذا العلم ينبني فروعه عليها فانه قال احذر الاعور والاعرج والاحول وكل من به عاهة في بدنه ونقصان في خلقته فان معاملته عسرة شاقة وحكي عنه رحمه الله تعالى انه لما خرج الى اليمن في طلب كتب الفراسة انه قال كتبتها وجمعتها ولما كان زمان انصرافي مررت برجل في طريقي واقف في فناء داره أزرق العينين ناتي الجبهة فقلت له هل من منزل قال نعم فرأيت أكرم رجل مع ان نعته أخبث ما يكون في هذا العلم فبعث الي بعشاء وطيب وعلف لدابتي وفرش ولحاف فقلت علم الفراسة

دل على غاية ذمامته وأنا لم أشاهد منه الا الخير فهذا العلم باطل وعزمت على غسل تلك الاجزا فلما أصبحت قلت للغلام أسرج فلما أردت الانصراف قلت له اذا قدمت الى مكة ومررت بذي طوى فاسأل عن منزل محمد بن ادريس فقال الرجل أمن مواليك كنت أنا قلت لا قال فهل كانت لك عندي نعمة ووديعة قلت لا قال فاني قد تكلفت البارحة قلت وما هو قال اشتريت لك طعاماً بدرهمين وادما بكذا وعطراً بكذا وعلفاً بكذا والفراش بكذا قلت ياغلام اعط فهل بقي شيء قال كرا المنزل فاني وسعت عليك وضيقت على نفسي قال الشافعي فعظم اعتقادي في تلك الكتب وتيقنت ان هذا العلم حق وقال المزني وكنت مع الشافعي في الجامع اذ دخل رجل يدور بين النوام فقال لي الشافعي قم فقل له ذهب لك عبد اسود مصاب باحدى عينيه قال الربيع فقمت اليه وقلت له بذلك فقال الامر كما تقول ثم جاء الى الشافعي وسأله عنه فقال له مر فانه في الحبس فمر الرجل وطلبه في الحبس فاذا هو فيه قال المزني فقلت له اخبرنا فقد حيرتنا فقال نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النوام فقلت يطلب هارباً ورأيته يجيء الى السودان منهم فقلت عبداً اسوداً ورأيته يجيء الى مايلي العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه قلت والحبس كيف علمته قال تأولت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الحبش اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا فسقوا فتأولت ان هذا العبد منهم .
وقال الربيع دخلت أنا والبويطي ومحمد بن عبد الله ابن الحكيم على الشافعي فنظر الينا ساعة فقال للبويطي أما أنت فتموت في حديدك وقال للمزني

أما أنت فستدرك زماناً تكون أنفس أهله وقال لمحمد اما أنت فسترجع الى مذهب أبيك أي مذهب مالك وقال لي أما أنت يا ربيع فانفع لي في نشر كتبي فكان الامر كما قال رحمه الله تعالى ورضي عنه وأعاد علينا من بركاته الى يوم الدين آمين

(الفن التاسع والعشرون علم تعبير الرؤيا)

وهو علم يعرف منه الاستدلالات من المتخيلات الحلمية على ماشاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب فخيلته القوة المتخيلة بمثال يدل عليه في عالم الشهادة وربما طابقت الرؤيا مدلولها بدون تأويل وربما اتصل الخيال بالحس كالاحتلام ويختلف مأخذ التأويل بحسب الاشخاص وأحوالهم من القدر والهمة والديانة والصناعة وباعتبار اختلاف الزمان والمكان وبالجملة ان نفاسته غير خافية على أهل البصائر ومن جمع وقد ورد ان الرؤيا كالطائر اذا قص وقع ورتبناه على مقدمة وثلاثة مسالك ۔ ﴿المقدمة﴾ في فضيلة هذا العلم عن عائشة رضي الله عنها قالت أول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لايرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة وفي رواية من خمسة وأربعين وفي رواية من أربعين وفي رواية من سبعين وفسر قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة ﴿المسلك الاول﴾ في أقسام الرؤيا وهي ثلاثة احداها بشرى من الله تعالى لعبده بخير والثانية

تحريز من الشيطان والثالثة رؤيا يحدث المرء بها نفسه والرؤيا الصادقة منها مايكون ظاهرها وباطنها حسنين ومنها مايكون ظاهرها وباطنها مكروهين ومنها مايكون ظاهرها مكروهاً وباطنها حسناً ومنها مايكون ظاهرها حسناً وباطنها مكروهاً واما الرؤيا التي هي تحريز من الشيطان فباطلة لااعتبار لها كمن رأى نبياً يعمل عمل الفراعنة وقد ورد ان رجلا أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال يارسول الله رأيت كأن رأسي قد قطع وأنا أتبعه فقال لاتحدث بتلاعب الشيطان بك في المنام . واضغاث الاحلام يكون من ترك التسمية والنوم بغير طهارة ومن فساد الاغذية كالثوم ومن غلبة الاخلاط فانها ترى مايناسبها والدموي يرى الأشياء الحمر كالخمر والملاهي والصفراوي يرى المصفرات والحروب والصواعق . والبلغمي يرى البحار والامطار . والسوداوي يرى الظلمات والمخاوف ومن غلب عليه الحرارة فأكثر مايرى الشمس أو اليبوسة فأكثر مايرى نتف الشعر وتمزيق الثياب والشيطان يتمثل بكل شيء الا النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فسيراني في اليقظة فان الشيطان لايتمثل بي . ولا يتمثل الشيطان أيضاً بالشمس ولا بالقمر ولا بالنجوم في مواضعها ولا بالسحاب مع المطر ولا بالتوراة والانجيل ونحوهما لقوله تعالى وجعلنا السماء سقفاً محفوظا وقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴿ المسلك الثاني ﴾ في أوقات الرؤيا أجودها ما كان في اقبال السنة ووقت جريان الماء في العود وفي ابان الفاكهة وأصدق أوقاتها الليل وأقربه الاسحار وأردى مايكون في الشتاء وفي أبان البرد فقد روى ان رجلا

جاء الى ابي بكر رضي الله عنه فقال ماتقول فيمن رأى انه أصاب على باب السلطان أربعين ثمرة فقال هذا رجل يضرب أربعين سوطاً فكان كما قال ثم جاء بعد حين فقال ماتقول في رجل أصاب على باب السلطان أربعين ثمرة فقال هذا رجل يصيب مالا فكان كما قال فقال انك حكمت علي في مثل هذه الرؤيا بأربعين سوطاً فكان فكيف تحكم في مثلها باصابة المال فقال له كانت رؤياك في ذلك الوقت والسنة مدبرة وقد زالت الثمار ويبس العود فكانت الرؤيا الثانيه وقد جرى الماء في العود وأينعت الثمار . ثم ان الرؤيا يحكم عليها باعتبار الشهور ففي محرم تكون صحيحة لاتخطي ولا تحمد في صفر الا ان كان صاحبها في هم فيفرج أو مريضاً فيشفى وفي ربيع الاول تدل على زيادة السرور والربح في التجارة وفي ربيع الآخر ان دلت على خير أبطأت أو شر تعجلت وتقدم رؤيا السوء وتؤخر رؤيا الخير رحمة من الله لعبده اذ لو تأخرت الاولى لكثرهم الرائي بالانتظار للوقوع ونظير ذلك يأتي في نظيره قال ابن الرومي

اذا رأيت مناماً صالحاً حسناً وقلت قولا صحيحاً لا يرى أبداً
وان رأيت الذي تخشى عواقبه لم يصبح الصبح حتى صار لي رصدا

وفي جمادي الاولى تنزل الرغبة في البيع والشراء وفي جمادي الآخرة ان دلت على خير أبطأت وفي رجب تدل على تبديل الشر خيراً وفي شعبان تدل على تشعب الخير وفي رمضان ان دلت على الخير صحت أو على الشر فلا تصح وفي شوال ان دلت على الشر تعجلت أو على الخير أبطأت وذو القعدة ان دلت على السفر فلا يقع وذو الحجة شهر مبارك فان دلت

رؤياه على سفر فلا يقع واما الحكم عليها باعتبار الايام الاسبوعية فرؤيا
يوم الجمعة دليل على جمع الشمل والاشياء المتفرقة ويوم السبت ان عبرت
بخير وقعت ويوم الاحد يدل على ذهاب الهم وعلى العمل والعمارة ويوم
الاثنين يدل على الخير لمريد السفر والرواح . ويوم الثلثاء للدم والحجامة
ويوم الاربعاء يوم نحس .ويوم الخميس لقضاء الحوائج. وقد نظم بعضهم
ذكر أيام الاسبوع وما يختار فيها فقال

لنعم اليوم يوم السبت حقاً	لصيدأن أردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه	بدى الرحمن في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه	ستترجع بالنجاح وبالنجاء
وان ترد الحجامة فالثلثا	ء ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرء يوما دواء	فأولاه بيوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج	فان الله يأذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس	ولذات الرجال مع النساء
فهذا العلم لايحويه الا	نبي أو وصي الانبياء

﴿المسلك الثالث﴾ في كيفية التعبير ينبغي للمعبر اذا قصت عليه الرؤيا
ان يقول خيراً رأيت وخيراً يكون وخيراً تلقاه وخيراً لنا وشراً لاعدائنا
الحمدلله رب العالمين ويميز كل جنس مايليق به مثال ذلك . من رأى
انه أصاب درهماً وله حامل فانها تلد غلاماً وان كان له عدو يسمع
منه كلاماً حسناً وان كان مفلساً نال شيئاً من الدنيا ومن رأى حية وله عدو
فانها عدوه وان كان له زرع فانها زرعه أو مال فانها ماله وهى للمريض

حياته وللمحروم رزقه وذهاب عسره . ورؤيا العبد تكون لسيده والطفل لوالده أو لقيم أمره والمرأة لزوجها أو لقيمها . والرؤيا تخرج من الاب الى الابن وقد رؤى أبو جهل بعد موته في الجنة فكان ذلك لولده عكرمه ورأى أسد ابن العاص انه ولي على مكة فكان لولده عتاب ومن اختلاف رؤيا وسأل عنها فان دلت على شر فهو لاحق به أو خير وصل الى العابر والعابر ان عبر على غير الوجه عناداً فان كان شراً وصل اليه او خيراً وصل الى صاحبها . وقال بعضهم ان دلت الرؤيا على مكروه لاينبغي للعابر ان يخبر به فقد سألت عائشة رضي الله عنها عن الاقمار الساقطة في حجرتها قيل لها لا بأس فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لها هذا أحد أقمارك وبعضهم قال يخبر بها لان عمر رضي الله عنه لما سأل أسما بنت عميس فقال رأيت ديكا ينقرني ثلاث نقرات فقالت له رجل اعجمي يطعنك ثلاث طعنات . واعلم ان رؤيا الباب مؤولة بالمرأة وبالولد ورؤيا الماء الصافي مؤولة بالحياة الطيبة وشفاء مريض رأى انه شربه أو اغتسل منه والماء الكدر يدل على عسر وهم من قبل من ينسب الماء اليه وانفجار الماء هم والماء المالح نقص في المعيشة والمشي على الماء يدل على قوة اليقين ورؤيا صعود السماء الدنيا مؤولة بنيل عز من الملك . ومن رأى ان السماء تبنى بحضوره فانه يشهد بالزور أو وقعت عليه فانه يموت او استند اليها فانه ينال رياسة أوانها تبكي فانه يدل على المطر الكثير والله اعلم

(الفن الثلاثون علم حل وجه التقويم)

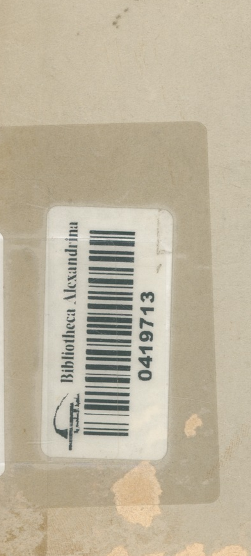
ويعرف بالتقويم مقدار حركة الكواكب السيارات وما يعرض لها من نحو الاستقامة والرجوع ومعرفة الخسوف والكسوف والظهور والاختفاء زماناً ومكاناً . وقد رتبناه على مبدأ وخاتمة (المبدأ) في معرفة اصطلاحاته وينبغي قبل ذلك ان يعرف حساب ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ . فانها من الاول الى آخر حطي عقد مبدأه الواحد ومنتهاه العشرة ومن أول كلمن الى آخر سعفص عقد آخر مبدأه العشرون ومنتهاه التسعون ومن أول قرشت الى ظا ضظغ عقد آخر مبدأه المئات ومنتهاه التسعمائة والغين بالف وصورتها بالارقام هكذا ا ب ج د ه وز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ والتركيب انما يكون منها فصورة أحد عشر (يا) واثنين وعشرين هكذا (كب) وثلاثة وثلاثين هكذا (لج) ومائة وخمسة واربعين هكذا (قه) والف وسبعمائة وتسعة وثمانين هكذا (غذفط) واذا تضاعف عدد الالوف قدم عددها على الغين فالالفان هكذا (بغ ويوضع في المحل الذي لا عدد فيه سفر هكذا . والاكبر عندهم مقدم على الاصغر كما ترى وعلامات ايام الاسبوع ومبدأه من يوم الاحد هكذا (ا ب ج د ه و ز) والتواريخ العربيه محرم . صفر . ربيع الاول . ربيع الثاني جمادى الاول . جمادى الثاني . رجب . شعبان . رمضان . شوال . ذو القعده ذو الحجة . وعلامتها في التقويم أعدادها . والرومية تشرين الاول . تشرين الثاني . كانون الاول . كانون الثاني . شباط . اذار . نيسان . ايار . حزيران .

تموز.آب.ايلول. والفرسية. مروردي ماه .أردبهست ماه . حردارماه.
بيرماه. مردادماه. سهر نورماه مهرماه.أبان ماه.حردارماه. ديماه.بهمن
ماه.اسميدارماه.وايام شهور التاريخ الاول تارة ثلاثون وتارة تسعة وعشرون
لان المدار على الرؤية والثاني تشرين الثاني و نيسان وحزيران وأيلول ثلاثون
ثلاثون واماعدد شباط أحد وثلاثون أحد وثلاثون وشباط في ثلاث سنين
متوالية ثمانيه وعشرون وفي رابعها تسعة وعشرون وعلامات الايام رقومها
وايام الثالث ثلاثون ويزاد في آخر آبان ماه وأسميدار ماه خمسة أيام تسمى
المسترقة وعلامة الحمل سفر وللثور علامة الواحد الى الحوت فيكون
له علا مة أحد عشر وعلامات الدرج والدقايق وعلامات أعدادها وان
جاوزت الدرجة تسعة وعشرين صارت برجا وان زادت الدقايق عليها
صارت درجة (الخاتمة) التقويم اثنا عشر ورقة تسمى اليمنى من كل منها
شمسية والاخرى قمرية ويوضع في الاولى جدول الاتصالات الكلية
وجدول للايام وجدول للشهر العربي باعتبار الامر الاوسط وجدول
للرومي وجدول للجلالي وبعدها سبعة جداول للكواكب السيارة يبدأ
فيها بالنيرين ثم بالخمسة على ترتيب افلاكها ويوضع في الثانية جدول للايام
وجدول للعربي بالرؤية وجدول للبروج وسبعة جداول للسيارات وقد
يوضع في بعض التقاويم زيادة على ذلك وعلامات الانظار بين الكواكب
للقران { ن } وللتسديس { س } وللتربيع « ع » وللتثليث « ث » وللمقابلة
{ ل } وللاحتراق { ق } ومعنى كل من هذه الاشياء مذكور في محله .
ومنازل القمر ثمانية وعشرون نظمتها في قولي

من يحاول علم المنازل نظماً	فائقاً فى النظام فليلق سمعه
شرطين ثم البطين الثريا	دبران فهقعة ثم هنعه
فذراع فنثرة ثم طرف	جبهة ثم زبرة الصرفة ارعه
ثم عوآ فالسماك فغفر	لزبانا الاكليل فى القلب لذعه
شولة بعدها النعائم تتلو	بلدة سعد ذابح سعد بلعه
ثم سعد السعود اعطى وسعد	الاخبيه فرغه المقدم دفعه
ثم فرغ مؤخر بطن حوت	قد سمى بالرشا فدونك جمعه

وهذا آخر ما أردنا من عيون المسائل جمعه. فليمتع به الناظر نظره والسامع سمعه. فانه لايدرك كنهه الا بفطنة وقادة. ولا تعلم معانيه والفاظه الا بقريحة مطاوعه منقادة. طالما سهرت من أجله طوال الليالي ومددت يد الاماني في روض ثمره أطناب آمالي. وها أنا أقول لامثالي ولا أبالي مايعرف الشوق الا من يكابده. ولا الصبابة الا من يعانيها. اللهم كما انعمت بترصيف كلماته ومبانيها. بلغ النفس من ثمراته الحسنة غاية أمانيها. فانك البر الكريم الرؤف الرحيم وصل على افضل رسلك محمد واله وصلهم بلطف جسيم

﴿ فهرست الكتاب ﴾


Bibliotheca Alexandrina
0419713